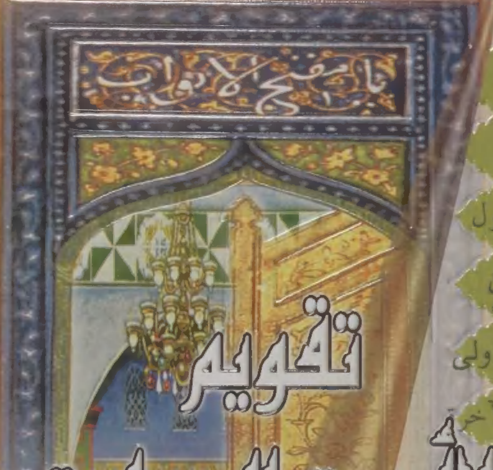

تقويم الأسرة المسلمة

بيان فضائل الأيام والشُّهور (والمناسبات الشرعية) في صفحات مُفرَدَة

محرّم
صفر
ربيع الأول
ربيع ثانٍ
جمادى الأولى
جمادى الآخرة
رجب
شعبان
رمضان
شوّال
ذو القعدة
ذو الحجّة

إعداد:
حسين بن عودة العوايشة

دار ابن حزم

مركز المرأة للدراسات والاستشارات
ت : ٢٤٤٦٠٢٢
ت.ف: ٢٤٤٦٠٣٣
ترخيص رقم: (٧١)
٢١٠/٩
٤ ع ٢

تقويم الأسرة المسلمة

بيان فضائل الأيام والشهور (والمناسبات الشرعية) في صفحات مفردة

إعداد:
حسين بن عودة العوايشة

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحْفُوظَةٌ لِلمُؤَلِّفِ

الطَّبعَةُ الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

المقدمة

إنَّ الحمْدَ لله، نحمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنْفُسِنا، وسيِّئاتِ أعمالِنا، من يَهدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضْلل فلا هاديَ لهُ.

وأَشهَدُ أنْ لا إِله إلاَّ الله، وحدَه لا شريكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولهُ.

﴿ يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله حقَّ تُقَاتِه ولاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً واتَّقُواْ الله الَّذي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً ﴾[2].

﴿ يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3].

أمَّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدْي هدْي محمّد، وشرّ الأمور مُحدثاتها، وكلَّ مُحدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

فإنني أُقدّم هذا الكتاب لأهلِ العلم وطُلاّبه والدعاة إلى الله، وعامّة

---

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١.

المسلمين؛ ليتعرّفوا فضائل الأيام في العام كلّه بالتاريخ الهجري.

ولا شكّ أنّ التاريخ الهجري ممّا يجبُ على المسلمين الاعتناء به ـ وهذا هو سبيل المؤمنين ـ؛ لأنّ به تُحدّد الشُّهور: بداياتها ونهاياتها وما يترتّب عليها من عبادات؛ كأيام البيض وتاسوعاء وعاشوراء، وشهر رمضان، وعيد الفطر، والأضحى، وأشهر الحجّ وتحديد يوم التروية وعرفة ....

كما يجب إخراج الزّكاة باعتماد هذا التاريخ، لأنّ اعتماد التاريخ الميلادي ينقص من الزكاة الواجبة في مجموع الأعوام؛ لأنَّ مجموع الأيَّام في العام الميلادي أكثر من أيَّام العام الهجري.

وقُمتُ بتقسيم الورقة إلى ثلاثة أقسام:

١ـ القسم العلوي وهو ما يتعلّق بفضائل الأيام، وما فيها من عبادات، مع الأدلّة من الكتاب والسّنة الصحيحة.

٢ـ القسم الأوسط لكتابة الملاحظات الشخصية.

٣ـ أمّا القسم الثالث ـ وهو السُّفلي ـ فإنّه للفوائد العامّة؛ يستفيد منه طُلّاب العلم وعامّة النّاس.

وأرغب التنبيه على ثلاث مسائل:

١ـ لا علاقة بين ما يُذكر في القسم الأول العلوي من الصفحة مما يختص بالفضائل، بالقسم السفلي مما يختص بالفوائد.

٢ـ ما أذكره من أحاديث وفوائد إنما هو للعمل؛ لا للحفظ والتباهي.

٣ـ ستلحظ أخي القارئ ـ رعاك الله ـ تكراراً في عددٍ من الأحاديث؛ في

صفحات كثيرة؛ كفضل صيام يوم الاثنين والخميس، والدعاء المستجاب بين الصلاتين يوم الأربعاء، وأحاديث الحجامة، ودعاء رؤية الهلال .... إلخ.

وهذا من باب التذكير والترسيخ، فإنّ نشاط القرّاء متفاوت، فربّما يفتح بعضهم صفحات معيّنة، ويطوي أُخرى، فلا يتيسّر له رؤية عددٍ من النّصوص؛ فضلاً عن حفظها فرأيتُ ضرورة التّكرار.

كما أُذكّر أنه يمكن لطلاب العلم والدعاة إلى الله ـ تعالى ـ الإفادة ممّا وَرَدَ في هذا الكتاب من الخواطر والدروس والخطب والتوجيهات والإرشادات.

أسأل الله ـ تعالى ـ أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

عمّان في: ٢٤ رجب ١٤٢٥ هـ

لا دليل على الاحتفال برأس السَّنة الهجريَّة، ولا يسوغ الاحتفال على الوجه الذي يصنعه الناس لأمرين:

أوَّلاً: لأنَّه لم يفعله أصحاب رسول الله ﷺ ونحن مأمورون باتِّباعهم.

ثانياً: وجود المقتضي لفعله في زمنهم، ولم يفعلوه مع قدرتهم على ذلك.

*****

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرَّم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، صلاة الليل».

أخرجه مسلم: ١١٦٣.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا** ﴾. الإسراء: ٨٢.

قال قتادة: ما جالَسَ أحَدٌ القُرآن؛ إلا قام عنه بزِيادة أو نُقْصان، ثُمَّ قرأ: ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا** ﴾ الآية. «تفسير القرطبي».

٢ محرم

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد استدارَ كَهَيْأَتِه يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شهرا، منها أربعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ قال: لقد نفعني الله بكلمة أيّام الجمل، لمّا بلغَ النّبيّ ﷺ أنّ فارساً ملّكوا ابنة كسرى قال: «لن يُفلح قومٌ ولّوا أمرهم امرأة». أخرجه البخاري: ٧٠٩٩.

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم؛ بما في المرء من الخير أو الشر».

أخرجه الحاكم (١ / ٣٧٧) وغيره بسند صحيح على شرط مسلم، كما قال شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (١٦٩٤)، و«أحكام الجنائز» (ص ٦١).

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: اي أخّروا. وحتّى يفيئا: اي يرجعا إلى الصُّلح والمودّة.

الملاحظات

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ للمساجد أوتاداً؛ الملائكة جلساؤهم. إن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادُوهم، وإن كانوا في حاجةٍ أعانوهم». ثمَّ قال [أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ]: «جليس المسجد على ثلاث خصال: أخ مستفاد، أو كلمة حكمة، أو رحمة منتظرة». اخرجه احمد وانظر «الصحيحة» (٣٤٠١).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن نبي الله ﷺ قال: «الصِّيامُ جُنَّة، وحِصْنٌ حَصِينٌ من النَّار».

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي وحسنه لغيره شيخنا الألباني - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨٠). جُنَّة: أي يستر المرء ويقيه ممَّا يخاف.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله أقواماً يختصهم بالنِّعم لِمنافع العباد، ويُقِرُّهم فيها ما بذلوها، فإذا منعوها؛ نَزَعَها منهم، فَحَوَّلَها إلى غيرهم».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٩٥) وغيره. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٩٢).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلاَّ في يوم الجمعة». أخرجه مسلم: ٨٥٤.

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

نِعْمَ المُعين على المُروءة للفتى ... مالٌ يَصون عن التَّبذّل نفسه

عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «ألا أدلّك على أبواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله! قال: الصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّدقةُ تُطْفِئُ الخطيئةَ؛ كما يُطْفِئُ الماءُ النار».

أخرجه الترمذي، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨٣).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: «إن العلماء إذا حضروا ربّهم ـ عزّ وجلّ ـ كان معاذُ بين أيديهم رتوةً بحجر».

انظر «الصحيحة» (١٠٩١)، ورتوة: أي: رمية.

وفي الحديث: «معاذُ بن جبل؛ أعلمُ الناس بحلال الله وحرامه». أخرجه أبو نعيم في «الحلية» وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٣٦).

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإنَّ من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه».

أخرجه ابن ماجة (٢٣٧)، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (١٣٣٢).

٧ محرم

التذكير بصيام تاسوعاء وعاشوراء

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **إنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكر** ﴾. العنكبوت: ٤٥.

فينبغي على المسلم أنْ يُصَلِّي الصلاة التي تنهاه عن الفحشاء والمنكر، وما اقترفه من الآثام واجْترحه من الخطايا؛ فإنَّ لِعَدَمِ إحْسان الصّلاة نصيباً موفوراً من ذلك.

أمّا حديث: «من لم تنهه صلاتُه عن الفحشاء والمنكر؛ لم يزدَد من الله إلا بُعداً». فهو باطل. انظر «الضعيفة» (٢).

وقيل لرسول الله ﷺ: «إنّ فلاناً يُصلّي الليل كلّه، فإذا أصبح سرَقَ! فقال: سينهاه ما تقول، أو قال: ستمنعه صلاته». أخرجه أحمد والبزار وغيرهما، وإسناده صحيح، وانظر المصدر السابق.

٨ محرم

التذكير بصيام تاسوعاء وعاشوراء

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله أهلين من الناس. قالوا: من هم يا رسول الله؟! قال: أهل القرآن؛ هم أهل الله وخاصَّته».

أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما، وصححه شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٣٢).

صيام يوم تاسوعاء.

* * * * *

عن الحكم بن الأعرج قال: «انتهيت إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو متوسّد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني عن صوم عاشوراء؟ فقال: إذا رأيت هلال المحرّم فاعْدُدْ، وأصْبِحْ يوم التاسع صائماً. قلت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصومه؟ قال: نعم». أخرجه مسلم: ١١٣٣.

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى! فقال رسول الله ﷺ: فإذا كان العام المقبل - إن شاء الله - صُمنا التاسع. قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ». أخرجه مسلم: ١١٣٤.

وفي رواية: «لئن بقيت إلى قابل؛ لأصومنَّ التَّاسع». أخرجه مسلم: ١١٣٤.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

ما الشعر إلا شعوري جئتُ أعرضه   فانْقُدْهُ نَقْداً شريفاً غير ذي خَلَل

صيام يوم عاشوراء.

* * * * *

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «... وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفّر السّنة التي قبله». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «قدم النّبيّ ﷺ المدينة، فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجّى الله بني إسرائيل من عدوّهم، فصامه موسى، قال: فأنا أحقّ بموسى منكم، فصامه وأمَر بصيامه». أخرجه البخاري: ٢٠٠٤، ومسلم: ١١٣٠.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية، فلمّا قَدِم المدينة صامه، وأمَر بصيامه، فلمّا فُرِض رمضان، ترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامهُ، ومن شاء ترَكه». أخرجه البخاري: ٢٠٠٢، ومسلم: ١١٢٥.

وعن حُميد بن عبدالرحمن أنّه سمع معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ يوم عاشوراء ـ عام حجّ ـ على المنبر يقول: «يا أهل المدينة! أين علماؤكم؟ سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم، ومن شاء فليفطر». أخرجه البخاري: ٢٠٠٣، ومسلم: ١١٢٩.

ملاحظة: لا يُشرع في هذا اليوم إظهار السرور ولا طبخ الحبوب ونحوه.... وانظر للمزيد ـ إن شئت ـ «مجموع الفتاوى» (٢٥ / ٢٩٩) لشيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ.

الفوائد

إذا كُنتَ في كُلِّ الأُمور مُعاتباً ... صديقك لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبه

١١ محرم

صيام الحادي عشر من محرّم لمن لم يتيسّر له صيام تاسوعاء

* * * * *

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

* * * * *

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً». أخرجه الطحاوي والبيهقي بسند صحيح، وانظر «صحيح ابن خزيمة» (٢٠٩٥).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي عِنَبَة الخولاني ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ لله ـ تعالى ـ آنيةً منْ أهل الأرض، وآنية ربّكم قلوب عباده الصالحين، وأحبّها إليه ألْينها وأرقّها». أخرجه الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٩١).

١٢ محرم

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

*****

عن أوس بن أوس - رضي الله عنه - عن النّبي ﷺ قال: «أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة؛ فإنّ صلاتكم معروضة عليَّ. قالوا: كيف تُعرَضُ عليك وقد أرَمت؟ قال: إنّ الله - تعالى - حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

انظر «الصحيحة» (١٥٢٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ. فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. التوبة: ٢٤.

١٣ محرم (أوَّل أيَّام البِيض)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢).

شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

إذا الشعر لم يهزُزك عند استماعه فليس خليقاً أن يُقال له شِعر

١٤ محرم (ثاني أيَّام البِيض)

عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿ **مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها** ﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿ **مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها** ﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

إن الغصون إذا قوّمتها اعتدلت ولن يلين إذا قوّمته الخشب

١٥ محرم (ثالث أيَّام البيض)

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

فالحُسن يظهر في شيئين رونقه ... بيتٍ من الشِّعر أو بيتٍ من الشَّعَر

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه احمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فاستُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أُحِـبُّك يا أَخِي في اللهِ حُـبّـاً   لـه في القَلْبِ إشْـراقٌ ونُـورُ

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤).

الأَخْدَعان: عرقان في جانبي العُنُق. والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ؛ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإِحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أُبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أيّ آية في كتاب الله أعظم؟ فقال: الله ورسوله أعلم يكررها مراراً ثمّ قال أُبيّ: آية الكرسي.

فقال النبيُّ ﷺ: لِيَهْنَكَ العلمُ أبا المُنْذر؛ والذي نفسي بيده؛ إنَّ لها لساناً وشفتين؛ تُقدِّسان الملك عند ساق العرش».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» وانظر «الصحيحة» (٣٤١٠).

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: «قلت: يا رسول الله! مُرْني بِعَمَل. قال: عَلَيكَ بالصَّوم؛ فإنَّه لا عِدْلَ له. قلت: يا رسول الله! مُرْني بِعَمَل. قال: عَلَيكَ بالصَّوم؛ فإنَّه لا عِدْلَ له».

أخرجه النسائي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨٦).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن يزيد بن المهلب لـمَّا وَلِيَ خراسان قال: دلّوني على رجل كلٌّ لخصال الخير، فَدُلَّ على أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فلمّا جاءه، رآه رجلاً فائقاً، فلمّا كلّمه رأى مَخْبرَته أفضل من مرآته، قال: إني وليتك كذا وكذا من عملي، فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير! ألا أخبرك بشيء حدّثنيه أبي أنه سَمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته، قال: إنه سمع النّبيّ ﷺ يقول: من تولّى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل؛ فليتبوأ مقعده من النّار. قال: وأنا أشهد أيها الأمير! أني لست أهلاً لـما دعوتني إليه، فقال له يزيد: ما زِدْتَ إلا أن حرَّضتني على نفسك ورغَّبتنا فيك، فأخرج إليَّ عهدك فإني غير معفيك، =

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد اسْتَدَارَ كَهَيْأَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماوات والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهراً، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

= فخرج ثمّ أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، واستأذنه بالقدوم عليه، فأذنَ له، فقال: أيها الأمير! ألا أحدّثك بشيء حدّثنيه أبي أنّه سمع من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته، قال: ملعون من سَأَلَ بوجه الله، وملعون من يُسألُ بوجْه الله ثمّ مَنَعَ سائلَه ما لم يسأله هُجراً. قال: وأنا أسألك بوجه الله ألا أعفيتني أيها الأمير من عملك. فأعفاه.

انظر «الصحيحة» (٢٢٩٠). والهُجْر: ما لا ينبغي من القول، وما قُبِّحَ منه وفُحش.

٢٠ محرم

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرَّم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، صلاة الليل».

أخرجه مسلم: ١١٦٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «من راءى بشيءٍ في الدنيا من عملِه؛ وَكَلَهُ اللهُ إليه يوم القيامة، وقال: انظُر هل يُغني عنك شيئاً؟!».

أخرجه البيهقي موقوفاً وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٩).

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يصومُ يوماً في سبيلِ الله. إلا باعَدَ اللهُ، بذلكَ اليوم، وجْهَهُ عَنِ النارِ سبعينَ خريفاً». أخرجه البخاري: ٢٨٤٠، ومسلم: ١١٥٣.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يُصْلِحْ لكم أعمالكم ويغْفِر لكم ذنوبكم ومن يُطِع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً** ﴾. الأحزاب ٧٠ ـ ٧١.

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: «يقول ـ تعالى ـ آمراً المؤمنين بتقواه وأن يعبدوه عبادةَ مَنْ كأنه يراه، وأن يقولوا: ﴿ **قولاً سديداً** ﴾؛ أي: مستقيماً لا اعوجاج فيه، ولا انحراف، ووعدهم أنهم إذا فعلوا ذلك؛ أثابهم عليه بأن يُصلح لهم أعمالهم أي: يوفقهم للأعمال الصالحة، وأن يغفر لهم الذنوب الماضية. وما قد يقع منهم في المستقبل يُلهمهم التوبة منها ثمّ قال ـ تعالى ـ: ﴿ **ومن يُطِع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً** ﴾ وذلك أنه يجار من نار الجحيم ويصير إلى النعيم المقيم».

٢٢ محرم

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صامَ يوماً في سبيل الله؛ جَعَلَ الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

أخرجه الترمذي، وصحّحه شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: «الاقتصاد في السُّنَّة؛ أحسنُ من الاجتهاد في البدعة». أخرجه الحاكم موقوفاً وقال: «إسناده صحيح على شرطهما» وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٤١).

عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله ـ تعالى ـ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النّار سبعين خريفاً». أخرجه البخاري: ٢٨٤٠، ومسلم: ١١٥٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «أولُ ما يحاسب النّاس به يوم القيامة مِن أعمالهم الصلاة، يقول ربُّنا ـ عزّ وجلّ ـ لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي؛ أتمّها أم نقَصها؟ فإنْ كانت تامّة؛ كُتبت له تامّة. وإنْ كان انتقص منها شيئاً، قال: انظروا هل لعبدي من تطوُّع؟ فإن كان له تطوُّع؛ قال: أتِمُّوا لعبدي فريضته، ثمّ تُؤخذُ الأعمال على ذاكم». أخرجه أبو داود والنسائي، وهو مخرج في «صحيح سنن أبي داود» (٨١٠ ـ الأمّ).

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبد مُؤمن. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اترُكُوا ـ أو اركُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».

أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: اي أخّروا. وحتّى يفيئا: اي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته؛ لحريٌّ أن يُحسن صلاته، وصلِّ صلاة رجل؛ لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها، وإياك وكلّ أمر يعتذر منه». أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٢١).

٢٥ محرم

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرَّم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، صلاة الليل».

أخرجه مسلم: ١١٦٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إنّ الله عزيزٌ حكيم**﴾. لقمان: ٢٧.

فالله ـ تعالى ـ قادرٌ أن يملأ ما بين السماوات والأرض كُتباً، فكيف نأخذ كُتب البشر وآراءهم تلك التي تحمل الكُفر أو الضّلال، وتخالف هدي النّبيّ ﷺ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ؟!

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السَّاعَة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (١٦ محرَّم) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ﷺ قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا؛ إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه؛ قاتلكِ الله، فإنما هو عندك دخيل، يوشك أن يُفارقك إلينا». أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (١٧٣). ومعنى دخيل: ضيف ونزيل.

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: اي أخّروا. وحتّى يفيئا: اي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

لا تزدرِنّ صغاراً في ملاعبهم ... فجائزٌ أن يُرَوا سادات أقوامِ

وأكْرِموا الطِّفلَ من نُكرٍ يُقال له ... فإن يعِشْ يُدْعَ كهلاً بعد أعوامِ

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاّ آتاه إيَّاه، فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثل الذي يَذكُرُ ربَّه والذي لا يَذكُر ربَّه؛ مثلُ الحيِّ والميِّت». أخرجه البخاري: ٦٤٠٧، ومسلم: ٧٧٩. بنحوه.

مراقبة هلال صفر

*****

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدارمي، والترمذي أخْصَر منه من حديث طلْحَةَ، وانظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبيد بن خالد السلمي، قال: «آخى رسول الله ﷺ بين رجلين، فقُتل أحدهما، ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها، فصلينا عليه، فقال رسول الله ﷺ: ما قلتم؟ فقلنا: دَعَوْنا له، وقُلنا: اللهمّ اغفرْ له وألحِقْه بصاحبه، فقال رسول الله ﷺ: فأين صلاته بعد صلاته، وصومه بعد صومه؟ ـ شكّ شعبة في صومه ـ وعمله بعد عمله: إن بينهما كما بين السماء والأرض». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٢٠٢)، وانظر «المشكاة» (٥٢٨٦).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عَدْوَى ولا صَفَرَ ولا هامَةَ، خَلَقَ اللهُ كُلَّ نفس؛ فَكَتَبَ حياتَها وموتَها ومصيباتَها ورزقَها».
أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح على شرط مسلم، كما في «الصحيحة» (١١٥٢).

صَفَر: جاء في «النهاية»: «كانت العَرَب تزعُم أن في البَطن حيَّةً يقال لها الصَّفَر، تُصيب الإنسان إذا جاع وتُؤذيه، وأنَّها تُعْدِي، فأبطَل الإسلام ذلك. =

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال النّبيّ ﷺ: «من قال حين يُصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرّة، لم يأت أحدٌ يوم القيامة بأفضل ممّا جاء به؛ إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زاد عليه». أخرجه مسلم: ٢٦٩٢.

قال عبدالله بن خبيب: «خرجنا في ليلة مطر، وظلمةٍ شديدة، نطلب النّبيّ ﷺ ليصلّي لنا، فادركناه، فقال: قل، فلم أقل شيئاً، ثمّ قال: قل، فلم أقل شيئاً، قال: قُل، قلت يا رسول الله! ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات؛ يكفيك من كل شيء». اخرجه أبو داود والنسائي والترمذي، وهو في «صحيح الكَلِم الطيب» (١٨).

= وقيل أرادَ به النَّسِيء الذي كانوا يفْعلُونه في الجاهليَّة، وهو تأخيرُ المُحرَّم إلى صَفَر، ويجعَلُون صَفَر هو الشهر الحرام، فأبطَله. =

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان النَّبيّ ﷺ يعلّم أصحابه، يقول: إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير». أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وانظر «صحيح الكَلِم الطيب» (١٩).

وعن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «قلْ إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، ربَّ كلِّ شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشركه، وفي رواية: وأن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجُرَّهُ إلى مسلم، قُلْهُ إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك». أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود، وانظر «الكَلِم الطيب» (٢٢).

= والهامَةُ: الرأس، واسم طائر، وهو المراد في الحديث، وذلك أنَّهم كانوا يتشاءمون بها، وهي من طَيْر الليل».

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٢٤١): «قال أبو زيد: هي بالتشديد، وخالفَه الجميع فخفَّفوها، وهو المحفوظ في الرواية، وكأنَّ من شدَّدها ذهَب إلى واحدة الهوام، وهي ذوات السموم، وقيل: دوابّ الأرض التي تهمّ بأذى النّاس، وهذا لا يصحّ نفيه إلاَّ إنْ أريد أنَّها لا تضرّ لذواتها، وإنما تضرّ إذا أراد الله =

الملاحظات

....
....
....
....
....
....

الفوائد

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: لم يكن النّبيّ ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدّعوات حين يُمسي وحين يصبح: «اللهمّ إنّي أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهمّ أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمِنْ روعاتي، اللهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي». قال وكيع: يعني الخسف. أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما، وانظر «الكلم الطيب» (٢٧).

= إيقاع الضرر بمن أصابته.

وقد ذكر الزبير بن بكار في «الموفقيات»: «أن العرب كانت في الجاهلية تقول: إذا قُتل الرجل ولم يؤخذ بثأره؛ خرجت من رأسه هامة - وهي دودة - فتدور حول قبره فتقول: اسقوني اسقوني، فإنْ أدرك بثأره ذهبَت وإلا بقيت. =

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، أنّه قال لأبيه: يا أبت، إنّي أسمعك تدعو كل غداة: «اللهمّ عافني في بدني، اللهمّ عافني في سمعي، اللهمّ عافني في بصري، لا إله إلا أنت» تعيدها ثلاثاً حين تمسي، وحين تصبح ثلاثاً، وتقول: «اللهمّ أنّي أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» تعيدها ثلاثاً حين تمسي، وحين تصبح ثلاثاً؟ فقال: نعم؛ يا بني! سمعت رسول الله ﷺ يقول بهنّ، وأنا أحبّ أن أستنّ بسنّته.

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٤٢٤٥)، وانظر «تمام المنّة» (ص ٢٣٢).

= وفي ذلك يقـول شاعـرهـم:

يا عـمرو إلا تدَع شتمي ومنقصتي أضْربْكَ حتى تقولَ الهامة اسقوني

قـال: وكـانت اليـهـود تزعـم أنَّهـا تدور حـول قـبـره سبـعـة أيام ثمّ تذهب. وذكر ابن فـارس وغيره من اللغويين نحو الأوّل، إلاَّ أنَّهم لم يعينوا كـونها دودة، بل قال القزاز: الهامة طائر من طير الليل، كأنّه يعني البومة. =

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن عثـمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قـال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عـبدٍ يقـول في صبـاح كلّ يوم، ومـسـاء كلِّ ليلةٍ، بسم الله الذي لا يضـرُّ مع اسمـه شيء في الأرض ولا في السـمـاء، وهو السـمـيع العليـم، ثلاث مرات، لـم يضـرّه شيء». أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وانظر «الكلم الطيب» (٢٣).

وعن حـذيـفـة ـ رضي الله عنه ـ قـال: كـان النّبيّ ﷺ إذا أخَـذَ مـضـجـعـه من الليل وضع يـده تحت خـدّه ثمّ يقـول: «اللـهم باسـمـك أمـوت وأحـيـا، وإذا استـيـقظ قـال: الحـمـد الله الذي أحـيـانا بعـد مـا أماتنـا، وإليـه النشـور». أخرجه البخاري: ٦٣١٤، ومسلم: ٢٧١١ من حديث البراء ـ رضي الله عنه ـ.

= وقال ابن الأعرابي: كانوا يتشاءمون بها، إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إليَّ نَفْسِي أو أَحَداً مِن أَهْلِ دَارِي. وقال أبو عبيد: كانوا يزعمون أنَّ عظام الميت تصير هامة فتطير، ويسمون ذلك الطائر الصدى. فعلى هذا فالمعنى في الحديث: لا حياة لهامة الميت، وعلى الأوّل: لا شؤم بالبومة ونحوها». وقال البخاري ـ رحمه الله ـ: باب لا صَفَر وهو داءٌ يَأْخُذ البطن.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ النّبيّ ﷺ: «كان إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلة، جمعَ كفّيه، ثمّ نفثَ فيهما، فقرأ فيهما: ﴿**قُل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قُل أعوذ برب النّاس**﴾، ثمّ يمسحُ بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرّات». أخرجه البخاري: ٥٠١٧.

وعن أبي مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». أخرجه البخاري: ٥٠٠٩، ومسلم: ٨٠٧.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه أتاه آتٍ يحثو من الصّدقة ـ وكان قد جعله النّبيّ ﷺ عليها ـ ليلةً بعد ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة؛ قال: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني أعلّمك كلمات ينفعك الله بهنّ ـ وكانوا أحرص شيءٍ على الخير ـ فقال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي: ﴿ الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم ﴾، حتى تختمها، فإنّه لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربَك شيطان حتى تصبح، فقال: صدقك وهو كذوب ذاك شيطان». أخرجه البخاري: ٢٣١١.

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة: «ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما، فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثين. قال عليّ: فما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من رسول الله ﷺ، قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين». أخرجه البخاري: ٥٣٦٢.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن حفصة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النّبيّ ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثمّ يقول: «اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك». أخرجه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وانظر «الكلم الطيب» (٣٦).

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمهم من الفزع كلمات: «أعوذ بكلمات الله التّامّة، من غضبه وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون». أخرجه أبو داود، والترمذي وحسّنه، وانظر «الكلم الطيب» (٤٨).

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءَك للصلاة، ثمّ اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهمّ أسلمْتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك، وفوّضتُ أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيّك الذي أرسلت؛ فإن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفطرة، واجعلهنَّ آخر ما تقول». أخرجه البخاري: ٢٤٧، ومسلم: ٢٧١٠.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النّبيّ ﷺ، وليقُل: اللهمّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهمّ إني أسألك من فضلك». أخرجه ابو داود وغيره، وأخرجه مسلم: ٧١٣ دون جملة السلام على النّبيّ ﷺ.

وزاد في رواية: «التسليم عند الخروج». انظر «الكلم الطيب» (٦٤).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلّت على الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله ـ تعالى ـ يُقال له: كُفيتَ، ووقُيت، وهُديت، وتنحّى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي». أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما، وانظر «الكلم الطيب» (٥٨)

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: «إذا دخل الرجلُ بيته فذكر الله ـ تعالى ـ عند دُخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله ـ تعالى ـ عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله ـ تعالى ـ عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء». أخرجه مسلم: ٢٠١٨.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بسم الله، اللهمّ صلّ على محمدٍ، وإذا خرج قال: بسم الله، اللهمّ صلّ على محمد». أخرجه ابن السني وحسّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الكلم الطيب» (٦٤).

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان النّبيّ ﷺ إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم. قال: فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حُفظ منّي سائر اليوم». أخرجه أبو داود، وحسّنه النووي وابن حجر، وانظر «الكلم الطيب» (٦٥).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا كفَّرَ الله له ما كان في مجلسه ذلك». اخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وانظر «الكلم الطيب» (٢٢٢). وفي حديث آخر: «أنّه إذا كان في مجلس خير، كان كالطابع له، وإنْ كان مجلس تخليط، كان كفارة له». انظر «الكلم الطيب» (٢٢٣).

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال أبو جعفر محمد بن علي، وَرَّاقُ أبي زُرْعة: حَضَرْنا أبا زُرْعَة بماشهران، وهو في السَّوْق، وعندَه أبو حاتم، وابنُ وَارَة، والمنْذر بن شاذان وغيرُهم، فذَكَرُوا حديث التَّلْقين: «لَقِّنُوا موتاكُم: لا إله إلا الله». [أخرجه مسلم: ٩١٦، ٩١٧.] واسْتَحْيَوْا مِنْ أبي زُرْعَة أنْ يُلَقِّنُوه، فقالُوا: تعالَوا نَذْكُر الحديثَ. فقالَ ابنُ وَارَة: حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا عبدُالحميد بن جعفر، عَنْ صالح، وجعل يقول: ابن أبي، ولَمْ يُجاوِزْه. وقال أبو حاتِم: حدَّثنا بُندار، حدَّثنا أبو عَاصِم، عن عبدِالحميد بن جعفَر [عنْ صالح]، ولَمْ يُجاوِز، والباقُونَ سَكَتُوا، =

١٢ صفر

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= فقال أبو زُرْعَة وهو في السُّوْق:

حدَّثنا بُنْدار، حدَّثنا أبو عاصِم، حدثنا عبدُالحميد، عن صالحِ بن أبي عَريب، عَنْ كَثيرِ بن مُرَّة، عَنْ مُعاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان آخرُ كلامِه: لا إله إلا الله، دَخَلَ الجَنَّة». وتُوُفِّيَ - رحمه الله -.

رواها أبو عبدالله الحاكم، وغيرُه عن أبي بكر محمد بن عبدالله الوَرَّاق الرَّازي، عن أبي جَعْفَر بهذا... «سِيَر أعْلام النُّبلاء» (١٣ / ٧٦). وحديث: «من كان آخر كلامه...». أخرجه الحاكم وغيره، وانْظر «أحكام الجنائز» (٤٨).

١٣ صفر (أوَّل أيَّام البِيض)

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢).

شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

إذا كان يُؤذيك حرّ المصيف ... وكَرْب الخريف وبرد الشِّتا

ويُلهيك حُسنُ زمان الرَّبيع ... فَأَخْذُكَ للعلْم قُلْ لِي مَتَى؟

١٤ صفر (ثاني أيَّام البِيض)

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ؛ أنَّه سمعَ رسول الله ﷺ يقول على المنبر في يوم الجمعة: «ما عَلَى أَحَدِكُم لو اشْتَرى ثَوبَيْنِ لِيَوم الجمعة؛ سوى ثوب مهنته». أخرجه أبو داود، وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (٨٩٨) وغيرهما، وهو حديث صحيح خرَّجه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «غاية المرام» برقم (٧٦).

١٥ صفر (ثالث أيَّام البِيض)

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِقومٍ مُبْتلين، فقال: «أما كان هؤلاء يَسْألون العافيَة». أخرجه البزّار في مُسنده، وخرّجه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢١٩٧).

عن أشهب، قال: سُئل مالك عن قوله: «لا صَفَر» قال: إنَّ أهْل الجاهليَّة كانوا يُحِلُّونَ صَفَر، يُحِلُّونَه عاماً، ويُحَرِّمُونَه عاماً، فقال النَّبيّ ﷺ: «لا صَفَر».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٣٣١٤) وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ: «صحيح مقطوع».

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً** ﴾. [الكهف:١١٠] فحقيقة رجاء لقاء الله ـ تعالى ـ لا تكون إلا بالتَّوحيد والعمل الصالح.

قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في ـ «تفسيره»: «﴿ **فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ** ﴾، أي: ثوابه وجزاءه الصالح ﴿ **فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً** ﴾ وهو: ما كان موافقاً لشرع الله ﴿ **وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً** ﴾، وهو الذي يراد به وجه الله وحده لا شريك له، وهذان رُكْنَا العَمَل المُتَقَبَّل؛ ولا بُدَّ أنْ يكون خالصاً لله صواباً على شريعة رسول الله ﷺ».

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأخْدَعَينِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ».

أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤).

الأخْدعان: عرقان في جانبي العُنُق. والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ؛ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَذَكِّرْ بِالقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾. ق: ٤٥.

أجل؛ إنَّ القُرآن لا يَنتفع به إلا مَن يَخاف الوعيد... إنَّ القُرآن لا يُصْلِح إلا مَنْ يَخَاف عذاب الله ـ سبحانه ـ... إنَّ الأحاديث لا تُؤثِّر إلا بِمَن يَخافُ عذاب الآخرة. ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاس وذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُود﴾. =

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عَـدْوَى ولا صَفَرَ ولا هامَةَ، خَلَقَ اللهُ كُلَّ نفس؛ فَكَتَبَ حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها».
أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح على شرط مسلم، كما في «الصحيحة» (١١٥٢).

صَفَر: جاء في «النهاية»: «كانت العَرَب تزعُم أن في البَطن حيَّةً يقال لها الصَّفَر، تُصيب الإنسان إذا جاع وتُؤذيه، وأنَّها تُعْدي، فأبطَل الإسلام ذلك. =

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلا لأجلٍ مَعْدُود. يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلا بِإِذْنِه. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيد﴾. هود: ١٠٣ ـ ١٠٥.

وإنَّ الكُتُب التي أَخَذَت مِنَ الكِتاب والسُّنَّة وآثار الصَّحابة ـ رضي الله عنهم ـ لا تنفع إلى مَنْ خافَ الوَعِيد.

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

= وقيل أرادَ به النَّسِيء الذي كانوا يفْعلُونه في الجاهليَّة، وهو تأخيرُ المُحرَّم إلى صَفَر، ويجعَلُون صَفَر هو الشهر الحرام، فأبطَله. =

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

يا عيدُ أنت مشاعري وخواطري بجمالك الأخَّاذ تسلُب ناظري

= والهـامَـةُ: الرأس، واسم طائر، وهو المراد في الحـديث، وذلك أنَّهم كـانوا يتشاءمون بها، وهي من طَيْر الليل».

وقـال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٢٤١): «قـال أبو زيد: هي بالتـشـديد، وخالفَه الجميع فخفَّفوها، وهو المحفوظ في الرواية، وكانَّ من شدَّدها ذهَب إلى واحدة الهوام، وهي ذوات السموم، وقيل: دوابّ الأرض التي تهمّ بأذى النّاس، وهذا لا يصحّ نفـيـه إلاَّ إنْ أريد أنَّهـا لا تضـرّ لذواتهـا، =

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ قالت: «رأيتُ زَيدَ بن عمرو بن نُفَيْل قائماً، مُسْنداً ظَهرَهُ إلى الكعبة يقول: يا مَعْشَرَ قُرَيش، والله ما منكُم على ديْنِ إبراهيمَ غَيْري؛ وكَانَ يُحْيي المَوْءُودَةَ، يقول للرَّجُلِ إذا أراد أنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لا تَقْتُلْها، أنا أكفيكَ مُؤنَتَها، فيأخُذها، فإذا تَرَعْرَعَتْ قال لأبيها: إنْ شئتَ دَفَعْتُها إليكَ، وإنْ شئتَ كَفَيْتُكَ مُؤنَتَها». علّقه البخاري: ٣٨٢٨. مجزوماً به، ووصله الحافظ، وصحح سنده شيخنا ـ رحمه الله ـ في «مختصر البخاري» (٢ / ٥٣٠).

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

= وإنما تضرّ إذا أراد الله إيقاع الضرر بمن أصابته.

وقد ذكر الزبير بن بكار في «الموفقيات»: «أن العرب كانت في الجاهلية تقول: إذا قُتل الرجل ولم يؤخذ بثأره؛ خرجت من رأسه هامة - وهي دودة - فتدور حول قبره فتقول: اسقوني اسقوني، فإنْ أدرك بثأره ذهبَت وإلا بقيت. =

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله - تعالى -: ﴿ومنْ آيَاته أنْ خَلَقَ لَكُمْ منْ أنفُسكُمْ أزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إلَيْها وَجَعَلَ بيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ في ذَلكَ لآيَات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. الروم: ٢١.

ما أشد حاجة الإنسان إلى السَّكَن والسُّكُون والسَّكِينة والمودَّة والرَّحْمَة فكيف السَّبيل إلى ذلك؟! قال ﷺ: «من تزوَّج فقد استكمل نصف الدين؛ فليتَّق الله فيما بقي». انظر «الصحيحة» (٦٢٥).

= وفي ذلك يقول شاعرهم:

يا عمرو إلا تدَع شتمي ومنقصتي أضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامة اسقوني

قال: وكانت اليهود تزعم أنَّها تدور حول قبره سبعة أيام ثمّ تذهب. وذكر ابن فارس وغيره من اللغويين نحو الأوّل، إلاَّ أنَّهم لم يعينوا كونها دودة، بل قال القزاز: الهامة طائر من طير الليل، كأنَّه يعني البومة. =

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أُحِبُّ مَكارِمَ الأخلاق جَهْدِي وأَكْرَهُ أن أَعِيبَ وأن أُعَابَا

وأَصْفَح عن سِبابِ النّاس حِلْماً وشَرّ النَّاس من يهوى السِّبابا

= وقال ابن الأعرابي: كانوا يتشاءمون بها، إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إليَّ نَفْسِي أو أَحَداً مِن أَهْلِ دَاري.

وقال أبو عبيد: كانوا يزعمون أنَّ عظام الميت تصير هامة فتطير، ويسمون ذلك الطائر الصدى.

فعلى هذا فالمعنى في الحديث: لا حياة لهامة الميت، وعلى الأوّل: لا شؤم بالبومة ونحوها».

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ العبد إذا أخطأ خطيئة نُكِتَتْ في قلبه نُكتة، فإن هو نزَعَ واستغفر صَقُلَتْ، فإن عاد زِيدَ فيها حتى تعلو قلبه، فذلك الرَّان الذي ذكر الله ـ تعالى ـ: ﴿ **كَلا بَلْ رَانَ على قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُون** ﴾». أخرجه الترمذي والنسائي، وحسّنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٢٠).

عن أشهب، قال: سُئل مالك عن قوله: «لا صَفَر» قال: إنَّ أهْل الجاهليَّة كانوا يُحلُّونَ صَفَر، يُحلُّونَه عاماً، ويُحَرِّمُونَه عاماً، فقال النَّبيّ ﷺ: «لا صَفَر».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٣٣١٤) وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ: صحيح مقطوع.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُعرض الفتن على القلوب كالحصير عُوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكتَ فيه نُكتة سوداء، وأيّ قلب أنْكَرها نُكت فيه نُكْتَة بيضاء حتّى تصير على قلبين: على أبيضَ مثل الصّفا، فلا تضره فتنة ما دامت السّماوات والأرض. والآخر أسود مُرْباداً، كالكوز مُجخّياً لا يَعْرِفُ معروفاً ولا يُنكر منكراً. إلا ما أُشْرب من هواه». أخرجه مسلم: ١٤٤.

أُشربها: دخلت دخولاً تاماً، وحلّت منه محل الشراب. ونكتة: أي نقطة.

الصّفا: الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

والمربادّ: من اربدّ: اسودّ، وقيل: بين السواد والغُبرة.

مُجخّياً: مائلاً منكوساً منحرفاً لا يثبت الماء فيه.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! إياكِ ومحقّرات الأعمال [وفي لفظ: الذنوب]؛ فإنّ لها مِن الله طالباً».

أخرجه ابن ماجه وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥١٣).

إياكم ومحقّرات الذنوب: أي صغائرها؛ لأنّ صغارها أسبابٌ تؤدّي إلى ارتكاب كبارها.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال الحكيم: «إذا استَخَفَّ بالمحقَّرات؛ دَخَلَ التَّخَلُّط في إيمانه، وذهب الوقار وانتقص من كل شيء بمنزلة الشمس؛ ينكسف طرفاً منها؛ بقدر ما انكسف ـ ولو كرأس إبرة ـ ينقص من شعاعها وإشراقها على أهل الدنيا ... فكذا نور المعرفة ينقص بالذنب على قدره، فيصير محجوباً عن الله ... فلا يزال ينقص ويتراكم نقصانه وهو أبله لا ينتبه لذلك؛ حتى يستوجب الحرمان».

٢٧ صفر

عن أشهب، قال: سُئل مالك عن قوله: «لا صَفَر» قال: إنَّ أهْل الجاهليَّة كانوا يُحلُّونَ صَفَر، يُحِلُّونَه عاماً، ويُحَرِّمُونَه عاماً، فقال النَّبيّ ﷺ: «لا صَفَر».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٣٣١٤) وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ: «صحيح مقطوع».

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم ومحقّرات الذّنوب! كقومٍ نزلوا في بطنِ وادٍ، فجاء ذا بِعُود، وجاء ذا بعود، حتّى أنْضَجُوا خُبزتهم، وإنّ مُحقّرات الذّنوب متى يؤخذ بها صاحبها تُهلِكْه».

أخرجه أحمد وغيره، وانظر «الصحيحة» (٣٨٩).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة، وفيه أُخرِج منها، ولا تقوم الساعة إلاَّ في يوم الجمعة». أخرجه مسلم: ٨٥٤.

وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله - عزّ وجلّ - شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال بعضهم: تواتُر الصغائر عظيم التأثير في سواد القلب، وهو كتواتُر قطرات الماء على الحجر؛ فإنّه يُحدث فيه حفرة لا محالة؛ مع لين الماء وصلابة الحجر.

٢٩ صفر

مراقبة هلال ربيع أوَّل

*****

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي اخْصَر منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿والكَاظِمِينَ الغَيظَ والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ واللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾. آل عمران: ١٤٣.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنَّ لي قرابة أَصِلُهُم ويَقْطَعُوني، وأُحْسِنُ إليهم ويُسِيئُون إليَّ، وأحلُم عنهم ويَجْهَلُون عليَّ! فقال: لِئن كُنت كما قلت؛ فكأنَّما تُسِفُّهم الملَّ، ولا يزال معك من الله ـ تعالى ـ ظهير عليهم ما دمت على ذلك». أخرجه مسلم: ٢٥٥٨.

تُسِفُّهم الملَّ: أي تجعلهم يسفّون الرماد الحارّ. وظهير عليهم: أي مُعين.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

يا غـافل القلب عن ذكـر المنيّـات ... عـمّـا قليل ستُلقَى بين أمـوات

فـاذكـر مـحلّك من قـبل الحُلول به ... وتُب إلى الله من لـهـو ولذّات

إنّ الحِـمـام له وقت إلى أجلٍ ... فـاذكـر مـصائب أيّام وسـاعـات

لا تطمئن إلى الدنيـا وزينتـهـا ... قـد آن للمـوت يا ذا اللبّ أن يـاتي

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ في «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٤٧):
«... وبهذا يتبين؛ أن أحق الناس بأن تكون هي الفرقة الناجية؛ أهل الحديث والسنة؛ الذين ليس لهم متبوع يتعصبون له، إلا رسول الله ﷺ وهم أعلم الناس بأقواله وأحواله، وأعظمهم تمييزاً بين صحيحها وسقيمها، وأئمتهم فقهاء فيها، وأهل معرفة بمعانيها واتباعاً لها؛ تصديقاً وعملا وحبا، وموالاةٌ لمن والاها، ومعاداةٌ لمن عاداها، الذين يروون المقالات المجملة إلى ما جاء به من الكتاب والحكمة؛ فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من أصول دينهم، وجمل كلامهم إن لم تكن ثابتة فيما جاء به الرسول، بل يجعلون ما بُعث به الرسول من الكتاب والحكمة هو الأصل الذي يعتقدون ويعتمدونه».

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

تصلُ الذنوب إلى الذنوب وترتجي ... درج الجنان بها وفوز العابد

ونسيتَ أنّ الله أخرج آدماً ... منها إلى الدنيا بذنب واحد

٣ ربيع أوّل

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخِّروا. وحتَّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

حتَّى متى يا نفسُ تغـ ـترِّين بالأمل الكَذوب

يا نفسُ تُوبي قبلَ أنْ لا تستطيعي أن تتوبي

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

قال شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ في «مجموع الفتاوى» (٤ / ٩٥): «... فقهاء الحديث أخبر بالرسول ﷺ من فقهاء غيرهم».

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن طلحة بن يحيى عن جدته سعدى ـ رضي الله عنها ـ قالت: «دخلتُ يوماً على طلحة [تعني: ابن عبيدالله]، فرأيت منه ثِقَلاً، فقلتُ له: ما لكَ؟ لعلّك رابك منا شيءٌ فنُعتبَكَ؟ قال: لا، ولَنِعْمَ حَليلة المرء المسلم أنت، ولكن اجتمع عندي مال، ولا أدري كيف أصنع به؟ =

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= قالت: وما يَغُمُّكَ منه؟! ادْعُ قومك، فاقسِمْهُ بينهم. فقال: يا غلام! عليّ بقومي. فَسَأَلْتُ الخازن: كم قَسَم؟ قال: أربع مئة ألف».

رواه الطبراني بإسناد حسن، كما في «صحيح الترغيب والترغيب» (٩٢٥).

رابك: أي رأيت منا ما تكره.

والعُتبى: الرضا، والمراد: الرجوع عن الذنوب والإساءة.

وحليلة الرجل: زوجته.

٧ ربيع أوّل

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿كُلَّ يومٍ هُوَ في شَأْن﴾ قال: «في شأنه أن يغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويجيب داعياً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين». انظر «ظلال الجنّة» (٣٠١).

٨ ربيع أوّل

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

مَــلأى السَّنَابِلُ تَنْحَنِي بِتَــوَاضُعٍ   وَالفَــارِغَــاتُ رُؤُوسُــهُنَّ شَــوَامِخُ

٩ ربيع أوّل

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ـ أي: يتعاقبون ـ وكان أبو لبابة وعليّ بن أبي طالب زميلَي رسول الله ﷺ، قال: فكانت عقبة رسول الله ﷺ فقالا له: نحن نمشي عنك ـ ليظل راكباً ـ فقال: «ما أنتما بأقوى مني على المشي، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما!!».

أخرجه أحمد بسند حسن والحاكم وقال: حديث صحيح على شرط مسلم. «فقه السيرة» (٢٥٥).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله - تعالى -: ﴿ **أذلّةٍ على المؤمنين أعزّةٍ على الكافرين** ﴾. المائدة: ٥٤.

قال ابن كثير - رحمه الله - في «تفسيره»: «هذه صفات المؤمنين الكُمَّل أن يكون أحدهم متواضعاً لأخيه ووليه متعزّزاً على خصمه وعدوّه».

١١ ربيع أوّل

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ـ تعالى ـ يقول يوم القيامة: أين المتحابّون بجلالي، اليوم أُظلّهم في ظلّي يوم لا ظلّ إلا ظلّي». أخرجه مسلم: ٢٥٦٦.

١٢ ربيع أوّل

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

* * * * *

اعتاد الناس الاحتفال بميلاد النبيِّ ﷺ في هذا اليوم، واتّخذوه عيداً ـ ولا يصح ـ وينبغي الاحتفال بالحبيب ﷺ بالتَّأسِّي به، والعمل بسُنَّته، وقد قال ﷺ في صيام يوم الاثنين: «ذلك يومٌ وُلِدْتُ فيه» فصيام الاثنين احْتِفالٌ صحيحٌ بدليل صحيح. والله الهادي سواء السَّبيل.

ويحسن التذكير هنا بعبارة تكثر على ألسنة النّاس: «شو فيها هذا كلّه خير». ونقول: فيها الشرّ كلّه لأنها خلاف سنة رسول الله ﷺ.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

تَبغي من الدُّنيا الكثيرَ وإنّما يكفيكَ منها مثلُ زادِ الرَّاكبِ

١٣ ربيع أوّل (أوَّل أيَّام البِيض)

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يذهبن وَحَرَ الصدر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢). شهر الصبر: هو رمضان. وَحَرَ الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من كظم غيظاً، وهو قادر على أن يُنْفذَه دعاه الله ـ عزّ وجلّ ـ على رؤوس الخلائق يوم القيامة، حتّى يُخيّره الله من الحور ما شاء». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٣٩٩٧) وغيره.

١٤ ربيع أوّل (ثاني أيَّام البِيض)

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿**مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها**﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿**مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها**﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صِلْ مَن قَطعَك، وأحسِن إلى من أساء إليك، وقل الحقّ ولو على نفسك». انظر «الصحيحة» (١٩١١).

١٥ ربيع أوّل (ثالث أيَّام البِيض)

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي رزين ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مثَل المؤمن مثَل النحلة؛ لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع إلا طيّباً». أخرجه ابن حبان وغيره وانظر «الصحيحة» (٣٥٥).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن جابر بن عبدالله: أنَّه بلَغَه حديثٌ عن رجُلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، فابتعْتُ بعيراً، فشدَدْتُ إليه رَحْلي شهراً، حتى قدمْتُ الشام، فإذا عبدُالله بن أنيس، فبعثْتُ إليه أنَّ جابراً بالباب، فرجَع الرَّسول فقال: جابر بن عبدالله؟ فقلتُ: نعَم، فخرَج فاعتنَقَني.

قلت: حديثٌ بلغَني لم أسمَعْه؛ خشيتُ أن أموتَ أو تموتَ، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «يَحشُرُ الله العبادَ ـ أو النَّاسَ ـ عُراةً غُرْلاً بُهماً»، قلنا: =

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَينِ والكاهلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإِحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

= ما بُهماً؟ قال: «ليس معهم شيءٌ، فيناديهم بصوتٍ يسمعُه من بَعُد (أحسبه قال: كما يسمعه من قَرُب): أنا الملك، لا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنَّة، يدخلُ الجنَّة؛ وأحدٌ مِن أهل النَّار يطلُبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحدٍ مِن أهل النَّار يدخُل النَّار؛ وأحدٌ مِن أهل الجنَّة يطلبُه بمظلمة».

قلتُ: وكيف؟ وإنَّما نأتي اللهَ عُراةً بُهْماً؟ قال: «بالحسنات والسيئات».

أخرجه أحمد في «مسنده» والبخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٧٤٦).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن زيد بن ثابت قال: بعث إليّ أبو بكر الصديق ـ مقتل أهل اليمامة ـ فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال: إن عمر قد أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ بقُرَّاء القرآن يوم اليمامة، وإني لأخشى أن يَسْتَحِرَّ القتل بالقُرَّاء في المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن.

قال أبو بكر لعمر: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني في ذلك؛ حتى شرح الله صدري؛ للذي شرح له صدر عمر، ورأيت فيه الذي رأى.

قال زيد: قال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب لرسول الله ﷺ الوحي فتتبع القرآن. قال: فوالله لو كلَّفوني نقل جبل من الجبال، =

١٩ ربيع أوّل

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

= ما كان أثقل عليّ من ذلك. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني في ذلك =

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

- أبو بكر وعمر؛ حتّى شرح الله صدري للذي شرح له صَدرهما: صدر أبي بكر وعمر، فَتَتَبَّعْتُ القرآن أجمعه من الرِّقاعِ والعُسُبِ واللِخاف - يعني: الحجارة والرقاق - وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت: **﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكُمْ عزيزٌ عليه ما عنِتُّمْ حَريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إله إلا هو عليه توكَّلت وهو ربُّ العرش العظيم ﴾**».

أخرجه البخاري: ٤٩٨٦. والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٤٧٩).

استحرَّ: اشتدَّ وكَثُر. والعُسب: جمع عسيب وهو جريد النخل.

٢١ ربيع أوّل

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن صفوان بن عسال المُرادي ـ رضي الله عنه ـ قال: «أتيت النبيّ ﷺ وهو في المسجد مُتكئ على بردٍ له أحمر، فقلتُ له: يا رسول الله! إني جئتُ أطلب العلم. فقال: مرحباً بطالب العلم، إنّ طالب العلم تحفّه الملائكة وتظلّه بأجنحتها، ثمّ يركبُ بعضهم بعضاً، حتى يبلغوا السماء الدنيا مِن محبتهم لما يطلُبُ». أخرجه أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له وغيرهما، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧١).

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعِثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتَّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلاَّ أن يتعلّم خيراً أو يعلّمه، كان له كأجر حاجٍّ؛ تامّاً حجَّتُه». أخرجه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٨٦).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال: ذُكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابدٌ، والآخر عالمٌ، فقال ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم».

ثمّ قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ـ حتى النملةَ في جُحرها، وحتى الحوت ـ ليصلُّون على معلِّمي النّاس الخير».

أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البزار من حديث عائشة مختصراً قال: «مُعلِّم الخير يستغفر له كلّ شيءٍ، حتى الحيتان في البحر». وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٨١، ٨٢).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمسُ فيه علماً؛ سهل الله له طريقاً إلى الجنّة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم؛ رضاً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد؛ كفضل القمر على سائر الكواكب، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهما، إنما ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظٍ وافرٍ». أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن قبيصة بن بُرمة الأسديّ قال: كُنتُ عند النبيّ ﷺ فسمعته يقول: «أهل المعروف في الدنيا؛ هُم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هُم أهل المنكر في الآخرة».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (١٦٣).

٢٦ ربيع أوّل

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن بُسر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت حديثاً مُنذ زمان: «إذا كنتَ في قوم؛ عشرين رجُلاً أو أقلّ أو أكثر؛ فتصفّحت وجوههم، فلم ترَ منهم رجُلاً يُهاب في الله ـ عزّ وجلّ ـ فاعلم أنّ الأمر قد رقّ». أخرجه أحمد والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن عبد الله بن عمرٍو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله عند أقوامٍ نِعَماً أقرَّها عندهم؛ ما كانوا في حوائج المسلمين ما لم يملّوهم، فإذا ملّوهم نقلها إلى غيرهم». أخرجه الطبراني وحسَّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦١٦).

٢٨ ربيع أوّل

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السّاعَة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (٢ ربيع أوّل) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ أنْعم الله عليه نعمةً فأَسْبَغَها عليه، ثُمَّ جعل من حوائج الناس إليه فَتَبَرَّمَ؛ فقدْ عَرَّضَ تلك النِّعْمة للزوالِ». أخرجه الطبراني بإسناد جيد، وحسّنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب الترهيب» (٢٦١٨).

مراقبة هلال ربيع ثانٍ

*****

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهلَّهُ علَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخْصَر منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قيل: يا رسول الله من أحبُّ الناس إلى الله؟ وأيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الناس إلى الله - تعالى - أنْفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله - عز وجل - سُرورٌ يُدْخلُه على مسلمٍ، أوْ يكْشفُ عنه كُرْبَةً، أوْ يقضي عنه دَيْناً، أوْ يطرُدُ عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعْتكفَ في هذا المسجد - يعني: مسجد المدينة - شهراً، ومَنْ كفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عوْرَتَه، ومَنْ كَظَمَ غَيْظَهَ - ولو شاء أنْ يُمْضِيه أمضاه - ملأَ اللهُ قلبَه رجاءً يوم القيامة، ومَنْ مشَى مع أخيه في حاجةٍ حتى تَتَهيَّأ له؛ أثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يومَ تزولُ الأقْدام، وإنَّ سوءَ الخُلُق يُفسد العَمَل؛ كَمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ». انظر «الصحيحة» (٩٠٦).

١ ربيعٍ ثانٍ

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

لو صحّت محبّتك، لاسْتوحَشْتَ ممن لا يُذَكِّرُك بالحبيب. «الفوائد» لابن القيم.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال ـ تعالى ـ: ﴿ **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. قُلْ للهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ. يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا. لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا. وَمَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ** ﴾.

أنْكر السُّفهاء تغيير القبلة، لـمَّا جاءهم غير ما ألفُوا، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَمَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ** ﴾، فيجب أنْ نُرَبِّي أنفسنا على اتِّباع الرَّسول ﷺ وإنْ خالَفَ ما أَلِفْناه.

٣ ربيع ثانٍ

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء». قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة».

أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢). قوله: «فاستُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي علي قال: خَطَبَنا أبو موسى الأشعريّ ـ رضي الله عنه ـ فقال: خَطَبَنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «يا أيُّها النَّاس اتَّقُوا هذا الشِّرْك؛ فإنَّه أَخْفى مِنْ دَبيب النَّمل، فقال له منْ شاء الله أن يقول: وكيف نتَّقيه وهو أخفى من دبيب النَّمل يا رسول الله! قال: قولوا اللهمَّ إنَّا نعوذ بِكَ مِنْ أنْ نُشْرِكَ بِكَ شيئاً نعْلمه، ونَسْتَغْفرك لما لا نعلمه». رواه أحمد وغيره، وهو مخرَّج في «صحيح التَّرغيب والترهيب» (٣٣).

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».

أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن محمد بن سيرين، قال: كان أنس بن مالك إذا حَدَّثَ عن رسول الله ﷺ حديثاً فَفَرَغَ منه قال: «أو كَما قال رسول الله ﷺ».

انظر «صحيح سنن ابن ماجة» (٢٢)

٥ ربيعٍ ثانٍ

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاّ آتاه إيّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الفُضَيْل ـ رحمه الله ـ: «مَنْ زوَّج كريمته مِنْ مُبْتَدِع فقد قَطَعَ رَحِمَها. ومَنْ جَلَسَ مع صاحب بدعة لمْ يُعْطَ الحِكْمَة».

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قُلْنا لِزَيد بن أرقم: حَدِّثنا عن رسول الله ﷺ. قال: «كَبِرْنا ونَسِينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شديدٌ».

أخرجه ابن ماجة «صحيح سنن ابن ماجة» (٢٣).

وأقول: وماذا لو رأى زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ الخطباء والوعَّاظ وعامَّة النَّاس الآن!!

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ** ﴾. البقرة: ٢٧٣.

﴿ **الَّذِينَ أُحْصِرُوا** ﴾، يعني: المهاجرين، الذين قد انقطعوا إلى الله وإلى رسوله ﷺ، وسكنوا المدينة، وليس لهم سببٌ يردُّون به على أنفسهم ما يغنيهم. «تفسير ابن كثير». وفي «الفتح»: «... الذين حَصَرَهُم الجهاد؛ أي: مَنَعَهُم الاشتغال به من الضَّرب في الأرض».

﴿ **لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا** ﴾، يعني: سَفَراً للتَّسبُّب في طلب المعاش، والضَّرب في الأرض هو السَّفر؛ قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ** ﴾. «تفسير ابن كثير». =

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

= ﴿ **لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا** ﴾، أي: لا يُلِحُّون في المسألَة ويُكلِّفُون الناس ما لا يحتاجون إليه؛ فإنَّ مَنْ سأَلَ وله ما يُغْنيه عن المسألة؛ فقد ألحفَ في المسألة. «تفسير ابن كثير».

﴿ **يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أغنيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ** ﴾، إنَّ الجهل الذي ذكر الله ـ تعالى ـ لا نعدهـ تحصيل دراسة أو شهادة معيَّنة؛ من مدرسة أو معهد أو جامعة، ولكنَّهُ نابعٌ من التَّقاعُسِ عن معرفَةِ أحوال اليتامى والأرامل والمحتاجين، وعدم زيارة الإخوة في الله وتفقُّد أحوال المسلمين. =

٩ ربيع ثانٍ

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولـم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». اخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السَّاعَة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (٣ ربيع ثان) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= إنَّ زيارة المسلمين وأهل المساجد في بيوتهم؛ تكْشف لك ضيق العيش الذي يعانيه مَنْ يُعانيه منهم؛ من ذلك: طبيعة الفراش والأثاث والآنيَة ومظهر البيت، ولباس الأبناء... ونحو ذلك، وهذه الأمور لا تُعرَف إلا من الزِّيارات والُمتابعات، وفِعْلها ينفي الجهل عن المسلم.

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليَّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلِّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: اي أخّروا. وحتّى يفيئا: اي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء الرَّجل يَعُودُ مريضاً؛ فلْيَقُل: اللهُمَّ اشفِ عبْدَكَ؛ يَنْكَأ لك عدواً، أوْ يمشي لك إلى صلاة». أخرجه أبو داود وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٣٠٤).

١١ ربيع ثانٍ

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

مَنْ فَقَدَ أُنْسَه بالله بين الناس وَوَجَدَهُ في الوِحْدَة؛ فهو صادقٌ ضعيف، ومَنْ وجده بين الناس وفَقَدَه في الخَلْوَة؛ فهوَ ميِّتٌ مطرود، ومَنْ وَجَدَه في الخَلْوَة وفي الناس؛ فهوَ المُحِبُّ الصَّادق القويُّ في حاله.

«الفوائد» لابن القيِّم

١٢ ربيع ثانٍ

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

اشْتَرِ نَفْسَكَ اليوم؛ فإنَّ السُّوق قائمَة، والثَّمن موجود، والبضائع رخيصة، وسيأتي على تلك السُّوق والبضائع يوم لا تصِل فيه إلى قليل ولا كثير، يوم التَّغابُن، يوم يعضُّ الظَّالم على يَدَيه.

«الفوائد» لابن القيِّم.

١٣ ربيع ثانٍ

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢). شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

اسْتَوْحِشْ ممَّا لا يَدوم معك، واسْتَأْنِس بِمَن لا يُفارِقك. «الفوائد» لابن القيِّم.

١٤ ربيعٍ ثانٍ

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

من أراد من العمَّال أنْ يعرف قَدرَه عند السُّلطان؛ فَلْيَنْظُرْ ماذا يُوَلِّيه مِنَ العَمَل؟ وبأيِّ شُغْلٍ يشْغله؟ وهكذا اعرف قدْرَكَ عند الله ـ تعالى ـ

«الفوائد» لابن القيِّم.

١٥ ربيع ثانٍ

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيٍّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أرى الدُّنْيا لِمَنْ هِيَ في يَدَيْه عذاباً كُلَّما كَثُرَتْ عَلَيْه

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحرّ؛ قال: «شهد رجلٌ عند عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال له عمر: إنِّي لستُ أعْرِفُك، ولا يضُرُّك أنِّي لستُ أعْرِفك، فائتِني بمن يعْرِفك.

فقال رجلٌ: أنا أعرفُه يا أمير المؤمنين.

قال: بأيِّ شيءٍ تعرِفه؟

فقال: بالعدالة.

قال: هو جارُك الأدْنى؛ تعرِفُ ليله ونهاره، ومدخَله ومخرجه؟ =

١٧ ربيع ثانٍ

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

= قال: لا.

قال: فعامَلَكَ بالدِّرهم والدِّينار الذي يُسْتَدَلُّ بهما على الورع؟

قال: لا.

قال: فصَاحَبَكَ في السَّفر الذي يُسْتَدَلُّ به على مكارم الأخلاق؟

قال: لا. قال: فلستَ تعرفه. ثُمَّ قال للرَّجُل: ائْتني بِمَنْ يعرفك».

أخرجه البيهقي وغيره وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٢٦٣٧).

١٨ ربيع ثانٍ

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».

أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

يا مَن يُعانِقُ دُنْيا لا بَقاءَ لها ... يُمسي ويُصبِحُ في دُنْياهُ سَفَّارا

هَلاَّ تَرَكْتَ لِذي الدُّنْيا مُعانَقَةً ... حتَّى تُعانِقَ في الفِرْدَوْسِ أبْكارا

إنْ كُنْتَ تَبْغي جِنانَ الخُلدِ تَسكُنُها ... فَيَنْبَغي لكَ ألاَّ تَأْمَنَ النَّارا

١٩ ربيعٍ ثانٍ

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

غـداً تُوَفّى كُل نفْس بما كَسَبَت ... ويحصُدُ الزّارعون ما زَرَعُوا

إنْ أحْسَنوا أحْسَنوا لأنْفُسِهِم ... وإن أساءوا فَبِئسَ ما صَنَعُوا

....

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

قال الثَّوري - رحمه الله -: «العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شُغِلوا، فإذا شُغِلوا فُقِدوا، فإذا فُقِدوا طُلِبوا، فإذا طُلِبوا هربوا».

«الموافقات» للإمام الشاطبي - رحمه الله - (١ / ٤٢).

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أنَّه كان يقول للنَّاس: «نحنُ أعْرفُ بكُم من البياطِرَة بالدَّوابِّ، قَدْ عَرَفْنَا خِياركم من شِرارِكُم.

أمَّا خِيارُكُم: فالذي يُرجى خَيْره، ويُؤمَن شرُّه، وأمَّا شِرارُكُم: فالذي لا يُرْجى خيرُه، ولا يُؤمَن شرُّه، ولا يُعتق محرَّرُه». «صحيح الأدب المفرد» (١١٩).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

علَّمتَ كلبكَ فهو يترُكُ شهوته في تناول ما صاده، احْتراماً لنعمتك، وخوفاً من سطْوَتك، وكم علَّمَكَ مُعلِّم الشَّرع وأنْتَ لا تَقْبَل؟!

«الفوائد» لابن القيم.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قسوة القلب من أربعة أشياء، إذا جَاوَزَتْ قَدْرَ الحَاجَة:

الأكل والنَّوم والكلام والمخالطة، كما أنَّ البدن إذا مَرِضَ لم ينفع فيه الطَّعام والشَّراب؛ فكذلك القلب إذا مرِضَ بالشَّهوات لم تَنْجَح فيه المواعظ.

«الفوائد» لابن القيِّم.

٢٤ ربيع ثانٍ

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السَّاعة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (٣ ربيع ثان) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي بكر بن حفص قال: سألتُ ابن عمر عن التَّسبيح بالحصى قال: «على الله أُحصِي؟! الله أحصَى».

رواه الإمام أبي زرعة الرازي في «تاريخه» بسند صحيح عن أبي بكر بن حفص، وهو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص، وهو ثقة حجَّة، كذا في «الرَّد على التَّعقيب الحثيث» (ص ٦٣).

٢٥ ربيع ثانٍ

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليَّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلِّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

تزوَّد من معاشك للمَعاد ... وقُمْ لله واعمل خير زاد

ولا تجمَع من الدُّنيا كثيرا ... فإنَّ المال يُجْمَعُ للنَّفاد

أتَرْضى أن تكون رفيق قومٍ ... لهم زاد وأنت بغير زاد؟

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

دع الحـــــرص على الدّنيـــــا وفي العـــــيش فـــــلا تطْمَعْ

ولا تجـــــــــمع من المالِ فـــمـــا تدري لمن تجـــمعْ

فـــإنَّ الرِّزق مــقـــســومٌ وســـــوء الظَّنِّ لا يَنْفَعْ

فــقـــيـــرٌ كُلُّ ذي حِـــرصٍ غَـــنــيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْـــنَعْ

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عُروة - أو غيره - أنَّ أبا هريرة أبصرَ رجلين، فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال: أبي، فقال: «لا تُسمِّه باسمِه، ولاتمشِ أمامَه، ولاتجلس قَبْله».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٣٢).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يوماً: «والله! ما على وجه الأرضِ رجلٌ أحَبّ إليَّ من عمر، فلما خرج رجعَ فقال: كيف حلفتُ أيْ بُنيَّة؟ فقلت له، فقال: أعزُّ عليَّ، والولَدُ ألْوَطُ».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٦١).

والولَدُ ألْوَطُ: أي والولَدُ ألصق بالقلب.

٢٩ ربيع ثانٍ

مراقبة هلال جُمادى الأولى

*****

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وترْضَى، ربُّنا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخْصَر منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن الحسن أنَّه سُئل عن الجار؟ فقال: «أربعين داراً أمامَه، وأربعين خلفَه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٨٠).

٣٠ ربيع ثانٍ

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: لقد أتى علينا زمانٌ ـ أو قال: حينٌ ـ وما أحدٌ أحقّ بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثمَّ الآن الدينارُ والدرهمُ أحبُّ إلى أحدِنا من أخيه المسلم، سمِعْتُ النَّبيّ ﷺ يقول: «كم من جارٍ متعلّقٍ بجاره يوم القيامة، يقول: يارب! هذا أغلقَ بابه دوني، فمنَع معروفه!».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٨١).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنّ رجُلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنّ لي خادماً يسيء ويظلم، أفاضربه؟ قال: تعفو عنه؛ اعفو عنه في كلّ يومٍ سبعين مرّة»، أخرجه أحمد بإسناد صحيح، وانظر «الصحيحة» (٤٨٨).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النّبيّ ﷺ لأبي الهيثم: «هل لك خادم؟ قال: لا، قال: فإذا أتانا سبيٌ، فاتنا. فأُتي النّبيُّ ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، قال النّبيّ ﷺ: اختر منهما، قال: يا رسول الله! اختر لي، فقال النّبيّ ﷺ: إنّ المستشار مؤتمن، خذ هذا، فإنّي رأيته يصلّي، واستوصِ به خيراً. فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النّبيّ ﷺ إلا أن تعتقه، =

٢ جمادى الأولى

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

= قال: فهو عتيق، فقال النّبيّ ﷺ: إنّ الله لم يبعث نبيّاً ولا خليفةً، إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومن يوقَ بطانة السوء فقد وُقِيَ». أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (١٩٣)، وأبو داود والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (١٩٣١)، وغيرهم.

لا تألوه خبالا: أي لا تقصّر في إفساد حاله. «النهاية».

٣ جمادى الأولى

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي العالية قال: «كنّا نُؤمَر أن نختِمَ على الخادم، ونكيل، ونعدَّها؛ كَراهيةَ أن يتعوَّدوا خُلُق سوء، أو يَظُنَّ أحدُنا ظنَّ سوء».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (١٢٤).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أنس بن مالك قال: «كان النبيّ ﷺ رحيماً، وكان لا يأتيه أحدٌ إلا وَعَدَه، وأنْجَزَ له إن كان عنده.

وأُقيمت الصلاة، وجَاءه أعرابيٌّ، فأخذ بثوبه فقال: إنَّما بقي من حاجتي يسيرة؛ وأخاف أنْساها، فقام معه حتى فَرَغَ من حاجته، ثُمَّ أقْبَلَ فَصَلَّى».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢١٢) وانظر «الصحيحة» (٢٠٩٤).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: «كنّا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله ﷺ، هيبة أن ينزل فينا شيءٌ، فلما توفّي النّبيّ ﷺ تكلّمنا وانبسطنا». أخرجه البخاري: ٥١٨٧.

وعن ثابت بن عُبَيد قال: «ما رأيتُ أحَداً أجَلَّ إذا جَلَسَ مع القوم، ولا أفْكَه في بَيته؛ مِنْ زَيد بن ثابت».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢١٩).

الفاكه: المازح والاسم الفُكاهة. «النهاية».

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكم يا بني سلمة؟ قلنا: جُدُّ بن قيس، ..... على أنَّا نُبَخِّلُهُ، قال: وأيُّ داءٍ أدْوى من البخل؟ بل سيِّدكم عمرو بن الجموح». وكان عمرو على أصنامهم في الجاهليَّة، وكان يولم عن رسول الله ﷺ إذا تَزَوَّج.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢٢٧).

٧ جمادى الأولى

....

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «ارحمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لكُم، ويلٌ لأقماعِ القول، ويلٌ للمصرِّين الذين يُصِرّون على ما فعلوا وهم يعلمون».

أخرجه أحمد وغيره وانظر «الصحيحة» (٤٨٢).

الأقماع: جمع قِمَع، وهو الإناء الذي يُترك في رؤوس الظروف لتُملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. شبّه أسماع الذين يستمعون القول؛ ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به؛ بالأقماع التي لا تعي شيئاً مِمَّا يُفرَغ فيها، فكأنَّه يمرّ عليها مجتازاً، كما يمرّ الشراب في الأقماع اجتيازاً. «النهاية». «شرح صحيح الأدب المفرد» (١/٥٠٣).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحة، رَحِمَه الله يوم القيامة».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الادب المفرد» (٢٩٤) وانظر «الصحيحة» (٢٧).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي العَجْلان المُحاربي قال: «كنت في جيش ابن الزُّبير، فتُوُفِّيَ ابن عمّ لي وأوصى بِجَمَلٍ له في سبيل الله، فقلت لابنه: ادْفع إليَّ الجَمَل؛ فإنّي في جيش ابن الزُّبير، فقال: اذهب بنا إلى ابن عمر حتى نسأله، فأتينا ابن عمر فقال: يا أبا عبدالرحمن! إنَّ والِدي تُوفّي وأوصى بِجَمَلٍ له في سبيل الله، وهذا ابن عمّي، وهو في جيش ابن الزُّبير، أفأدفع إليه الجَمَل؟ قال ابن عمر: يا بني! إنَّ سبيل الله كُلّ عمل صالح، فإنْ كان والِدُك إنَّما أوصى بِجَمَلِه في سبيل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فإذا رأيت قوماً مسلمين يغزون قوماً من المشركين، فادْفَع إليهم الجَمَل؛ فإنَّ هذا وأصحابه في سبيل غِلمان قوم أيهم يضع الطابع»!.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٤).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: «القائلُ الفاحشةَ، والذي يشيعُ بها، في الإثم سواء». وعن شُبَيل بن عوف قال: كان يُقال: «مَن سمع بفاحشة فأفْشاها، فهو فيها كالذي أبداها». وعن عطاء: «أنَّه كان يرى على من أشاع الزِّنى، يقول: أشاع الفاحشة».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٧).

١١ جمادى الأولى

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «أتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ ومعه صبي، فجعل يضمّه إليه، فقال النَّبيّ ﷺ: أترحمه؟ قال: نعم، قال: فالله أرحم بك، منك به، وهو أرحم الرَّاحِمين».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢٩٠).

١٢ جمادى الأولى

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رجل: يا رسول الله! أرأيتَ إن أدّى الرجلُ زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَن أدّى زكاة ماله؛ فقد ذهَب عنه شرُّه». أخرجه الطبراني في «الأوسط» وغيره وحسّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٤٣).

عن عبدالله بن الزُّبير قال: «ما رَأَيْتُ امرأتين أجوَدَ من عائشة وأسماء، وجُودُهما مُخْتَلِف، أمَّا عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا كان اجتمع عندها قسمت، وأمَّا أسماء فكانت لا تمسك شيئاً لغد».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٢١٤).

١٣ جمادى الأولى

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢).

شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

نَظَر العُيـون إلى العُيـون هو الذي جَـعَلَ الهَـلاك إلى الفُـؤاد سبيـلاً

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس في قوله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبا: ٣٩] قال: «في غير إسراف ولا تقتير».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٣٤٤).

١٥ جمادى الأولى

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

سَهَرِي لِتَنْقِيح العُلُوم أَلَذُّ لِي ... مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ وَطِيبِ عِنَاقِ

١٦ جمادى الأولى

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السّاعَة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (٢ جمادى الأولى) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

ركوبك النَّعش يُنْسيك الركوب على ... ما كنت تركب من بغْلٍ ومن فرس

يوم القيامة لا مالٌ ولا ولدٌ ... وضمّة القبر تُنْسي لَيلَة العُرس

١٧ جمادى الأولى

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن الحسن قال: «والله! ما استشارَ قومٌ قطُّ؛ إلا هُدوا لأفضل ما بحضرتهم، ثم تلا: ﴿وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨].

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (١٩٥).

١٨ جمادى الأولى

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلاَّ في يوم الجمعة». أخرجه مسلم: ٨٥٤.

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

وبالتَّحقيق تَتَّضِح الخَفَايَا وعِند الشَّكِّ يُنْتَظَر الهِلالُ

١٩ جمادى الأولى

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم وتعاطفهم، كمثل الجسد؛ إذا اشتكى عضو؛ تداعى له سائر جسده بالسهر والحمّى».

أخرجه البخاري: ٦٠١١، ومسلم: ٢٥٨٦ بلفظ: «مثَل المؤمنين...».

عن عبدالله بن عمر: «أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال عام الرّمادة - وكانت سَنة شديدة ملمّة، بعدما اجتهد عمر في إمداد الأعراب بالإبل والقمح والزيت من الأرياف كلِّها حتى بلَحَت الأرياف كلّها؛ ممَّا جهَدَها ذلك -، فقام عمر يدعو فقال: اللهمَّ اجعل رزقهم على رؤوس الجبال. فاستجاب الله له وللمسلمين، فقال حين نزَل به الغيث: «الحمد لله. فوالله لو أنَّ الله لم يفرجها؛ ما تركتُ أهل بيت مِنَ المسلمين لهم سَعة؛ إلاَّ أَدْخَلْتُ معهم أعدادَهم من الفقراء، فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يُقيم الواحدَ». اخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٤٣٨). بَلَحَت الأرياف كلّها: أي نَفَدَ ما فيها وانْقَطَع.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلاَّ في يوم الجمعة». أخرجه مسلم: ٨٥٤.

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «عجبتُ للكلاب والشَّاء، إنَّ الشاء يُذبح منها في السَّنة كذا وكذا، ويُهدى كذا وكذا. والكلب؛ تضع الكلبة الواحدة كذا وكذا، والشَّاءُ أكثرُ منها!». «صحيح الأدب المفرد» (٤٤٧).

٢١ جمادى الأولى

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن مُعاوية بن قُرَّة قال: كنتُ مع مَعْقِلٍ المُزنيِّ، فأماط أذىً عن الطريق، فرأيتُ شيئاً فبادرتُه، فقال: ما حمَلك على ما صنعْتَ يا ابن أخي؟ قال: رأيتُك تصنع شيئاً فصنعْتُه، قال: أحسنْتَ يا ابن أخي! سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «مَن أماط أذىً عن طريق المسلمين، كُتب له حسنة، ومَنْ تُقُبِّلَتْ له حسنة دخَل الجنَّة».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٤٦١) وانظر «الصحيحة» (٢٣٠٦).

٢٢ جمادى الأولى

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أنس قال: « ... فأتى النَّبيَّ ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: « سَلِ الله العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة ». ثم أتاه الغد فقال: يا نبيَّ الله! أيّ الدعاء أفضل؟ قال: « سَلِ الله العفوَ والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أُعطيتَ العافية في الدنيا والآخرة، فقد أفلحْتَ ».

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » « صحيح الأدب المفرد » (٤٩٥) وانظر « الصحيحة » (١٥٢٣).

٢٣ جمادى الأولى

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن قيس قال: كان عمرو بن العاص يسير مع نفر من أصحابه، فَمَرَّ على بَغْلٍ ميِّت قد انْتَفَخ، فقال: «والله لأن يأكل أحدكم من هذا حتّى يملأ بطنه، خيرٌ من أنْ يأكُل لحم مسلم». «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٥).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: «إنَّ أهل النار يَدْعُون مالكاً، فلا يُجيبهم أربعين عاماً، ثُمَّ يقول: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾، ثُمَّ يَدْعُونَ ربَّهم فيقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾، فلا يجيبهم مثل الدُّنيا، ثُمَّ يقول: ﴿اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، ثُمَّ يَيْأس القوم؛ فَمَا هُوَ إِلا الزَّفير والشَّهيق، تُشبه أصواتُهم أصواتَ الحمير، أوَّلها شَهيق، وآخرها زَفير».

أخرجه الطبراني موقوفاً، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٦٩١)، وله حُكم الرفع؛ لأنه لا يُقال في الغيبيّات بالرأي.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل عليَّ النبيّ ﷺ وأنا أُصلِّي ـ وله حاجة فابطأت عليه ـ قال: «يا عائشة، عليك بجُمَل الدُّعاء وجوامعه». فلمَّا انْصرفتُ قلت: يا رسول الله! وما جُمَل الدُّعاء وجوامعه؟ قال: «قولي: اللهمَّ إنِّي أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعْلم. وأسألك الجنَّة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النَّار وما قرَّب إليها من قَول أو عمل. وأسألك مما سألك به محمد، وأعوذ بك مما تعوَّذ منه محمد، وما قَضَيْتَ لي من قَضَاء فاجْعل عاقِبتَه رشداً».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٧).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن المقدام ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يموت سقْطاً ولا هَرِماً ـ وإنّما الناس فيما بين ذلك ـ إلا بُعثَ ابن ثلاث وثلاثين سنة، فإنْ كان من أهل الجنّة؛ كان على مِسْحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عُظِّموا وفُخِّموا كالجبال».

أخرجه البيهقي، وحسّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٠١)، وانظر «الصحيحة» (٢٥١٢).

مسحة آدم؛ أي: أثر ظاهر منه. «النهاية».

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال: «مَرِضَت امرأتي، فكنت أجيء إلى أمّ الدرداء فتقول لي: كيف أهلك؟ فأقول لها: مَرضى، فتدعو لي بطعام فآكل، ثمّ عدت فَفَعَلَت ذلك، فجئتها مرَّة، فقالت: كيف؟ قلت: قد تماثلوا، فقالت: إنَّما كنت أدعو لك بطعام أنْ كنتَ تخبرنا عن أهلك أنَّهم مَرضى، فأمَّا أن تماثلوا؛ فلا نَدعو لك بشيء».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٣٩٨).

أنْ تماثلوا: أي: قاربوا البُرء.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُنبِّئُكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككُم، وأرفعها في درجاتكم، وخيرٌ لكم من إنْفاق الذَّهب والوَرِق، وخيرٌ لكم من أنْ تَلقَوا عدوَّكُم؛ فتضرِبُوا أعناقهُم ويضرِبُوا أعناقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ذِكْرُ الله». أخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وانظر تخريج «الكلِم الطَّيِّب» برقم (١).

عن عبدالله بن الزُّبير: أنَّه كان إذا سَمِعَ الرَّعْد تَرَكَ الحَديث وقال: «سُبْحان الذي ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ والمَلائكَةُ منْ خِيفَتِه﴾ [الرعد: ١٣]، ثُمَّ يقول: إنَّ هذا لوعيد شديد لأهل الأرض». أخرجه مالك وعنه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٦)، وانظر تخريج «الكَلِمُ الطيِّب» (١٥٦).

٢٩ جمادى الأولى

مراقبة هلال جُمادى الآخرة

*****

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أَهلَّهُ عَلَيْنا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخْصَرَ منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: «من اغْتِيب عنده مؤمن، فَنَصَرَه، جزاه الله بها خيراً في الدُّنيا والآخرة، ومَن اغْتِيب عنده مؤمن، فلم يَنْصُره، جزاه الله في الدُّنيا والآخرة شراً».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٣).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن عبدالله بن أبي بكر عن رجل من العرب قال: زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت على رِجْلِ رسول الله ﷺ؛ فنفحني نفحة بسوط في يده، وقال: «بسم الله، أوجعتني». قال: فبتّ لنفسي لائماً أقول: أوجعتُ رسول الله ﷺ، فبت بليلة كما يعلم الله، فلمَّا أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان؟ قال: هذا والله الذي كان مني بالأمس. قال: فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله ﷺ: «إنّك وطئت بنعلك على رجلي بالأمس فأوجعتني، فنفحْتُك بالسّوط، فهذه ثمانون نعجة فخذها بها».

انظر «الصحيحة» (٣٠٤٣).

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «ما شيءٌ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خُلُق حسنٍ. وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

وفي رواية: «وأن صاحب حسن الخُلُق لَيبلُغُ به درجة صاحب الصوم والصلاة».
أخرجه الترمذي وغيره، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٤١).

٣ جمادى الآخرة

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا». أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ من أحبّكم إليّ، وأقربكم منّي مجلساً يومَ القيامة: أحسنكم أخلاقاً». أخرجه الترمذي، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢٦٤٩).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة، وفيه أُخرِج منها، ولا تقوم الساعة إلاَّ في يوم الجمعة». أخرجه مسلم: ٨٥٤.

وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله - عزّ وجلّ - شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «ما من عامٍ بأكثر مَطَراً مِن عام، ولكنّ الله يصرّفه بين خَلْقه حيث يشاء؛ ثمّ قرأ: ﴿**ولقد صرّفناه بينهم ليذكروا ...**﴾ الآية». أخرجه الطبراني والحاكم، وانظر «الصحيحة» (٢٤٦١).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن محمد بن زياد قال: أدركت السّلف، وإنّهم ليكونون في المنزل الواحد بأهاليهم، فربما نزل على بعضهم الضيف، وقِدرُ أحدهم على النّار، فيأخذها صاحب الضيف لضيفه، فيفقد القِدرَ صاحبُها؛ فيقول: من أخذ القِدر؟ فيقول صاحب الضيف: نحن أخذناها لضيفنا، فيقول صاحب القِدر: «بارك الله لكم فيها» (أو كلمة نحوها).

قال بقية: قال محمد: والخبز إذا خبزوا مثل ذلك، وليس بينهم إلا جُدُرُ القصب. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٧).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي هبيرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ أبا سفيان أتى على سلمان وصُهيب وبلال في نفر فقالوا: ما أَخَذَتْ سيوف الله من عدوّ الله مأخذها، فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيّدهم؟ فأتى النّبيَّ ﷺ فأخبره فقال: يا أبا بكر لعلّك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربّك؟ فأتاهم فقال: يا إخوتاه آغْضبتكم؟ قالوا لا؛ يغفر الله لك يا أخي؟

أخرجه مسلم: ٢٥٠٤.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: قوله: «مأخذها» أي: لم تستوف حقها منه. وقوله: «يا أخي»: روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء.

٧ جمادى الآخرة

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبغوني الضعفاء؛ فإنّما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم». أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم، وانظر «الصحيحة» (٧٧٩).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه [من الخير]». أخرجه البخاري: ١٣، ومسلم: ٤٥، والزيادة لأبي عوانة والنسائي وأحمد وغيرهم، وانظر «الصحيحة» (٧٣).

قال الحافظ ـ رحمه الله ـ في «الفتح»: «والخير كلمة جامعة، تعمّ الطاعات، والمباحات الدنيوية والأخروية، وتخرج المنهيات؛ لأنّ اسم الخير لا يتناولها.

ثمّ قال: (فائدة): قال الكرماني: ومن الإيمان أيضاً أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر، ولم يذكره؛ لأنّ حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه، فترْك التنصيص عليه اكتفاء. والله أعلم».

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي برزة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عُمُره فيمَ أفْناه؟ وعن علْمه ماذا عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وفيمَ أنفقه؟ وعن جسمه فيمَ أبلاه؟». اخرجه الترمذي، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٦و ٣٥٩٢).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في «مجموع الفتاوى» (١/٩٥ ـ ٩٦) ـ باختصار ـ: «اعلم أن محركات القلوب إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ ثلاثة: المحبة، والخوف، والرجاء. وأقواها: المحبة... فإن قيل: فالعبد في بعض الأحيان قد لا يكون عنده محبة؛ تبعثه على طلب محبوبه، فأيّ شيء يحرك القلوب؟ قلنا: يحركها شيئان:

أحدهما: كثرة الذكر للمحبوب، لأن كثرة ذكره تعلق القلوب به، ولهذا أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ بالذكر الكثير، فقال ـ تعالى ـ: **﴿يا أيها الذين آمنوا اذكُرُوا اللّهَ ذِكْراً كثِيراً. وَسَبِّحُوهُ بُكرَةً وأَصِيلاً﴾** الآية..

والثاني: مطالعة آلائه ونعمائه، قال الله ـ تعالى ـ: **﴿فاذكروا آلاء الله لعلّكم تفلحون﴾**».

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تَسَعُوا الناسَ بأموالكم، ولكنْ يَسَعُهُمْ منكم بَسْطُ الوجه، وحسنُ الخُلُق». رواه أبو يعلى والبزار، وحسّنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٦١).

١١ جمادى الآخرة

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أسماء بنت يزيد ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ذبَّ عن عرْض أخيه بالغَيبة؛ كان حقاً على الله أن يَعْتِقَهُ من النّار». أخرجه أحمد، وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٤٧).

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن ردَّ عن عِرْضِ أخيه؛ ردَّ اللهُ عن وجهِهِ النارَ يوم القيامة». أخرجه الترمذي وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٤٨).

١٢ جمادى الآخرة

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يستقيم إيمانُ عبدٍ حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه ولا يدخل الجنّة؛ حتى يأمن جاره بوائقه». رواه أحمد، وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٥٤ و ٢٨٦٥).

١٣ جمادى الآخرة

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢). شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن مَلَكَ لسانه، ووسعه بيتُه، وبكى على خطيئته». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٥٥).

١٤ جمادى الآخرة

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿ **مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها** ﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن. وزاد ابن ماجه:

«فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿ **مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها** ﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي الجوزاء ﴿ **وكان أمره فرطاً** ﴾ قال: (تسويفاً). «اقتضاء العلم العمل» برقم (١٩٧).

وعن أبي إسحاق قال: قيل لرجل مِنْ عَبْدِ القَيْس: «أَوْصِ» قال: (احْذَرُوا سَوْفَ). «اقتضاء العلم العمل» برقم (١٩٨).

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن الحسن قال: «إيَّاكَ والتَّسْوِيف فإنَّك بِيَوْمِك ولَسْتَ بِغَدِكَ، فإنْ يَكُن غَدٌ لَكَ فَكُن في غَدٍ؛ كَمَا كُنْتَ في اليَوْم، وإنْ لم يَكُن لَكَ غَدٌ؛ لَم تَنْدَم على ما فَرَّطت في اليَوم». «اقتضاء العلم العمل» برقم (١٩٩).

ولا تُرْجِ فِعْلَ الخَيرِ يَوْماً إلى غَدٍ ... لَعَلَّ غَداً يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدُ

فَيَوْمُكَ إنْ أَعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ ... عَلَيْكَ وَمَاضِي الأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ

١٦ جمادى الآخرة

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». اخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السّاعة بين الظهر والعصر كما بيّنْتُ في يوم (٢ جمادى الآخرة) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن صَعْصَعَة بن معاوية قال: «لقيت أبا ذر، قال: قلت: حدثني قال: نعم! قال رسول الله ﷺ: ما من عبدٍ مسلم يُنفق من كلّ مالٍ له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حَجَبَةُ الجنّة كُلُّهم يدعوه إلى ما عنده، قلت: وكيف ذلك قال: إنْ كانت إبلاً فبعيرين وإنْ كانت بقراً فبقرتين». أخرجه النسائي «صحيح سنن النسائي» (٢٩٨٤)، وانظر «الصحيحة» (٢٢٦٠).

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإِحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي وائلٍ قال: «جَلَستُ إلى شَيْبَةَ في هذا المسجد قال: جَلَسَ إليَّ عُمر في مَجْلِسكَ هذا فقال: هَمَمْتُ أنْ لا أدَعَ فيها صَفْرَاءَ ولا بَيْضَاءَ إلا قَسَمْتُها بين المسلمين. قُلتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ. قال: لِمَ؟ قُلتُ: لم يفعله صاحباك. قال: هُما المرءانِ يُقتدى بِهِما». أخرجه البخاري: ١٥٩٤، ٧٢٧٥.

١٨ جمادى الآخرة

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبيّ ﷺ قال: «يجيءُ القرآنُ يومَ القيامةِ كالرَّجل الشَّاحب؛ يقولُ لِصاحبه: هل تَعْرِفُني؟ أنا الذي كُنْت أُسْهِرُ لَيلك، وأُظمئُ هواجرَكَ، وإنَّ كُلَّ تاجر من وراء تجارته، وأنا لكَ اليوم من وراء كُلِّ تاجرٍ، فيعطى المُلكَ بيمينه، والخلدَ بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويُكْسى والداه حلَّتين؛ لا تقوم لهما الدُّنيا وما فيها، فيقولان: يا ربِّ! أنَّى لنا هذا؟ فيُقال: بتعليم ولدكما القرآن.

وإنَّ صاحب القرآن يُقال له يوم القيامة: اقرأْ وارْقَ في الدَّرجات، ورتِّل كما كُنتَ تُرتِّلُ في الدُّنيا، فإنَّ منزلتك عند آخر آيةٍ معك».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو مخرّج في «الصّحيحة» (٢٨٢٩).

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن الشعبي قال: «إنَّا لسنا بالفقهاء؛ ولكنْ سمعنا الحديث فرويناه، ولكنَّ الفقهاء مَنْ إذا عَلِمَ عَمِل». «اقتضاء العلم العمل» (ص ٢٠٤). للخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ.

وعن معروف بن فيروز الكرخي قال: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً؛ فتح له باب العمل، وأغلق عنه باب الجدل، وإذا أراد الله بعبدٍ شرّاً؛ فتح له باب الجدل، وأغلق عنه باب العمل». «اقتضاء العلم العمل» (ص ٢٠٤).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن نُسير بن ذعلوق قال: كان ابن عمر يقول: «لا تَسُبُّوا أصْحاب محمَّد ﷺ، فَلَمُقَامُ أحَدهم ساعةً؛ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أحَدكُم عُمُرَهُ».

أخرجه ابن ماجة «صحيح سنن ابن ماجة» (١٣٣).

٢١ جمادى الآخرة

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «سألتُ رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ والذين يُؤتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبهُم وَجِلَة ﴾، قالت عائشة: هُم الذين يشربون الخمر ويُسْرِفون؟ قال: لا يا بنت الصديق، ولكنَّهم الذين يصومون ويُصلّون ويتَصدَّقون، وهم يَخَافُونَ أنْ لا يُقْبَل منهم، أولئك الذين يُسارِعُونَ في الخيرات».

أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (١٦٢).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك، ثمّ لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة». أخرجه أحمد والحاكم وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (٤٧٧).

وفي رواية: «حيال الكعبة». «الصحيحة» (٤٧٧) أيضاً. حياله: أي بإزائه. «اللسان». وأصل الحديث في البخاري: ٣٢٠٧، ومسلم: ١٦٤.

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «ما من عبد إلا وله صيت في السماء، إذا كان صيته في السماء حسناً؛ وُضع في الأرض حسناً، وإذا كان صيته في السماء سيئاً؛ وُضع في الأرض سيئاً».

أخرجه البزار وغيره، وانظر «الصحيحة» (٢٢٧٥).

ولتحظى بهذا الصِّيت تأمَّل الآتي واعمل بمقتضاه ما استطعت إلى ذلك سبيلا:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قال: مَن عادى لي وليّاً فقد آذنتُهُ بالحرب، وما تقرَّبَ إليَّ عبْدي بشيءٍ أحَبَّ إليَّ مِمَّا افْتَرضْتُ عليه، وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أُحبَّه، فإذا أحبَبْتُه، كُنْتُ سَمْعَه الذي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرُهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ، ويَدَه التي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ التي يَمْشي بها، وإنْ سَأَلَني لأُعْطِيَنَّهُ، ولئن اسْتَعاذني لأُعيذَنَّهُ، ومَا تردَّدتُ عنْ شيءٍ أنَا فاعِلُهُ؛ تَرَدُّدي عن نَفْسِ المُؤمن، يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ». أخرجه البخاري: ٦٥٠٢، وانظر «مختصر البخاري» ٢٤٩٢ للمزيد من الفوائد الحديثيَّة.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء؛ إلا سمَّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».

أخرجه الطبراني وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨).

٢٥ جمادى الآخرة

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعِثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلِّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا». أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتَّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن محمود بن لبيد قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! إياكم وشِرك السرائر، قالوا: يا رسول الله! وما شرك السرائر؟ قال: يقوم الرجل فيصلّي، فيُزيّن صلاته؛ جاهداً لما يرى مِن نظر الناس إليه، فذلك شِرك السَّرائر». أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن نعيم بن حماد أنه قال: كان عبدالله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النّبيّ ﷺ.

«كتاب الزهد» لابن المبارك. وقوله: «كيف أستوحش وأنا مع النّبي ﷺ»: يريد أنّه يقرأ سيرته وأخباره وشمائله وأوامره ونواهيه.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «الرّؤيا ثلاثة: فرُؤيا الصالحة بُشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا ممّا يحدّث المرء نفسه، فإنْ رأى أحدكم ما يكره، فَلْيَقُمْ فليصلِّ، ولا يُحدِّث بها الناس».

جزء من حديث أخرجه مسلم: ٢٢٦٣.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وإمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

«لمّا كان الشيطان يرى الإنسان من حيث لا يراه؛ استعاذ منه بالذي يراه ولا يراه الشيطان». عن «تفسير ابن كثير».

٢٩ جمادى الآخرة

مراقبة هلال رجب

*****

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهِلَّهُ علَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخْصَرَ منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أنس - رضي الله عنه - عن النبيِّ ﷺ قال: «من أراد أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما لله عنده».

انظر «الصحيحة» (٢٣١٠).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «قَدِم عُيَيْنَةُ بن حصن بن حُذَيفَة فَنَزَلَ على ابن أخيه الحُرِّ بن قيس، وكان من النَّفر الذين يُدْنيهم عمر، وكان القُرَّاءُ أصحاب مجالس عمر ومُشاورته ـ كهولاً كانوا أو شُبَّانًا ـ فقال عُيَيْنة لابن أخيه: يابن أخي لَكَ وجْهٌ عندَ هذا الأمير، فاسْتَأْذِنْ لي عليه، قال: سَأَسْتَأْذِن لَكَ عليه. قال ابن عباس: فاسْتَأْذَنَ الحُرُّ لعُيَيْنَة، فأذِنَ له عمر، فلمَّا دخَلَ علَيه قال: هِيْ يا ابن الخطاب، فوالله ما تُعطينا الجَزل، ولا تحكم بيننا بالعدل. فَغَضِبَ عُمر حتَّى هَمَّ به، فقال لهُ الحُرُّ: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله ـ تعالى ـ قال لنبيِّه ﷺ: ﴿**خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِين**﴾ وإنَّ هذا من الجاهلين. والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقَّافًا عنْدَ كتاب الله». أخرجه البخاري: ٤٦٤٢، ٧٢٨٦.

١ رجب

ليس هناك فضيلة خاصَّة للصيام في رجب ولا دليل على ذلك.

عن خَرَشة بن الحُرّ قال: «رأيت عمر يضرب أكفّ المترجبين حتى يضعوها في الطعام، ويقول: كلوا؛ فإنَّما هو شهر كانت تعظّمه الجاهليَّة». أخرجه ابن أبي شيبة، وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٩٥٧): «وهذا إسناد صحيح».

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عديّ بن أرْطَاة قال: كان الرجُل من أصحاب النبيّ ﷺ إذا زُكّيَ قال: «اللهمَّ لا تُؤاخذْني بما يقولون، واغْفِر لي ما لا يعْلَمون».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٥٨٥) وفيه: زاد البيهقي في «الشعب» من طريق آخر: «واجعلني خيراً ممَّا يظُنُّون».

٢ رجب

عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: «أنَّه كان إذا رأى الناس وما يعدّونه لرجب كَرِهَه وقال: صوموا منه وأفطروا». أخرجه ابن أبي شيبة، وصححه شيخنا -رحمه الله- في «الإرواء» (٩٥٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «إذا طَلَبَ أحدكم الحاجة فلْيَطْلُبها طَلَباً يسيراً؛ فإنَّما له ما قُدِّر له، ولا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه، فيقطع ظهره».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٩).

عن أبي بكرةَ - رضي الله عنه - عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد استدار كهيْئَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماوات والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شهراً، منها أربعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي - رحمه الله -: أمّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن دينار قال: خرجْتُ مع عبدالله بن عمر إلى السُّوق، فمرَّ على جاريَة صغيرة تُغنِّي فقال: «إنَّ الشَّيطان لو ترك أحداً لترك هذه».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٦٠٢) وانظرتخريج «آلات الطَّرب» (ص١٤٢).

٤ رجب

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة».

والفَرَع: أول النَّتاج؛ كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

أخرجه البخاري: ٥٤٧٣، ومسلم: ١٩٧٦.

الفَرَع: أول نتاج الإبل والغنم؛ كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لأصنامهم. والعتيرة: هي الرَّجبيَّة: ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهليَّة في رجب؛ يَتَقَرَّبون بها لأصنامهم.

ويشرع الفَرَع إذا كان لله ـ تعالى ـ كما سيأتي بإذن الله. كما يُشرع الذَّبحُ في رجب وغيره؛ بدون تمييز وتخصيص لرجب على ما سواه من الأشهر.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن الأسود بن سَريع ـ رضي الله عنه ـ قال: كنتُ شاعراً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنِّي مَدَحْتُ ربِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ بِمَحامِد، قال: «أمَا إنَّ ربَّك يُحِبُّ المَدْح»، ولم يزده على ذلك. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٦٦٠)، وانظر «الصحيحة» (٣١٧٩).

عن الحارث بن عمرو أنَّه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع، قال: «فقال رجل: يا رسول الله! الفرائع والعتائر؟ قال: مَن شاء فرع، ومن شاء لم يفرع، ومن شاء عتَر، ومن شاء لم يعتر؛ في الغنم الأضحية». أخرجه أحمد والنسائي وغيرهما، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (١١٨١) [التحقيق الثاني].

وقال نُبيشة الهذلي: نادى رجل رسول الله ﷺ: إِنَّا كنَّا نَعْتِرُ عتيرة في الجاهليَّة، في رجب فما تأمرنا؟ قال: «اذْبَحُوا لله في أيِّ شهرٍ كانَ، وبَرُّوا الله ـ عز وجل ـ، وأطْعِمُوا» قال: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعاً في الجاهليَّة فما تأمرنا؟ قال: «في كُلِّ سائمة فَرَعٌ تغذوه ماشِيَتُكَ حتى إذا استحمل». أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم وانظر «الإرواء» (٤ / ٤١٢).

نَعْتِرُ: أي نذبح. تغذوه: أي تعلفه ماشيتك. استحمل: قوي على الحمل. قال البيهقي في «سننه»: اذبحوا لله: أي إن شئتم واجعلوا الذبح في رجب وغيره سواء.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

ألا للمــوت كــأسٌ أيُّ كــأسٍ وأنت لكأســه لا بُدَّ حــاسي

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «أَمَرَنَا رسول الله ﷺ من كل خمسين شاة؛ شاة». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٤٥٧)، وغيره.

قال شيخنا ـ رحمه الله ـ وفي «الإرواء» (٤ / ٤١٣): هذا وقد أفادت هذه الأحاديث مشروعيَّة الفرع، وهو الذبح أول النِّتاج على أنْ يكون لله ـ تعالى ـ، ومشروعيَّة الذبح في رجب وغيره، بدون تمييز وتخصيص لرجب على ما سواه من الأشهر، فلا تعارُض بينها وبين الحديث المتقدِّم: «لا فرع، ولا عتيرة»، لأنَّه إنَّما أبطل ﷺ به الفرع الذي كان أهل الجاهليَّة لأصنامهم، والعتيرة وهي الذبيحة التي يخصون بها رجباً. والله أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن محمد بن الحنفيَّة قال: «ليس بحكيم من لا يُعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدّاً؛ حتَّى يجعل الله له فرجاً أو مخرجاً».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٢).

ليس لتخصيص العمرة في رجب فضلٌ خاصٌ، وكذا الصيام، ولا يَثْبت في هذا حديث.

واحذر صلاة الرَّغائب المبتدعة وقد اشْتُهِر بين النَّاس أنَّها تُصَلَّى بين المغرب والعشاء ليلة أوَّل جُمُعة من شهر رجب. وانظر للمزيد كتاب «الباعث على إنْكار البدع والحوادث» لأبي شامة - رحمه الله تعالى -.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: «عجبتُ من الرجل يفرُّ من القدر وهو مواقعه! ويرى القذاة في عين أخيه ويدع الجذع في عينه! ويخرج الضِّغنَ من نفس أخيه ويدع الضغن في نفسه! وما وَضَعْتُ سرِّي عند أحد فلمته على إفشائه، وكيف ألومه وقد ضِقْتُ به ذرعاً؟». اخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٦٨١).

إذا المرء أفشى سرَّه بلسانه ... ولام عليه غيره فهو أحمق

إذا ضاق صدر المرء عن سرِّ نفسه ... فَصَدْرُ الذي يستودع السِّرَّ أضْيَقُ

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا». أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «مرَّ رجلٌ مِمَّن كان قبلكم بجُمْجُمة، فنظرَ إليها، فحدَّثَ نفْسَه بشيءٍ ثمَّ قال: يا ربِّ! أنتَ أنتَ، وأنا أنا، أنتَ العوَّادُ بالمغفرة، وأنا العوَّادُ بالذُّنوب! وخرَّ لله ساجداً، فقيل له: ارفعْ رأسكَ، فأنتَ العوَّادُ بالذُّنوبِ، وأنا العوَّادُ بالمغفرةِ، فرَفَعَ رأسَه، فغُفِرَ له». أخرجه الخطيب في «التاريخ» وابن عساكر في «تاريخ دمشق» وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (٣٢٣١).

٩ رجب

احذر الأحاديث التي لم تثبت في تخصيص صيام رجب أو إحياء ليله، أو صلاة ليلة النِّصف منه.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

وإذا حَمَلْتَ إلى القُبُورِ جنازةً　　فاعْلَم بأنَّك بعْدها محمولُ

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة».

والفَرَع: أول النِّتاج؛ كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

أخرجه البخاري: ٥٤٧٣، ومسلم: ١٩٧٦.

الفَرَع: أول نتاج الإبل والغنم؛ كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لأصنامهم. والعتيرة: هي الرَّجبيَّة: ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهليَّة في رجب؛ يتقرَّبون بها لأصنامهم.

وتقدَّمت بعض الأحاديث التي تفيد مشروعيَّة الفَرَع على أن يكون لله ـ تعالى ـ ويشرع الذبح في رجب وغيره؛ من غير تمييز ولا تخصيص لرجب على سواه، والمراد بقوله ﷺ «لا فَرَعَ ولا عتيرة»: إبطال الفَرَع الذي كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لأصنامهم، وكذا العتيرة: وهي الذبيحة التي يخصُّون بها رجباً والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ثابت البُناني: «أنَّ أَنَساً كان إذا أصبح دَهَنَ يَدَه بِدُهْن طيب؛ لِمُصافحة إخوانه». أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٤).

١١ رجب

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

* * * * *

لم يَثْبُت في شهر رجب فضِيلة خاصَّة لا في أيَّامه ولا لياليه.

وليس للعمرة في رجب فضْل خاصٌ فتنبَّه ـ رحمني الله وإيَّاك ـ

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيّ ﷺ قال: «بين يدي السَّاعة: تسليمُ الخاصَّة، وفُشُوُّ التجارة حتى تعين المرأةُ زوجَها على التجارة، وقطْع الأرحام، وفُشُوُّ القلم، وظهور الشهادة بالزور، وكتمان شهادة الحقّ».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٨٠١). وانظر «الصحيحة» (٦/٦٣٣).

١٢ رجب

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

إن الغـريـب له مـخـافـة سـارقٍ   وخـضـوع مـديونٍ وذِلَّة مُـوثقِ

فـإذا تـذكَّـر أهـلـه وبـلاده   فـفـؤاده كـجناح طيرٍ خـافقِ

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». اخرجه البزَّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢). شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس: «أكرم النّاس عليَّ جليسي». اخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٨٧٣).

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿**مَنْ جاء بالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها**﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿**مَنْ جاء بالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها**﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

قال عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: «النَّومُ عند الذِّكر من الشيْطان، إنْ شئتم فجرِّبوا، إذا أخَذَ أحدُكم مضجَعه وأراد أن ينامَ؛ فلْيذكُرِ اللهَ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٩١٨).

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: «ما يزال المسروقُ منه يتظنَّى حتى يصير أعظمَ من السارق». أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٩٧٤). يتظنَّى: أي يَتَظَنَّن.

١٦ رجب

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرة».

والفَرَع: أول النِّتاج؛ كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

أخرجه البخاري: ٥٤٧٣، ومسلم: ١٩٧٦.

الفَرَع: أول نتاج الإبل والغنم؛ كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لأصنامهم. والعتيرة: هي الرَّجبيَّة: ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهليَّة في رجب؛ يَتَقَرَّبون بها لأصْنامهم.

وتقدَّمت بعض الأحاديث التي تفيد مشروعيَّة الفَرَع على أن يكون لله ـ تعالى ـ ويشرع الذبح في رجب وغيره؛ من غير تمييز ولا تخصيص لرجب على سواه، والمراد بقوله ﷺ «لا فَرَع ولا عتيرة»: إبطال الفَرَع الذي كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لأصنامهم، وكذا العتيرة: وهي الذبيحة التي يخصُّون بها رجباً والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

الفوائد

عن حبيب بن أبي ثابت قال: «كانوا يحبّون إذا حَدَّث الرجل؛ أن لا يُقبِلَ على الرجل الواحد، ولكن ليعمَّهم».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٩٧٩).

١٧ رجب

عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأخْدَعَينِ والكاهلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإحْدى وعِشْرينَ كان شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

مـا حَكَّ جِلْدكَ مِثْلُ ظُفرك ... فَتَوَلَّ أنْتَ جَمِيعَ أمْرِك

وإذا قَصَدْتَ لحاجَةٍ ... فاقْصِدْ لمعترفٍ بقدرك

عن خَرَشة بن الحُرّ قال: «رأيت عمر يضرب أكفّ المترجبين حتى يضعوها في الطعام، ويقول: كلوا؛ فإنّما هو شهر كانت تعظّمه الجاهليّة». أخرجه ابن أبي شيبة، وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٩٥٧): «وهذا إسناد صحيح».

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن كثير بن عُبيد قال: كانت عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ إذا وُلد فيهم مولود (يعني في أهلها) لا تسأل: غلاماً ولا جارية، تقول: خُلِق سويّاً؟ فإذا قيل: نعم، قالت: «الحمد لله ربِّ العالمين».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» «صحيح الأدب المفرد» (٩٥١).

خُلِق سويّاً؟: أي أَخُلِقَ كامِل البُنْيَة لا شُذوذ فيها؟

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أنَّه كان إذا رأى الناس وما يعدّونه لرجب كَرِهَه وقال: صوموا منه وأفطروا». أخرجه ابن أبي شيبة، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٩٥٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحْبِبْ حَبيبك هَوناً ما؛ عسى أنْ يَكُون بغيضك يوماً ما، وأبْغِض بَغِيضك هوناً ما؛ عسى أنْ يكون حبيبك يوماً ما». انظر «غاية المرام» (٤٧٣) و«صحيح الأدب المفرد» (٩٩٢).

وأبْغِضْ إذا أبْغَضْتَ بُغْضاً مُقَارِباً فإنَّك لا تدْري متى أنت راجع
وأَحْبِبْ إذا أَحْبَبْتَ حُبّاً مُقارِباً فإنَّك لا تَدْرِي متى أنْتَ نَازِع

٢٠ رجب

ليس لتخصيص العمرة في رجب فضْلٌ خاصٌ، ولا يَثْبت في هذا حديث

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أخي لن تنال العلم إلا بستةٍ   سأُنْبِيك عن تفصيلها بِبَيانِ
ذكاءٌ وحِرْصٌ واجْتهادٌ وبُلْغَةٌ   وصُحبة أُستاذٍ وطولُ زمانِ

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد استدارَ كَهَيْأَته يومَ خلَقَ اللهُ السَّماوات والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهرا، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمٌ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانكَ إنِّي كنت من الظالمين؛ لم يدْعُ بها رجل مسلم في شيء قط، إلا استجاب الله له». أخرجه أحمد، والترمذي، والحاكم، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الكَلِم الطيب» (١٢٢).

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخِّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا إجابة الدُّعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول المطر».

أخرجه الشافعي في «الأم»، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (١٤٦٩).

عن خَرَشة بن الحُرّ قال: «رأيت عمر يضرب أكفّ المترجبين حتى يضعوها في الطعام، ويقول: كلوا؛ فإنَّما هو شهر كانت تعظّمه الجاهليَّة». أخرجه ابن أبي شيبة، وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٩٥٧): «وهذا إسناد صحيح».

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «من تعارّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله، ثُمَّ قال: اللهمّ اغفر لي ـ أو دعا ـ استجيب، فإن توضأ قُبلت صلاته».

أخرجه البخاري: ١١٥٤.

تعارَّ: انْتبه أو استْيقظ.

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أنَّه كان إذا رأى الناس وما يعدّونه لرجب كَرِهَه وقال: صوموا منه وأفطروا». أخرجه ابن أبي شيبة، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٩٥٨).

والمراد عَدَم تخصيص رجب بالصَّوم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿واسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ والصَّلاةِ وإنَّها لَكَبِيرةٌ إلا على الخاشعين﴾ [البقرة: ٤٥].

عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان النبي ﷺ إذا حَزَبَه أمْرٌ؛ صلَّى».

أخرجه أبو داود (١٣١٩). وحسَّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «المشكاة» (١٣٢٥ ـ التحقيق الثاني)، و«صحيح أبي داود» (١١٩٢ ـ الأم).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة».

والفَرَع: أول النِّتاج؛ كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب.

أخرجه البخاري: ٥٤٧٣، ومسلم: ١٩٧٦.

الفَرَع: أول نتاج الإبل والغنم؛ كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لأصنامهم. والعتيرة: هي الرَّجبيَّة: ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهليَّة في رجب؛ يَتَقَرَّبون بها لأصنامهم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال [يصف النبي ﷺ]: «كان رحيماً، لا يأتيه أحد إلا وَعَده وأنْجَزَ له إنْ كان عنده».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وفي «التاريخ» وانظر «الصحيحة» (٢٠٩٤).

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «ما ضَرَبَ رسول الله ﷺ شَيْئاً قَطُّ بيَدِه، ولا امْرَأةً ولا خادماً، إلا أنْ يُجاهدَ في سبيل الله، وما نيلَ منهُ شيءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِم مِنْ صاحبِه، إلا أنْ يُنْتَهكَ شيءٌ مِنْ مَحَارِمِ الله ـ تعالى ـ فَيَنْتَقِم لله ـ تعالى ـ».

أخرجه مسلم: ٢٣٢٨.

٢٦ رجب

لم يَثْبُتِ الاحتفال بليلة سبع وعِشْرين من رجب بِمَا يُسَمَّى الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج .

الملاحظات

الفوائد

وَلَسْتُ بِمُـــدْرِكٍ مـا فـــاتَ مِنّي   بِـلَـهْـفَ ولا بِـلَـيْـتَ ولا لَـوْ أنّـي

ليس لتخصيص العمرة في رجب فضْلٌ خاصٌ، ولا يَثْبت في هذا حديث

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «كتاب الله؛ هو حبل الله الممدود مِن السَّماء إلى الأرض».

أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (٢٠٢٤).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «سألت رسول الله ﷺ أنْ يَشفع لي يوم القيامة! فقال: أنا فاعلٌ إنْ شاء الله. قُلْتُ: فَأَيْنَ أطْلُبكَ؟ قال: أوَّل ما تَطْلُبني على الصِّراط. قلت: فإنْ لَمْ ألْقَكَ على الصِّراط؟ قال: فاطْلُبني عند الميزان. قُلْتُ: فإنْ لَمْ ألْقَكَ عند الميزان؟ قال: فاطْلُبني عند الحوض؛ فإنِّي لا أُخْطِي هذه الثلاثة المواطن».

أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (١٩٨١)، والبيهقي في «البعث»، وانظر «المشكاة» (٥٥٩٥).

٢٩ رجب

مراقبة هلال شعبان

*****

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهلَّهُ علَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخْصَرَ منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ سألت رسول الله ﷺ: ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأرضِ والسَّمَاوات**﴾؛ فأين تكون الناس يومئذ؟ قال: «على الصِّراط».

أخرجه ابن ماجة «صحيح سنن ابن ماجة» (٣٤٥٢).

١ شعبان

عن أُسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: «قُلتُ: يا رسول الله! لم أرك تصوم من شهر من الشُّهور ما تصوم من شعبان؟!

قال: ذاك شهر تغفل النَّاس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر تُرفَعُ فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين، وأُحِبُّ أنْ يُرفَع عملي وأنا صائم». أخرجه النَّسائي وغيره، وهو مخرَّج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٨)، و«تمام المنَّة» (٤١٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وُزِنَ فيه السماوات والأرض لوسِعَتْ، فتقول الملائكة: يا ربِّ! لمن يزنُ هذا؟ فيقول الله ـ تعالى ـ: لمن شئتُ من خَلْقي، فتقول الملائكة: سبحانك! ما عَبَدْناك حقَّ عبادتك! ويوضع الصِّراط مثلَ حَدِّ المُوسى، فتقول الملائكة: من تُجيزُ على هذا؟ فيقول: من شئتُ من خَلْقي، فيقولون: سبحانك! ما عبدناك حقَّ عبادتك!». أخرجه الحاكم، وانظر «الصحيحة» (٩٤١).

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتَّى نقول: لا يُفْطر، ويُفْطر حتَّى نقول: لا يصوم، وما رأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيتُه أكثر صياماً منه في شعبان».

أخرجه البخاري: ١٩٦٩، ومسلم: ١١٥٦.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار فتنفس، فأصابهم نفسُه؛ لاحْتَرَقَ المسجد ومن فيه». أخرجه أبو يعلى، والبزار وغيرهما، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢٥٠٩).

والمراد: رجل من أهل النار على هيئته يوم القيامة؛ ضرسه مثل أُحُد، وغِلَظ جلده مسيرة ثلاث، والله ـ تعالى ـ أعلم.

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

لا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمنّ ... مِنَ الأنامِ عَلَيْك مِنَّة
واخْتَرْ لِنَفْسِكَ حَظَّها ... واصْبِرْ فإنَّ الصَّبرَ جُنَّة
مِنَنُ الرِّجالِ عَلَى القُلوبِ ... أشَدُّ مِنْ وَقْعِ الأسِنَّة

عن أُسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: «قُلتُ: يا رسول الله! لم أرك تصوم من شهر من الشُّهور ما تصوم من شعبان؟!

قال: ذاك شهر تغفل النَّاس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر تُرفَعُ فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين، وأُحِبُّ أنْ يُرفَع عملي وأنا صائم». أخرجه النَّسائي وغيره، وهو مخرَّج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٨)، و«تمام المنَّة» (٤١٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: «خلَق الله ـ تبارك وتعالى ـ الجنة لَبنةً من ذهب، ولَبنة من فضة، وملاطها المسك، وقال لها: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فقالت الملائكة: طوبى لكِ! منزلُ الملوكِ».

أخرجه الطبراني والبزار واللفظ له مرفوعاً وموقوفاً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٦٢).

جاء في «النِّهاية»: «الملاط: الطين الذي يُجعل بين سافَي البناء؛ يملط به الحائط أي يخلط». وفي «الوسيط»: «الملاط: الطين يُطلى به الحائط وطين يُجعل بين كلّ لبنتين أو آجرّتين أو حجرين في البناء».

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ أحاط حائط الجنّة لَبِنةً من ذهب، ولَبَنةً من فضة، ثمّ شقّق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار، فلما نظرت الملائكة إلى حُسنها قالت: طوبى لكِ! منازل الملوكِ». أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (٦/٣٥٢) تحت الحديث (٢٦٦٢).

....

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

سَهِرَتْ أَعْيُنٌ، ونامَتْ عُيُونُ ... في أُمورٍ تَكونُ أوْ لا تَكُونُ
فادْرَإِ الهمَّ ما اسْتَطَعْتَ عَنِ النَّفْـ ... ـسِ فَحِمْلانُكَ الهُمومَ جُنُونُ
إنَّ رَبّاً كَفاكَ بِالأَمْسِ ما كا ... نَ سَيَكْفِيكَ في غَدٍ ما يَكُونُ

عن أُسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: «قُلتُ: يا رسول الله! لم أرك تصوم من شهر من الشُّهور ما تصوم من شعبان؟!

قال: ذاك شهر تغفل النَّاس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر تُرفَعُ فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين، وأُحِبُّ أنْ يُرفَع عملي وأنا صائم». أخرجه النَّسائي وغيره، وهو مخرَّج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٨)، و«تمام المنَّة» (٤١٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «إذا خَلَص المؤمنون من النار؛ حُبِسوا بقنطرة بين الجنّة والنار، فيتقاصُّون مَظالم كانت بينهم في الدُّنيا، حتى إذا نقُّوا وهُذِّبوا؛ أُذن لهم بدخول الجنّة، فوالذي نفس محمدٍ بيده؛ لأحدهم بمسكنه في الجنّة؛ أدلُّ بمنزله كان في الدُّنيا». أخرجه البخاري: ٦٥٣٥.

جاء في «مختار الصحاح»: «القنطرة: الجسر». وقال الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ في «الفتح» (٥/ ٩٦): «الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة، ويحتمل أن تكون من غيره بين الصراط والجنة». وأدل: أي أهدى، وهي رواية في «صحيح البخاري» (٦٥٣٥).

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتَّى نقول: لا يُفْطر، ويُفْطر حتَّى نقول: لا يصوم، وما رأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيتُه أكثر صياماً منه في شعبان».

أخرجه البخاري: ١٩٦٩، ومسلم: ١١٥٦.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أَمَتُّ مَطَامِعِي فَأَرَحْتُ نَفْسِي ... فَإِنَّ النَّفسَ ما طَمِعَتْ تَهُونُ

وأَحْيَيْتُ القُنُوعَ وكانَ مَيْتاً ... فَفِي إِحْيَائِهِ عِرْضٌ مَصُونُ

إذا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ... عَلَتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلاهُ هُونُ

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفتُ الإجابة». اخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

وكُلُّ شَجَاعَةٍ في المرءِ تُغْني ... ولا مِثْلَ الشَّجاعَة في الحكيم

وَكَمْ مِن عَائبٍ قَوْلاً صَحِيْحاً ... وآفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السَّقِيمِ

ولكن تأخُذُ الآذانُ مِنْهُ ... على قَدْرِ القَرائِحِ والعُلُومِ

١٠ شعبان

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ولد العبد؛ قال الله ـ تعالى ـ لملائكته: قبضتم ولدَ عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حَمِدَكَ واسترجع. فيقول الله ـ تعالى ـ: ابنُوا لعبدي بيتاً في الجنّة، وسمّوه بيتَ الحمدِ».

أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٨١٤) وغيره، وحسنه بمجموع طرقه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (١٤٠٨).

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

* * * * *

عن أُسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: «قُلتُ: يا رسول الله! لم أرك تصوم من شهر من الشُّهور ما تصوم من شعبان؟!

قال: ذاك شهر تغفل النَّاس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر تُرفَعُ فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين، وأُحِبُّ أنْ يُرفَع عملي وأنا صائم». أخرجه النَّسائي وغيره، وهو مخرَّج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٨)، و«تمام المنَّة» (٤١٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

وعن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهرٌ في الجنّة، حافَتاه من ذهب، ومَجْرَاهُ على الدُّرِّ والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج».

أخرجه ابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (٣٤٩٨)، والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٦٧٧).

١٢ شعبان

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

تَجِدُ الكُتْبَ على النَّقْدِ كما   تَجِدُ الأصْحابَ صِدْقاً وكذابا
فَتَخَيَّرْها كما تَخْتارُهُ   وادَّخِرْ في الصَّحْبِ والكتْبِ اللُّبابا
صالحُ الأصحاب يَبْغيكَ التُّقى   وَرَشِيدُ الكُتْبِ يَبْغيكَ الصَّوابا

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». اخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢).

شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

لَيْسَ الجَمَالُ مَلامِحاً وَمَفَاتِناً إنَّ الجَمَالَ مَكَارِمُ الأخْلاقِ

١٤ شعبان (ليلة نصف شعبان)

احذر من بدع ليلة نصف شعبان ومن ذلك: «صلاة الألفيَّة»! يُقْرَأ فيها ألف مرَّة سورة الإخلاص؛ مائة ركْعَة في كُلِّ ركعة يُقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات!! وكذلك لم يَثْبُت الاحتفال بهذه الليلة.

ولا يصحُّ حديث: «إذا كانت ليلة النِّصف من شعبان، فقوموا ليلها وصوموا نهارها...». فإنَّه موضوع السَّند، انظر «الضعيفة» (٢١٣٢). وللمرء أن يقوم ليلها ويصوم نهارها؛ إن وافق قيامه وصيامه، من غير أن يقصد التَّخصيص.

أمَّا ما ثبت في فضل هذه الليلة فقوله ﷺ: «يطَّلع الله - تبارك وتعالى - إلى خلقه ليلة النِّصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن». انظر «الصحيحة» (١١٤٤).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، غُفرت له ذنوبه - أو قال: خطاياه، شك مسعر - وإنْ كانت مثل زبد البحر». أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، وابن السنِّي في «عمل اليوم والليلة» وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (٣٤١٤).

١٥ شعبان

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٤٩) والترمذي وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (١٣٣٩)، وغيرهم.

ويخرج من هذا النَّهي من كان له صوم يصومه، لقوله ﷺ: «لا يَتَقَدَّمَنَّ أحدُكم رمضان بصوم يومٍ أو يومين؛ إلا أنْ يكون رجُلٌ كان يصوم صومه؛ فلْيَصُم ذلك اليوم». أخرجه البخاري: ١٩١٤. ومسلم: ١٠٨٢.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

النَّاسُ في غَفَلاتِهِم ورَحَى المَنِيَّةِ تَطْحَنُ

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن معاوية القُشَيْرِيِّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الجنّة بحرٌ للماء، وبحرٌ للّبن، وبحر للعسل؛ وبحر للخمر، ثمّ تُشقَّق الأنهار منها بعد».

أخرجه البيهقي وابن حبان والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٠٧٨) وغيرهم، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح موارد الظمآن» (٢٢٢١).

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَينِ والكاهلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإِحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: «سُئِل رسول الله ﷺ ما الكوثر؟ قال: ذاك نهرٌ أعْطانيه الله ـ يعني: في الجنّة ـ أشدُّ بياضاً من اللَّبن، وأحلى من العسل، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعناق الجُزُر. قال عمر: إنَّ هذه لناعمةٌ! قال رسول الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعمُ منها». أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٠٦٣)، وانظر «الصحيحة» (٢٥١٤). الجُزُر: جمع جزور، وهو البعير.

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليَّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».

أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: اي أخّروا. وحتّى يفيئا: اي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن أبي الهُذيل قال: كنّا مع عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ بـ (الشام) أو بـ (عمّان)، فتذاكروا الجنّة، فقال: «إنَّ العُنقود من عناقيدها من ههنا إلى (صنعاء)». أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٠).

التّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٤٩) والترمذي وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (١٣٣٩)، وغيرهم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «عُرِضت عليَّ الجنّة، فذهبْتُ أتناول منها قِطْفاً أُريكموه، فَحِيْلَ بيني وبينه».

فقال رجل: يا رسول الله! ما مَثَلُ الحبّة من العنب؟ قال: «كأعْظم دلوٍ فَرَتْ أُمُّك قطُّ». أخرجه أبو يعلى، وحسّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣١).

وفَرَت: أي شَقَت وصنَعت.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: « خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنَّة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلاَّ في يوم الجمعة ». أخرجه مسلم: ٨٥٤.

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليَّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا ».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر « الصحيحة » (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين ». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر « الإرواء » (٦٢٦)، و « صحيح الترغيب والترهيب » (٧٣٥).

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

رويدك بالفرار من المنايا   فليس يفوتها الساري المجد

التّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً** ﴾ قال: «إنّ أهل الجنّة يأكلون من ثمار الجنّة؛ قياماً وقعوداً ومضطجعين على أي حال شاؤوا».

أخرجه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن، وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٤).

٢٢ شعبان

الملاحظات

الفوائد

لا تَرْكَنَنَّ إلى القُصُور الفاخِرَة ... واذْكُرْ عِظَامَكَ حين تُمْسِي ناخِرَة

فإذا رَأَيْتَ زَخَارِفَ الدُّنْيا فَقُل ... يا ربٌّ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَة

٢٣ شعبان

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٤٩) والترمذي وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (١٣٣٩)، وغيرهم.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «نخل الجنّة جذوعها من زُمُرُّدٍ خضر، وكَرَبُهَا ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنّة، منها مُقطّعَاتُهم وحُلَلُهم، وثمرها أمثال القِلال والدِّلاء، أشدُّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل، وألْيَن من الزُّبْد، ليس فيها عَجَم».

أخرجه ابن أبي الدنيا والحاكم، وصححه شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٥).

كَرَبُهَا: أصل السّعف [جريد النخل وورقُه]، وقيل: ما يبقى من أُصول النخلة بعد المقطَع. والمقطَّع من الثياب: كلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخَاطُ من قميصٍ وغيره، وما لا يُقطَّعُ منها، كالأُزُر والأردية. «النّهاية».

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: «إنَّ الرجُل من أهل الجنّة لَيشتهي الشراب من شراب الجنّة، فيجيء الإبريق، فيقع في يده، فيشرب، ثمّ يعود إلى مكانه».

أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، وحسّنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٨).

٢٥ شعبان

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٤٩) والترمذي وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (١٣٣٩)، وغيرهم.

الملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

الفوائد

خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ صِدْقَهُ وَاغْفِرْ لَهُ زَلَّاتِهِ
وَامْنَحْهُ كُلَّ مَوَدَّةٍ وَأَقِلْهُ مِنْ عَثَرَاتِهِ

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم». أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتّى يفيئا». أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودّة.

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

تأمَّل بالوُجُودِ بِعَيْنِ فِكْرٍ ... تَرى الدُّنْيا الدَّنِيَّةَ كالخَيالِ

وَمَنْ فِيها جَمِيعاً سَوْفَ يَفْنَى ... وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النّبيّ ﷺ فقال: يا أبا القاسم! تزعم أنَّ أهل الجنّة يأكلون ويشربون؟ قال: «نعم؛ والذي نفس محمد بيده، إنَّ أحدهم ليُعْطى قوّةَ مائة رجل؛ في الأكل والشرب والجماع». قال: فإنَّ الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، وليس في الجنّة أذىً؟ قال: «تكون حاجة أحدهم رشحاً، يفيض من جلودهم كرشح المسك، فَيَضْمُرُ بطنه».

أخرجه أحمد والنسائي والطبراني، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٣٩).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عَفَا اللهُ عن ذاك العِتَاب الذي جرى   من اليــــوم تاريخ المحــــبَّـــة بيننا

٢٩ شعبان

مراقبة هلال رمضان

* * * * *

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ اللهُ». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخْصَر منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكلم الطيب» برقم (١٦١).

عن حفصَة زوج النبيِّ ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُجْمِع الصِّيامَ قَبْلَ الفَجْرِ فلا صيَامَ له». أخرجه أبو داود وغيره، وانْظر «الإرواء» (٩١٤).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

مـن اليـــــوم تعـــــارفْنـا ونَطْوي مـــا جـــرى منَّا

فـــلا كـــان ولا صـــار ولا قُـلـتُـم ولا قُـلْـنـا

٣٠ شعبان

عن حفصةَ زوج النبيِّ ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُجْمِع الصِّيامَ قَبْلَ الفَجْرِ فلا صِيَامَ له». أخرجه أبو داود وغيره، وانظر «الإرواء» (٩١٤).

* * * * *

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يتقدَّمنَّ أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين؛ إلا أن يكون رجل كان يصوم، فلْيصم ذلك اليوم». أخرجه البخاري: ١٩١٤، ومسلم: ١٠٨٢.

وعن عمَّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال: «مَنْ صامَ اليوم الذي يُشَكّ فيه؛ فقد عَصَى أبا القاسِم ﷺ».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٤٦) وغيره، وانظر «الإرواء» (٩٦١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنّة شجرةٌ، إلا وساقها من ذهب». أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٠٤٩)، وغيره.

١ رمضان

قال الله - تعالى -: ﴿ يَا أيُّها الذين آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ ﴾.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا». أخرجه ابن حبان بسند صحيح، وانظر «الصحيحة» (٤/ ٣٧٦).

وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا ولو بجَرعة من ماء». أخرجه ابن حبان، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٥٨).

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله - تبارك وتعالى - عتقاء في كل يوم وليلة - يعني: في رمضان -، وإنّ لكلِّ مسلم في كلِّ يوم وليلة دعوةً مستجابة». أخرجه البزار، وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٢).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبدٌ: لا إله إلا الله قطّ مخلصاً؛ إلا فُتِحَت له أبواب السَّماء، حتى تُفْضي إلى العرش؛ ما اجْتَنَبَ الكبائر». أخرجه الترمذي، وحسنه شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٢٤).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدّم من ذنبه». أخرجه البخاري: ١٩٠١، ومسلم: ٧٦٠.

وعن عمرو بن مرَّة الجُهَنيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: «جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله أرأيت إن شهدْتُ أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله، وصلّيتُ الصلوات الخمس، وأدّيتُ الزكاة، وصمت رمضان، فممّن أنا؟ قال: من الصدّيقين والشُّهداء». أخرجه ابن حبان وغيره وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨٩).

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله وملائكته يُصلّون على المتسحّرين». أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبّان في «صحيحه»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٥٣).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سليم بن عامر قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إنّ الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قال: أقْبل أعرابيٌّ يوماً فقال: يا رسول الله ﷺ! ذَكَر الله في الجنَة شجرة مؤذية، وما كنتُ أرى أنّ في الجنّة شجرةً تؤذي =

عن عبدالله بن الحارث عن رجل من أصحاب النّبيّ ﷺ قال: «دخلْتُ على النّبيّ ﷺ وهو يتسحَّر فقال: «إنّها بركة أعطاكم الله إياها، فلا تَدَعوه».

أخرجه النسائي «صحيح سنن النسائي» (٢٠٤٢).

وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور». أخرجه الطبراني، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٥٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= صاحبها! قال رسول الله ﷺ: وما هي؟ قال: السِّدرُ؛ فإنَّ له شوكاً مُؤذياً! قال رسول الله ﷺ: أليس الله يقول: ﴿في سِدْرٍ مَخْضُود﴾؟! خضد الله شوكه، فجعل مكان كلِّ شوكة ثمرة؛ فإنّها لتُنْبِتُ ثمراً، تفتَّقُ الثمرة منها عن اثنتين وسبعين لوناً من طعام، ما فيها لونٌ يُشبه الآخر». اخرجه ابن ابي الدنيا، وإسناده حسن، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٤٢)، و«الصحيحة» (٢٧٣٤).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاكم رمضان شهرٌ مبارَك، فرض الله ـ عزّ وجلّ ـ عليكم صيامه، تُفْتَح فيه أبواب السَّماء، وتُغلَقُ فيها أبواب الجحيم وتُغَلُّ فيه مردَةُ الشياطين، لله فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حُرِم». أخرجه أحمد والنسائي، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨٥). وتُغَلّ: منَ الإغلال، وهو وضْع الغُلّ أو الطَّوق في يده أو عُنُقه.

عن عرفجة قال: عُدنا عتبة بن فرقد: فتذاكَرنا شهر رمضان، فقال: ما تذْكُرون؟ قلنا: شهر رمضان. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفتَح فيه أبواب الجنَّة، وتُغلَق فيه أبواب النار، وتُغَلُّ فيه الشياطين، وينادي منادٍ كلَّ ليلة: يا باغي الخير هَلُمَّ، ويا باغيَ الشّرّ أقْصر». أخرجه أحمد والنسائي «صحيح سنن النسائي» (١٩٩٣)، وغيرهما. ومعنى أقْصِر: أمْسِك.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «ولو أنّ امرأة من نساء أهل الجنّة اطّلعت إلى الأرض؛ لأضاءت ما بينهما، ولملأتْ ما بينهما ريحاً، ولَنَصيفُها ـ يعني الخمار ـ خيرٌ من الدنيا وما فيها». أخرجه البخاري: ٦٥٦٨.

التَّذكير بعدم إخراج صَدَقَة الفِطْر قبل وقتها الشَّرعي

* * * * *

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس والجُمُعة إلى الجُمُعة ورمضان إلى رمضان، مكفِّرات ما بينهن، إذا اجتُنبت الكبائر». أخرجه مسلم: ٢٣٣، ولشيخنا ـ رحمه الله ـ كلام طيِّب في هذا الحديث فانظره ـ إن شئت ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١ / ٢١٢) تحت رقم (٣٤٨).

وعن زيد بن خالد الجهني ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «من فطَّر صائماً؛ كان له مثل أجره، غير أنَّه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة، كان حمله ووضْعُه وسِنّهُ في ساعة؛ كما يشتهي».

أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٠٧٧).

عن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم أتاني رجلان، فأخذا بضَبْعَيَّ فأتيا بي جَبَلاً وعراً، فقالا: اصعد. فقلت: إني لا أُطيقه. فقال: إنّا سنسهِّلُه لك، فصعدت، حتى إذا كنتُ في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عُواء أهل النار، ثمّ انْطُلِقَ بي، فإذا أنا بقوم معلَّقين بعراقيبهم، مشقَّقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً، قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟ قال: الذين يُفطرون قبل تحلَّة صومهم». أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» وغيرهما، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٥).

ضَبْعَيَّ: مثنى ضبْع ـ بسكون الباء ـ وسط العضد وقيل: هو ما تحت الإبط.

العراقيب: مفردها العُرقوب: وهو الوَتَر خلفَ الكعبين بين مَفْصِل القدم والساق.

الأشداق: جوانب الفم. ويُفطرون قبل تحلَّة صومهم أي: يفْطرون قبل وقت الإفطار.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس عن النّبيّ ﷺ قال: «يُعطَى المؤمنُ في الجنّة قوّةَ كذا وكذا من الجماع». قيل: يا رسول الله! أَوَيُطيق ذلك؟ قال: «يُعطى قوة مائة».

أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٠٥٩).

٧ رمضان

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل ـ عليه السلام ـ يلقاه في كلّ ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلَرَسول الله أجود بالخير من الريح المُرسَلة». أخرجه البخاري: ٣٢٢٠، ومسلم: ٢٣٠٨.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالرحمن بن ساعدة ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت أحبُّ الخيل، فقلت: يا رسول الله! هل في الجنّة خيلٌ؟ فقال: «إنْ أَدْخَلَكَ الله الجنّة يا عبدالرحمن كان لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ، له جناحان، يطير بك حيث شئت».

أخرجه الطبراني وغيره، وحسّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٥٥)، وانظر «الصحيحة» (٦/٧) تحت (٣٠٠١).

٨ رمضان

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبدٌ: لا إله إلا الله قطّ مخلصاً؛ إلا فُتِحَت له أبواب السَّماء، حتى تُفْضي إلى العرش؛ ما اجْتَنَبَ الكبائر». أخرجه الترمذي، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٢٤).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن رجلاً سأل النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنّة من خيل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنِ اللهُ أدخلك الجنّة؛ فلا تشاء أن تُحملَ فيها على فرسٍ من ياقوتة حمراء؛ يطير بك في الجنّة حيث شئت؛ إلا كان». أخرجه الترمذي، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧٥٦)، و«الصحيحة» (٣٠٠١).

٩ رمضان

عن مروان قال: «رأيت ابن عمر يقبض على لحيته، فيقطع ما زاد على الكفّ، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: ذهب الظمأ، وابتلّت العُروق، وثبت الأجر إن شاء الله». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٦٦).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن صهيب ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنّة الجنّة، قال: يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: تُريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيِّض وجوهنا؟ ألم تُدخلنا الجنّة وتُنجّنا من النار؟ قال: فيكشفُ الحجاب، فما أُعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربّهم ـ عزّ وجلّ ـ». أخرجه مسلم: ١٨١.

١٠ رمضان

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنَّه سأل عائشة ـ رضي الله عنها ـ كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره؛ على إحدى عشرة ركعة. أخرجه البخاري: ١١٤٧، ومسلم: ٧٣٨.

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات، وأوتر...». أخرجه ابن حبان «صحيح الموارد» (٧٦٣).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد بن أبي فَضالة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جَمَعَ الله الأوَّلين والآخرين ليوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى منادٍ: مَنْ كان أشركَ في عمله لله أحداً؛ فلْيَطْلُب ثوابه مِنْ عِنده، فإنَّ الله أغنى الشُّركاء عَنِ الشِّرك». رواه الترمذي، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣).

*****

نَسَبِي إلى الإسلام حَقّاً يَنْتَهِي ... هذا هو النَّسَبُ الشَّرِيفُ السَّامِي

الفَخْرُ بالأنْسَابِ يفنى كلّه ... إلا انْتِساب المرء للإسلام

١١ رمضان

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «سمعْت رسول الله ﷺ يقول: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ كلّ عمل ابن آدم له إلا الصيام، هو لي وأنا أجزي به. فوالذي نفس محمّد بيده لَخُلْفَةُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». أخرجه مسلم: ١١٥١.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَعَدَ المنْبَر فقال: «آمين، آمين، آمين» قيل: يا رسول الله إنَّك صعدت المنبر فقلت: «آمين، آمين، آمين». فقال: «إنَّ جبرائيل ـ عليه السلام ـ أتاني فقال: من أدْرك شهر رمضان فلم يُغْفر له فدخل النار؛ فأبْعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين...». أخرجه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من باتَ طاهراً؛ باتَ في شِعاره مَلَك، لا يَسْتَيْقظُ ساعةً من الليل؛ إلا قال الـمَلَك: اللهمَّ اغْفر لعبْدك فُلاناً؛ فإنَّه باتَ طاهراً». أخرجه عبدالله بن المبارك في «حديثه» وفي «الزهد» وغيره، وانْظر «الصحيحة» (٢٥٣٩) والشعار: ما يلي بدنَ الإنسان من ثوبٍ وغيره.

١٢ رمضان

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعَل الله بينه وبين النار خندقاً؛ كما بين السماء والأرض».

أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (١٣٢٥).

وعنه ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «عليك بالهجرة فإنه لا مِثل لها، عليك بالصوم فإنه لا مِثل له، عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفَعك الله بها درجة، وحطّ عنك بها خطيئة».

أخرجه النسائي «صحيح سنن النسائي» (٢١٠٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إنَّه ليُهوّن عليّ الموت؛ أن أُرِيتُكِ زوجتي في الجنَّة».

انظر «الصحيحة» (٢٨٦٧).

١٣ رمضان

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله ـ تبارك وتعالى ـ عتقاء في كل يوم وليلة ـ يعني: في رمضان ـ، وإنّ لكلٍّ مسلم في كلّ يوم وليلة دعوةً مستجابة».

رواه البزار، وهو مخرَّج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن رجُل من الأنْصار قال: عاد رسول الله ﷺ رجُلاً به جُرْحٌ، فقال رسول الله ﷺ: «ادعُوا له طبيب بني فُلان»؛ قال: فدعوه، فجاء، فقال: يا رسول الله! ويغني الدواء شيئاً؟ فقال: «سبحان الله! وهل أنزل الله من داء في الأرض إلا جعل له شِفاءً؟». أخرجه أحمد وغيره، وانْظر «الصحيحة» (٢٨٧٣).

١٤ رمضان

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله: «كلُّ عمَلِ ابن آدم لهُ، إلا الصِّيامَ فإنَّه لي وأنا أجْزي به، والصِّيام جُنَّة، وإذا كان يومُ صَومِ أحَدِكُم فلا يرفُثْ ولا يَصْخَب، فإنْ سابَّه أحَدٌ أو قاتلة فَلْيَقُل: إني امرُؤٌ صائم. والذي نَفْسُ محمَّد بيَدِه لَخُلُوفُ فَم الصائم أطيَبُ عند الله من ريح المسك. للصَّائم فرْحَتَان يَفْرَحهما: إذا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذا لَقِيَ ربَّه فَرِحَ بصَوْمِه».

أخرجه البخاري: ١٩٠٤، ومسلم: ١١٥١.

الرَّفَث: السخف وفاحش الكلام. «شرح النَّووي».

الصَّخَب: الخصام والصياح. «فتح».

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أمّ الدّرداء وهي الصغرى الفقيهة: «أنّ رجُلاً أتاها فقال: إنّ رجُلاً نال منْكِ عند عبدالملك. فقالت: أنْ نُؤْبن بما ليس فينا، فطالما زُكِّينا بما ليس فينا».

«صحيح الأدب المفرد» (٣٢٣). نالَ منْكِ: أي سَبَّكِ ووَقَعَ فيكِ. والأُبْن: الاتّهام والذِّكر بالقبيح والرَّمْي بالعيب. وزُكّينا بما ليس فينا: أي وُصِفْنا وأُثْنِيَ علينا بما لا نَتَحلّى به.

١٥ رمضان

عن أبي أُمَامَة الباهليِّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم أتاني رجلان، فأخذا بضَبْعَيَّ فأتيا بي جَبَلاً وعراً، فقالا: اصعد. فقلت: إني لا أُطيقه. فقال: إنّا سنسهّلُه لك، فصعدت، حتى إذا كنتُ في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عُواء أهل النار، ثمّ انْطُلِقَ بي، فإذا أنا بقوم معلَّقين بعراقيبهم، مشقَّقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً، قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟ قال: الذين يُفطرون قبل تحلَّة صومهم». أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» وغيرهما، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٥).

ضَبْعَيَّ: مثنى ضَبْع ـ بسكون الباء ـ وسط العضد وقيل: هو ما تحت الإبط.

العراقيب: مفردها العُرقوب: وهو الوَتَر خلفَ الكعبين بين مَفْصِل القدم والساق.

الأشداق: جوانب الفم. ويُفطرون قبل تحلّة صومهم أي: يفطرون قبل وقت الإفطار.

والمراد: قبل غروب قرص الشمس وإقبال الليل وإدبار النهار، لا التوقيت الفلكي.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تداوى بحَرَام؛ لم يجعل الله له فيه شفاء». أخرجه أبو نعيم في «الطب» وانظر «الصحيحة» (٢٨٨١).

١٦ رمضان

عن سهل بن سعد عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ في الجنّة باباً يُقال له الرَّيَّان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخُل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أُغْلق، فلم يدخل منه أحد». أخرجه البخاري: ١٨٩٦، ومسلم: ١١٥٢.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «جاء رجُل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد! أرأيتَ جنَّةً عرضها السَّماوات والأرض فأين النَّار؟ قال: أرأيت هذا الليل الذي قد كان ألبَسَ عَلَيك كُلَّ شيء؛ أين جُعِل؟ فقال: الله أعلم. قال: فإنَّ الله يفعل ما يشاء».

أخرجه ابن حبَّان في صحيحه وغيره، وانْظر «الصحيحة» (٢٨٩٢).

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

التَّذكير بعدم إخراج صَدَقَة الفِطْر قبل وقتها الشَّرعي

* * * * *

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «إيّاكم والوِصَال، مرّتين، قيل: إنّك تواصِل، قال: إني أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسقين، فاكلَفوا من العمل ما تطيقون». أخرجه البخاري: ١٩٦٦، ومسلم: ١١٠٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

قال عمر ـ رضي الله عنه ـ: «فساد الدِّين إذا جاء العلم من الصَّغير استعصى عليه الكبير، وصلاح النَّاس إذا جاء العلم من قِبَل الكبير تابعه عليه الصَّغير».

أخرجه قاسم بن أصبغ بسند صحيح كما في «الفتح» وانْظر «الصحيحة» (٦/ ١٠٠٣) تحت الحديث (٢٩١٨).

١٨ رمضان

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: «من صام يوماً في سبيل الله بَعّدَ الله وجهه عن النّار سبعين خريفاً».

أخرجه البخاري: ٢٨٤٠، ومسلم: ١١٥٣.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «سمعْت رسول الله ﷺ يقول: قال الله ـ عزّ وجلّ ـ كلّ عمل ابن آدم له إلا الصيام، هو لي وأنا أجزي به. فوالذي نفس محمّد بيده لَخُلْفَةُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». أخرجه مسلم: ١١٥١.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَعَدَ المِنْبَر فقال: «آمين، آمين، آمين» قيل: يا رسول الله إنَّك صعدت المنبر فقلت: «آمين، آمين، آمين». فقال: «إنَّ جبرائيل ـ عليه السلام ـ أتاني فقال: من أدْرك شهر رمضان فلم يُغْفر له فدخل النار؛ فأبْعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين...». أخرجه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

زَعَمُوا بِأنَّ الطِّين يجمع أُمَّةً ... ما جَمَّعَ الأقْوامَ كالإسلامِ

١٩ رمضان

التذكير باعتكاف العشر الأواخر من رمضان وتحرِّي ليلة القدر

* * * * *

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه». أخرجه البخاري: ١٩٠٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أمِّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قُلتُ للنبيِّ ﷺ: هشام بن المغيرة كان يَصِلِ الرَّحِم، ويقْري الضَّيف، ويفكّ العُناة، ويُطْعم الطَّعام، ولو أدرك أسلم؛ هل ذلك نافعه؟ قال: «لا؛ إنَّه كان يُعْطِي للدُّنيا وذِكْرها وحَمْدها، ولم يَقُل يوماً قطّ: رَبِّ اغْفِر لي خَطِيئتي يَوم الدِّين».

أخرجه أبو يعلى في مسنده وغيره، وانْظر «الصحيحة» (٢٩٢٧).

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف؛ صلّى الفجر، ثمّ دخَل معتكفه».

أخرجه البخاري: ٢٠٤١، ومسلم: ١١٧٣ واللفظ له.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «كان رسول الله ﷺ يعتكف في كلّ رمضان عشرة أيّام، فلمّا كان العام الذي قُبض فيه؛ اعتكف عشرين يوماً».

أخرجه البخاري: ٢٠٤٤.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى».

أخرجه البخاري: ٢٠٢١. في تاسعة تبقى أي: ليلة الحادي والعشرين. قاله الكرماني. سابعة تبقى أي: ليلة ثلاث وعشرين. وخامسةٍ تبقى أي: ليلة خمس وعشرين.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

جاء رجُل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّك لأحبّ إليّ من نفسي، وإنَّك لأحبّ إليّ من أهلي، وأحبّ إليّ من ولَدي، وإنِّي لأكُون في البيت =

٢١ رمضان

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان حَجَّة». أخرجه البخاري: ١٧٨٢، ومسلم: ١٢٥٦.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما أيضا ـ قال: «لمَّا رجع النَّبيّ ﷺ من حَجّته قال لأمّ سِنانٍ الأنْصاريَّة: ما منعك من الحجّ؟ قالت: أو فلان ـ تعني زوجها ـ كان له ناضحان حجّ على أحدهما، والآخر يسقي أرضاً لنا، قال: فإنَّ عمرةً في رمضان؛ تقضي حَجَّةً معي». أخرجه البخاري: ١٨٦٣.

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

= فأذكرك؛ فما أصبر حتى آتيك، فأنظر إليك، وإذا ذكرتُ موتي وموتك؛ عَرَفْتُ أنَّك إذا دَخَلْتَ الجنَّة؛ رُفِعْتَ معَ النَّبيِّين، وإنِّي إذا دَخَلْتُ الجنَّة؛ خَشِيْتُ أن لا أراك؟ فَلَم يردّ عليه النبيّ ﷺ شيئاً؛ حتى نزل جبريل ـ عليه السلام ـ بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ والرَّسُولَ فأُولَئك مع الذين أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولَئكَ رَفِيْقاً﴾».

أخرجه الطَّبراني في «الأوسط» و«الصَّغير» وانْظر «الصحيحة» (٢٩٣٣).

٢٢ رمضان

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «منْ قام رمضان إيماناً واحْتِساباً؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذَنْبه». أخرجه البخاري: ٢٠٠٩، ومسلم: ٧٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسةٍ تبقى». أخرجه البخاري: ٢٠٢١.

في تاسعة تبقى أي: ليلة الحادي والعشرين. قاله الكرماني.

سابعة تبقى أي: ليلة ثلاث وعشرين. وخامسةٍ تبقى أي: ليلة خمس وعشرين.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي شريح ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اقَالَ أخَاه بيعاً؛ أقال الله عثرته يوم القيامة».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» وانْظر «الصحيحة» (٢٦١٤) و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٥٨). ومعنى أقال أخاه بيعاً: أي وافقه على نَقْض البيع وأجابه إليه. يُقال: أقاله يُقيله إقالة، وتَقَايَلا إذا فَسَخا البيع، وعاد الـمَبيعُ إلى مالكه والثَّمن إلى الـمُشْتري، إذا كان قد نَدِمَ أحَدُهما أو كلاهُما، وتكون الإقالة في البيعة والعهد. «النهاية».

٢٣ رمضان

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «قلت: يا رسول الله: أرأيتَ إنْ علمتُ أيَّ ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي اللهمّ إنّك عفوٌّ تحبُّ العفو فاعف عني». أخرجه أحمد وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (٣١٠٥) والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٧٨٩)، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «المشكاة» (٢٠٩١).

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي كنت أُريت ليلة القدر، ثم نسيتُها، وهي في العشر الأواخر من ليلتها، وهي طَلْقة بَلجة لا حارّة ولا باردة». أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٩٠)، وقال شيخنا ـ رحمه الله ـ: «وهو حديث صحيح... لشواهده».

بَلجة: أي مشرقة، والبُلجة [البَلجة] بالضم والفتح ضوء الصبح. «النهاية».

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس أنَّ سعداً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ أُمّي تُوُفِّيَت؛ ولَمْ تُوصِ أفَيَنْفَعها أن أتَصدَّق عنها؟ قال: نعم، وعَلَيْكَ بالماء.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» وانظر «الصحيحة» (٢٦١٥).

٢٤ رمضان

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «منْ قام رمضان إيماناً واحْتِساباً؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذَنْبِه». أخرجه البخاري: ٢٠٠٩، ومسلم: ٧٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسةٍ تبقى». أخرجه البخاري: ٢٠٢١.

في تاسعة تبقى أي: ليلة الحادي والعشرين. قاله الكرماني.

سابعة تبقى أي: ليلة ثلاث وعشرين. وخامسةٍ تبقى أي: ليلة خمس وعشرين.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منْ عَبْدٍ أتى أخاً له يَزُوره في الله، إلاَّ نادى مُنَادٍ منَ السَّماء: أنْ طِبْتَ وطَابَت لَكَ الجنَّةُ، وإلاَّ قال الله في مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زارَ فِيَّ، وعليَّ قِراهُ، فَلَمْ أرْضَ لَهُ بِقرىً دون الجنَّة».

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» والبزار وغيرهما، وانْظر «الصحيحة» (٢٦٣٢).

القِرَى: ما يُقَدَّم للضَّيف.

٢٥ رمضان

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «تحرَّوا ليلة القدر في السَّبْع الأواخر». أخرجه مسلم: ١١٦٥.

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله ـ تبارك وتعالى ـ عتقاء في كل يوم وليلة ـ يعني: في رمضان ـ، وإنّ لكلِّ مسلم في كلّ يوم وليلة دعوةً مستجابة». أخرجه البزار، وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٠٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبْغَض الكلام إلى الله؛ أن يقول الرجل للرَّجُل: اتَّقِ الله، فيقول: عليك نفسك».

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» وغيره، وانْظر «الصحيحة» (٢٩٣٩).

عن زِرّ بن حُبَيْش قال: «سألت أُبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ فقلت: إنّ أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يُصب ليلة القدر، فقال ـ رحمه الله ـ: أراد أن لا يتّكل الناس، أمَا إنّه قد عَلِم أنّها في رمضان، وأنّها في العشر الأواخر، وأنّها ليلة سبع وعشرين، ثمّ حلف لا يستثني، أنّها ليلة سبع وعشرين، فقلت: بأيّ شيءٍ تقول ذلك يا أبا المنذر؟ قال: بالعَلاَمة، أو بالآية التي أخبَرنا رسول الله ﷺ أنّها تطلع يومئذٍ لا شُعاع لها». أخرجه مسلم: ٧٦٢.

لا يستثني: أي حَلفَ حلفاً جازماً؛ من غير أن يقول عقيبه: إن شاء الله ـ تعالى ـ مثل أن يقول الحالف: لأفعلنّ إلاّ أن يشاء الله، أو إن شاء الله؛ فإنّه لا ينعقد اليمين، وإنّه لا يظهر جزم الحالف. «عون المعبود» (٤ / ١٧٧).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، إنّ الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى». أخرجه الطيالسي في «مسنده» وعنه أحمد، وكذا ابن خزيمة في «صحيحه»، وانظر «الصحيحة» (٢٢٠٥).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

لا نرتضي بدعةً في الدِّين نرفضها   وإن أتت من سليم القلب محترم

٢٧ رمضان

التذكير بصدقة الفطر

* * * * *

لم يرد شيء في وَداع رمضان فلا يَصحّ ما يفعله بعضهم من الإنْشاد الجهوري لبعض المقطوعات؛ المتضمِّنَة التَّحَسُّر والتَّأسُّف على فراق هذا الشَّهر المبارك.

* * * * *

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «قلتُ: يا رسول الله: أرأيتَ إنْ علمتُ أيّ ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي اللهمّ إنّك عفوٌّ تحبُّ العفو فاعف عني».

أخرجه أحمد وابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (٣١٠٥) والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٧٨٩)، وصححه شيخنا في «المشكاة» (٢٠٩١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

صامُوا عن الأكل ما صامُوا عن الحرم ... كأنَّما الصَّومُ إمْساكٌ عن اللُّقَمِ

الصَّومُ مدرسة الإيمان قاطِبَةً ... الصَّومُ شهرُ التُّقى والبِرُّ والكَرَمِ

٢٨ رمضان

التَّذكير بصدقة الفطر

* * * * *

عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان». أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» وابن خزيمة في «صحيحه»، وانظر «الصحيحة» تحت الحديث (١٤٧١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

مَن لَم يَدَعْ قولَ زورٍ لا صِيَامَ له وإنْ نأى عن لَذيذ الشُّرب والطُّعم

٢٩ رمضان

مراقبة هلال شوّال والتفقُّه في أحكام العيد

* * * * *

التنبيه على صدقة الفطر وأنّ آخر وقتها قبل صلاة العيد

* * * * *

إذا ثبت هلال شوّال فتنبّه لعدم صحة حديث: «من أحيا ليلةَ الفِطر وليلة الأضحى؛ لم يمُت قلبه يوم تموت القلوب». فإنه موضوع. انظر «الضعيفة» (٥٢٠).

* * * * *

عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان». أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» وابن خزيمة في «صحيحه»، وانظر «الصحيحة» تحت الحديث (١٤٧١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

كُلّ امرئٍ يعتري أقوالَه زَلَلٌ   والرُّسْلُ معصومَةٌ عن كُلّ نُقْصانِ
فلا تَدَعْ قال ربِّي قال مُرسَلُهُ   لِقَوْلِ مُجْتَهِدٍ أو أي إنسان

عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان»؟ قالوا: كنّا نلعب فيهما في الجاهليّة، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قد أبْدَلَكم بهما خَيراً منهُما: يومَ الأضْحَى، ويومَ الفطْر».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (١٠٠٤)، وغيره.

وعن أنس - رضي الله عنه أيضا - قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات [ويأكلهن وترا]». أخرجه البخاري: ٩٥٣، والزيادة من «البخاري» معلّقة وانظر «مختصر البخاري» (١/ ٢٣٣).

وعن أم عطيّة قالت: «أمَرنا رسول الله ﷺ أن نُخرجهنّ في الفطر والأضحى: العواتق والحُيّض وذواتِ الخدور فأمّا الحُيَّض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين». أخرجه البخاري: ٣٢٤، ومسلم: ٨٩٠.

وعن الزهري قال: كان الناس يكبّرون في العيد حين يخرجون من منازلهم؛ حتى يأتوا المصلّى وحتى يخرج الإمام، فإذا خرج الإمام سكتوا، فإذا كبّر كبّروا». انظر «الإرواء» (٣/ ١٢١)

وعن أبي عبيد قال: «شهدت العيد مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: هذان يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما: يوم فطركم من صيامكم، واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم». أخرجه البخاري: ١٩٩٠.

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ لا يصلّي قبل العيد شيئاً، فإذا رجع إلى منزله صلّى ركعتين». انظر «الإرواء» (٣/ ١٠٠).

وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: «كان النّبيّ ﷺ إذا كان يوم عيد؛ خالف الطريق». أخرجه البخاري: ٩٨٦.

وعن جبير بن نفير قال: «كان أصحاب النّبيّ ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعضك: تقبّل الله منا ومنكم». انظر «تمام المنّة» (ص٣٥٤-٣٥٦).

عن أبي أيُّوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثمّ أتْبعه ستّاً من شوّال كان كصيام الدّهر». أخرجه مسلم: ١١٦٤، وغيره.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشْهُر، وصيام ستة أيّام بعد الفطر تمام السّنة».

انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٣)، و«الإرواء» (٤/١٠٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أُحبك يا أخي من كل قلبي ... وحُبُّك لا تُحيط به السُّطور

دعاني للمحبَّة أمر ربِّي ... وعند الله جنّاتٌ وحُورُ

٣ شوّال

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجّ: شوَّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة». رواه البخاري معلَّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه، وانْظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١/ ٤٦٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ممَّا تذكرون من جلال الله؛ التَّسبيح والتّهليل والتَّحميد، ينعطِفنَ حوْلَ العَرْشِ، لهُنَّ دويٌّ كدويِّ النَّحل، تُذكِّر بصاحبها. أمَا يُحبُّ أحدكم أنْ يكون له ـ أو لا يزال له ـ مَنْ يُذكِّر به». اخرجه ابن أبي الدنيا وابن ماجة واللفظ له وغيرهما، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٦٨).

٤ شوّال

عن أبي أيُّوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثمّ أتْبعه ستّاً من شوّال كان كصيام الدَّهر».

أخرجه مسلم: ١١٦٤، وغيره.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشْهُر، وصيام ستة أيّام بعد الفطر تمام السَّنة».

انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٣)، و«الإرواء» (٤/١٠٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عــلائقُ هذه الدنيــا هبــاءٌ إذا كــانت لمصلحــة تصيــر

هو الإخلاص في الأعمال يسمو بهـا حـتى تنوءَ بها الصخـور

عن أبي أيُّوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثمّ أتْبعه ستّاً من شوَّال كان كصيام الدَّهر».

أخرجه مسلم: ١١٦٤، وغيره.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشْهُر، وصيام ستة أيّام بعد الفطر تمام السَّنة».

انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٣)، و«الإرواء» (٤/١٠٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: «رآني رسول الله ﷺ وأنا أُحرّكُ شَفَتيَّ، فقال لي: بأيّ شيء تحرّكُ شَفَتَيك يا أبا أُمامة؟ فقلتُ: أذْكُرُ الله يا رسول الله! فقال: ألا أخبرك بأكْثر وأفضل مِن ذِكرِك بالليل والنَّهار؟ قلتُ بلى يا رسول الله! قال: تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في الأرضِ والسماء =

عن أبي أيُّوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثمّ أتْبعه ستّاً من شوّال كان كصيام الدَّهر». أخرجه مسلم: ١١٦٤، وغيره.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشْهُر، وصيام ستة أيّام بعد الفطر تمام السَّنة».

انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٣)، و«الإرواء» (٤/١٠٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= سبحان الله عدد ما أحصى كتابهُ، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملء ما خلق، الحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، الحمد لله ملء ما في الأرضِ والسماء، الحمد لله عدد ما أحصى كتابهُ، الحمد لله ملء ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، الحمد لله ملء كل شيء». اخرجه احمد وابن أبي الدنيا واللفظ له وغيرهما، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٧٥).

٧ شوّال

عن عروة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «تزوَّجني رسول الله ﷺ في شوَّال، وبنى بي في شوَّال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منّي؟ قال: وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساءها في شوَّال».

أخرجه مسلم: ١٤٢٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

أخي لا تكترث إنْ جلَّ خَطْبٌ ... فكُلُّ مصائب الدنيا حقيرُ

أُخوَّتنا تُذلّل كُلَّ صعبٍ ... أُخوّتنا يُساندها القدير

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعِثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».

أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنت مع النبي ﷺ بمكّة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبلٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقول: السلامُ عليك يا رسول الله». أخرجه الترمذي، وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٠٩).

٩ شوّال

عن أبي أيُوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثمّ أتْبعه ستاً من شوّال كان كصيام الدَّهر».

أخرجه مسلم: ١١٦٤، وغيره.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشْهُر، وصيام ستة أيّام بعد الفطر تمام السَّنة».

انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٣)، و«الإرواء» (٤/ ١٠٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن فَضالة بن عبيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «المجاهد من جاهد نفسه لله ـ عزَّ وجلَّ ـ». أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢١٨).

١٠ شوّال

عن عروة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «تزوَّجني رسول الله ﷺ في شوَّال، وبنى بي في شوَّال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منِّي؟ قال: وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساءها في شوَّال».

أخرجه مسلم: ١٤٢٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن معاوية بن حيدة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عينٌ حرست في سبيل الله، وعينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ كفَّت عن محارم الله». أخرجه الطبراني، وحسَّنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٣١).

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من فرسٍ عربي إلا يُؤذَن له عند كل سَحَرٍ بكلمات؛ يدعو بهنّ: اللهمَّ خوَّلتني مَن خوَّلتني مِن بني آدم، وجعلتني له، فاجعلني أحبَّ أهلِه ومالِه، أو مِنْ أحبِّ أهله وماله إليه». أخرجه النسائي، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٥١).

١٢ شوّال

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال: «مرَّ النبي ﷺ على قوم ينتَضِلون، فقال: ارموا بني إسماعيل! فإنَّ أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان، فأمسَكَ أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: ما لكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وأنت معهم. قال النبي ﷺ: ارموا وأنا معكم كلكم».

أخرجه البخاري وغيره، والدار قطني؛ إلا أنَّه قال فيه:

«ارموا وأنا مع بني الأدرع. فأمسَكَ القوم وقالوا: من كُنتَ معه فأنَّى يُغْلَبُ! قال: ارموا وأنا معكم كلكم. فرموا عامّة يومهم، فلم يفضُلْ أحدُهم الآخر، =

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢).

شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

= أو قال: فلم يسبق أحدُهم الآخر. أو كما قال». انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٨٠). ينتضلون: أي يرتمون بالسِّهام، وتناضلوا: أي رمَوا للسبق «النهاية».

١٤ شوّال

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿ **مَنْ جاء بالحَسَنة فلَهُ عَشْرُ أمثالِها** ﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿ **مَنْ جاء بالحَسَنة فلَهُ عَشْرُ أمْثالِها** ﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: «قلت يا رسول الله! أوصني. قال: عليك بتقوى الله؛ فإنّه رأسُ الأمر كلّه. قلت: يا رسول الله! زدني. قال: عليك بتلاوة القرآن، فإنّه نورٌ لك في الأرض، وذُخرٌ لك في السماء». أخرجه ابن حبان، وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٢٢) و(٢٨٦٨).

١٥ شوّال

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». أخرجه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «من قرأ القرآن لم يُرَدّ إلى أرذل العمر، وذلك قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلا الذين آمَنُوا﴾، قال: إلا الذين قرأوا القرآن». أخرجه الحاكم، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٣٥).

١٦ شوّال

عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «تزوّجني رسول الله ﷺ في شوّال، وبنى بي في شوّال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منّي؟ قال: وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساءها في شوّال».

أخرجه مسلم: ١٤٢٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: «أنَّ النبيّ ﷺ كَتَبَتْ عنده سورة ﴿النَّجم﴾، فلمَّا بلغ السَّجدة سَجَدَ! وسَجَدْنا معه، وسَجَدَتِ الدَّواةُ والقَلَم». أخرجه البزار بإسناد جيد، وحسنه شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٤٣).

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَينِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإِحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن عُبيد بن عُمَير؛ أنَّه قال لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: «أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ؟ قال: فَسَكَتَتْ؛ ثُمّ قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: يا عائشة! ذَرِيني أتعبَّد الليلة لربِّي. قلت: والله إِنِّي أحبُّ قُربك، وأُحبُّ ما يسُرّك. قالت: فقام فتطهّر، ثُمَّ قام يصلِّي، قالت: فَلَم يزَل يَبْكِي حتَّى بَلَّ حِجْره. قالت: وكان جالساً فَلَم يزَل يَبكِي ﷺ حتى بلّ لحيته. قالت: ثُمّ بكى حتى بلّ الأرض. فجاء بلال يُؤذنه بالصلاة، =

١٨ شوّال

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجّ: شوَّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة». رواه البخاري معلَّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه، وانْظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١ / ٤٦٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= فلمَّا رآه يبكي، قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنْبكَ وما تأخَّر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أُنْزِلَت عَلَيَّ الليلة آيةٌ؛ ويلٌ لمن قرأها ولَم يَتَفكَّر فيها: ﴿**إنَّ في خَلْقِ السَّماوَتِ والأرْض**﴾ الآية كلها».

أخرجه ابن حبان في صحيحه وغيره، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٦٨).

١٩ شوّال

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: «يُؤتى الرجل في قبره، فتُؤتى رِجْلاه، فتقول: ليس لكم على ما قِبَلِي سبيل؛ كان يقرأ عليّ سورة ﴿الملك﴾. ثُمّ يُؤتى من قِبَلِ صدره، ـ أو قال بطنه ـ فيقول: ليس لكم على ما قِبَلِي سبيل، كان أوعى فيَّ سورة ﴿الملك﴾. ثُمّ يُؤتى من قِبَلِ رأسه، فيقول: ليس لكم على ما قِبَلِي سبيل، كان يقرأ بي سورة ﴿الملك﴾، فهي المانعَة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة ﴿الملك﴾، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب». أخرجه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٧٥).

٢٠ شوّال

عن أبي أيُّوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثمّ أتْبعه ستّاً من شوّال كان كصيام الدَّهر».

أخرجه مسلم: ١١٦٤، وغيره.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهرٌ بعشرة أشْهُر، وصيام ستة أيّام بعد الفطر تمام السَّنة».

انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٩٣)، و«الإرواء» (٤ /١٠٧).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتحرّكت بي شَفَتَاهُ». أخرجه ابن ماجة ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٩٠).

٢١ شوّال

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله - عزّ وجلّ - لا يريدون بذلك إلا وجهه؛ إلا ناداهم منادٍ من السماء: أنْ قوموا مغفوراً لكُم، قد بُدِّلَت سيئاتكم حسنات». أخرجه أحمد وغيره، وصححه لغيره شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٠٤).

٢٢ شوّال

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله فيه؛ إلا قاموا عن مثل جيفةِ حمارٍ، وكان عليهم حسرةً يوم القيامة». أخرجه أبو داود والحاكم، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥١٤).

٢٣ شوّال

عن عروة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «تزوَّجني رسول الله ﷺ في شوَّال، وبنى بي في شوَّال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منِّي؟ قال: وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساءها في شوَّال». أخرجه مسلم: ١٤٢٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ قال: مَن جاءَ بلا إله إلا الله، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾؛ قال: مَن جاءَ بالشِّرك.

أخرجه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٢٧).

٢٤ شوّال

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلِّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مؤمنٍ، إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخِّروا. وحتَّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يُحال بينكم وبينها». أخرجه أبو يعلى بإسناد جيد قوي، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٢٩).

٢٥ شوّال

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجّ: شوّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة». رواه البخاري معلّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه، وانْظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١/ ٤٦٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سليمان بن يسار عن رجل من الأنصار؛ أنَّ النبيّ ﷺ قال: «قال نوحٌ لابنه: إنِّي موصيك بِوَصيّةٍ وقاصرُها لكَي لا تنساها؛ أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أمَّا اللتان أوصيك بهما؛ فَيَسْتَبْشِرُ اللهُ بهما وصالح خَلْقِه، وهُما يُكْثِران الوُلُوجَ على الله: أوصيك بـ (لا إله إلا الله)؛ فإنَّ السماوات والأرض لو كانتا حلقةً قصَمَتْهُما، ولو كانتا في كفَّةٍ وَزَنَتْهُما. وأوصيك بـ (سبحان الله وبحمده)؛ فإنَّهما صلاة الخَلْق، وبهمَا يُرْزَقُ الخَلقُ، ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾. وأمَّا اللتان أنهاك عنهما؛ فيحتجبُ اللهُ منهما وصالحُ خَلْقِه: أنهاكَ عن الشِّرْك والكِبر».

أخرجه النسائي، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٤٣).

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء». قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة».

أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجِيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: «جاء رجُلٌ بدويٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني خيراً؟ قال: قُل: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). قال: وَعَقَدَ بيده أربعاً؛ ثُمَّ رتَّبَ فقال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم رجع، فلمَّا رآه رسول الله ﷺ تَبَسَّم، وقال: تَفَكَّرَ البائسُ. فقال: يا رسول الله! (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، هذا كلُّهُ لله، فما لي؟ فقال رسول الله ﷺ: =

٢٧ شوّال

عن عروة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «تزوَّجني رسول الله ﷺ في شوَّال، وبنى بي في شوَّال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منِّي؟ قال: وكانت عائشة تستحبّ أن تدخل نساءها في شوَّال». أخرجه مسلم: ١٤٢٣.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= إذا قلت: (سبحان الله)؛ قال الله: صدقت. وإذا قلت: (الحمد لله)؛ قال الله: صدقت. وإذا قلت: (لا إله إلا الله)؛ قال الله: صدقت. وإذا قلت: (الله أكبر)؛ قال الله: صدقت. فتقول: (اللهمَّ اغفر لي)، فيقول الله: قد فَعَلْتُ. فتقول: (اللهمَّ ارْحمني)؛ فيقول الله: قد فَعَلْتُ. وتقول: (اللهمَّ ارزُقني)؛ فيقول الله: قد فَعَلْتُ». أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي، وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٦٤).

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن سلمى أمِّ بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ؛ أنَّها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلمات، ولا تُكْثِر علَيَّ؟ فقال: «قولي: (الله أكبرُ) عشر مراتٍ، يقول الله: هذا لي. وقولي: (سبحان الله) عشر مراتٍ، يقول الله: هذا لي. وقولي: (اللهمَّ اغفر لي)، يقولُ: قد فَعَلْتُ. فتقولين عشر مرَّات، ويقول: قد فَعَلْتُ». أخرجه الطبراني، وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٦٦).

٢٩ شوّال

مراقبة هلال ذي القعدة

*****

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، رَبُّنا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي أخصرَ منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكَلِم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «خُذوا جُنَّتكُم. قالوا: يا رسول الله! أَمِنْ عَدُوٍّ قد حَضَرَ؟ قال: لا، ولكن جُنَّتكُم من النار؛ قولوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ فإنَّهنَّ يأْتِينَ يوم القيامة مُجنبات ومُعقِّبات، وهُنَّ الباقياتُ الصَّالحات». أخرجه النسائي وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٦٧).

(جُنَّتكم) بضمّ الجيم وتشديد النون؛ أي: ما يستركم ويقيكم.

و(مجنَّبات) بفتح النون: أي مقدمات أمامكم. وفي رواية الحاكم: «منجيات» بتقديم النون على الجيم. ورواه في «الصغير» من حديث أبي هريرة، فجمع بين اللفظين فقال: «ومنجيات ومجنبات». وإسناده جيد قوي.

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن بسرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمـعْتُ النبي ﷺ يقول: «طوبى لمن وُجِدَ في صحيفته استغفارٌ كثير». أخرجه ابن ماجة بإسناد صحيح والبيهقي، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦١٨).

١ ذو القعدة

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد اسْتَدارَ كَهَيْأَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهرا، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن الزبير ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن تسرُّه صحيفته؛ فليكثر فيها من الاستغفار». أخرجه البيهقي بإسناد لا بأس به، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦١٩).

٢ ذو القعدة

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجّ: شوَّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة». رواه البخاري معلَّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه، وانْظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١ / ٤٦٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن البراء ـ رضي الله عنه ـ: قال له رجُل: «يا أبا عمارة! ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إلى التَّهْلُكَةِ﴾، أهو الرجُل يلقى العدو فيقاتلُ حتى يُقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجُل يُذنبُ الذَّنْبَ فيقولُ لا يغفره الله لي». أخرجه الحاكم موقوفاً وقال صحيح على شرطهما، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٢٤).

وفي أثرٍ آخر في غزو القسطنطينية قال أسلم أبو عمران: «فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندَع الجهاد». أخرجه أبو داود وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٣).

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد اسْتَدارَ كَهَيْأَتِه يوم خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهرا، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ ذُكِرتُ عنده، فلْيُصلِّ عليَّ، ومَنْ صلّى عليَّ مرَّةً؛ صلّى الله عليه عشراً».

وفي رواية: «من صلّى عليَّ مِنْ أمّتي صلاة مخلصاً من قلبه؛ صلّى الله عليه بها عشرة صَلَوات، ورفَعه بها عشرَ درجات، وكتَب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات». أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» وغيره، وانظر «الصحيحة» (٣٣٦٠).

٤ ذو القعدة

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعِثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».
أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودّة.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ العبدَ كما يطلُبه أجَلُه». اخرجه ابن حبان في صحيحه وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٣).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو فَرَّ أحدُكم من رِزْقِه؛ أدركه كما يُدْرِكه الموت». أخرجه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن، وحسنه لغيره شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٤).

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

قوله: «فَاسْتُجيب له ما بين الصَّلاتين من يوم الأربعاء». يعني: بين الظُّهْر والعَصْر. لأنَّه لا يُقال بعد غروب شمس يوم الأربعاء: يوم الأربعاء، بل يُقال: ليلة الخميس. هذا وقد ورد في رِواية الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «أنَّها بين الظُّهْر والعَصْر» ـ والله تعالى أعْلم ـ.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النبي ﷺ رأى تمرةً عائرةً، فأخَذَها فناولها سائلاً، فقال: «أما إنَّك لو لم تأتِها لأتَتْكَ». أخرجه الطبراني بإسناد جيد وغيره وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٥).

والعائرة: الساقطة لا يُعْرف لها مالك.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أيضاً ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ أعمال النَّاس في كلّ جُمُعَةٍ مرَّتين. يوم الاثنين ويوم الخميس. فَيُغْفَرُ لكلّ عبدٍ مُؤمنٍ. إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيُقال: اتْرُكُوا ـ أو ارْكُوا ـ هذين حتَّى يفيئا».

أخرجه مسلم: ٢٥٦٥. اركوا: أي أخّروا. وحتّى يفيئا: أي يرجعا إلى الصُّلح والمودَّة.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طلعت شمسٌ قطُّ إلا بُعث بجَنْبَتَيْها مَلَكَان يُناديَان، يُسمِعان أهل الأرض إلا الثَّقلين: يا أيها الناس! هلُمُّوا إلى ربِّكم؛ فإنَّ ما قلَّ وكفى، خيرٌ ممَّا كثُر وألْهى، ولا آبَتْ شمسٌ قطُّ إلا بُعث بجَنْبَتَيْها مَلَكَان يُناديَان؛ يُسمِعان أهل الأرض إلا الثَّقلين: اللهمَّ أعطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً». أخرجه أحمد بإسناد صحيح، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٦).

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة؛ لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً؛ إلاَّ آتاه إيَّاه، فالْتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٩٢٦) وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠٣).

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاة؛ صلّى الله عليه عشرا».

أخرجه البيهقي وغيره، وانظر «الصحيحة» (١٤٠٧).

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيّ ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجُمُعتين». أخرجه النسائي والبيهقي وغيرهما وانظر «الإرواء» (٦٢٦)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٧٣٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عنِ النبيّ ﷺ: «﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾، قال: في الدنيا». أخرجه ابن حبان في صحيحه وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٠٩).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ قال: «إذا أدَّيت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك، ومن جَمَعَ مالاً حراماً ثمّ تصدّق به لم يكن له فيه أجرٌ، وكان إصْره عليه». أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وغيره، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧١٩).

١٠ ذو القعدة

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجّ: شوّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة». رواه البخاري معلّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه، وانْظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١ / ٤٦٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

وإذا افتقرْتَ إلى الذخائر لم تجِدْ ذُخْراً يكون كصالح الأعمالِ

١١ ذو القعدة

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عليٍّ - رضي الله عنه - قال: «لـمَّا ضَمَمْتُ إليَّ سلاح رسول الله ﷺ، وجدتُ في قائم سيف رسول الله ﷺ رقعة فيها: صِلْ مَنْ قطعَك، وأحْسِنْ إلى مَنْ أساءَ إليك، وقُلِ الحَقَّ ولَو على نَفْسِك». انظر «الصحيحة» (١٩١١).

١٢ ذو القعدة

التذكير بصيام أيام البيض وهي ١٣، ١٤، ١٥

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم، ولا يحلُّ لمسلمٍ إذا باعَ مِن أخيه بَيعاً فيه عَيبٌ أنْ لا يُبيِّنَه». أخرجه أحمد وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٧٥).

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنّ حتى أموت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أن أنام». أخرجه البخاري: ١١٧٨، ١٩٨١. ومسلم: ٧٢١.

وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم من الشهر ثلاثة أيّام، فإنّ الحسنة بعَشر أمثالها، وذلك مِثل صيام الدهر». أخرجه البخاري: ١٩٧٦، ومسلم: ١١٥٩.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ شهر الصبر، وثلاثة أيام من كلّ شهر؛ يُذهبن وَحَرَ الصدر». أخرجه البزّار وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٢). شهر الصبر: هو رمضان. ووَحَر الصدر: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن جريرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: «بايعت رسول الله ﷺ على السَّمْع والطَّاعَة، وأنْ أنْصَحَ لِكُلِّ مُسلمٍ. وكان إذا باع الشيء أو اشترى قال: أمَا إنَّ الذي أخَذْنا منك أحبُّ إلينا ممَّا أعطيناك، فاخْتَر». أخرجه أبو داود وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٧٩).

١٤ ذو القعدة

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿**مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها**﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿**مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها**﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «التَّاجِرُ الصَّدوق الأمين مع النبيِّين والصِّديقين والشُّهداء». أخرجه الترمذي، وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٨٢).

١٥ ذو القعدة

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة».

قال: وقال: «هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن صُهيب الخير ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما رجُلٍ تدايَنَ دَيْناً وهو مُجْمِعٌ أن لا يوفيه إيَّاه؛ لَقِيَ الله سارِقاً». أخرجه ابن ماجه وغيره، وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٠٢).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ميمون الكردي عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رجُلٍ تزوَّج امرأةً على ما قلَّ من المهر أو كثُرَ، ليس في نفسه أنْ يُؤدِّيَ إليها حقَّها؛ خدَعَها، فماتَ ولَم يُؤدِّ إليها حقَّها؛ لَقِيَ الله يوم القيامة وهو زانٍ، وأيُّما رجُلٍ اسْتَدانَ دَيْناً ولا يُريدُ أنْ يُؤدِّيَ إلى صاحبه حقَّه؛ خدَعَه حتى أخَذَ مالهُ، فَمَاتَ ولَمْ يُؤَدِّ إليه دَيْنَهُ؛ لَقِيَ الله وهُوَ سارِقٌ». أخرجه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٠٧).

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: «جاء أعرابي إلى النبيِّ ﷺ يتقاضاه دَيناً كان عليه، فاشْتدَّ عليه حتى قال: أُحرِّجُ عليك إلا قَضَيْتَني. فانْتَهَرَهُ أصحابُه، فقالوا: ويحَكَ! تدري من تُكلِّم؟ فقال: إنِّي أطْلب حقِّي. فقال النبيُّ ﷺ: هلا مَعَ صاحبِ الحقِّ كنتم؟ ثُمَّ أرسل إلى خولة بنت قيسٍ فقال لها: إنْ كان عندكِ تمرٌ فأقْرِضينا؛ حتى يأتينا تمرٌ فَنَقْضيكِ. فقالت: نعم، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله! فَأَقْرَضَتْه، فقَضَى الأعرابيَّ وأطْعَمَهُ. فقال: أوفَيْتَ أوْفَى الله لَكَ. فقال: أولئك خيار الناس؛ إنَّه لا قُدِّسَت أُمَّةٌ لا يَأْخُذ الضعيفُ فيها حقَّه غير مُتَعْتَعٍ». أخرجه ابن ماجه، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨١٨).

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يومٌ وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعِثْت ـ أو أُنزل عليّ فيه ـ». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأُحبّ أن يُعرض عملي وأنا صائم».

أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «ألا أُعلّمُك دُعاءً تدعو به لو كان عليك مثلُ جبل أُحُدٍ ديناً لأدّاهُ الله عنك؟ قُلْ يا معاذ: اللهمّ مالكَ المُلك تؤتي المُلك من تشاءُ، وتنزِعُ المُلك ممّن تشاءُ، وتُعزُّ من تشاءُ، وتُذِلُّ من تشاءُ، بيدكَ الخيرُ إنّكَ على كُلِّ شيءٍ قدير. رحمنَ الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، تُعْطيهما مَن تشاءُ، وتَمْنَعُ منهما من تشاء، ارحمني رحمةً تُغْنِيني بها عن رَحْمَة مَن سِواكَ». أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» بإسناد جيد، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٢١).

١٩ ذو القعدة

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

* * * * *

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد استَدارَ كَهَيْأَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهرا، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿والمُؤْمِنونَ والمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾.

فتأمَّل رحمني الله وإيَّاك؛ كيفَ جعَلَ اللهُ ـ سبحانه ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مقتضى الوَلايَة بين أهل الإيمان، وأنَّ عدم تَحقيقه يُنافي ذلك.

التذكير بالسعي لأداء مناسك الحج

* * * * *

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». اخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السَّاعَة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (٦ ذو القعدة) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «دِرْهَمُ رِباً يَأْكلهُ الرَّجُلُ وهو يعلمُ؛ أشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وثلاثينَ زَنْيَةً».
أخرجه أحمد والطبراني في «الكبير»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٥٥).

٢١ ذو القعدة

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن البـراء بن عـازب ـ رضي الله عنه ـ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «الرِّبا اثْنان وسبـعون باباً، أدْناها مثلُ إتْيـان الرجُل أُمَّهُ، وإنَّ أرْبى الرِّبا استطالةُ الرجُلِ في عِرْضِ أخيـه». أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٥٧).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «... من أكَلَ الرِّبا؛ بُعثَ يومَ القيامة مَجْنُوناً يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قرأ: ﴿**الذينَ يأكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الذي يَتخَبَّطُهُ الشَّيطَانُ مِنَ المَسِّ**﴾». أخرجه الطبراني وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٦٢).

٢٣ ذو القعدة

التذكير بالسعي لأداء مناسك الحج

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن يعلى بن مرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَخَذَ أرضاً بغير حقِّها؛ كُلِّفَ أنْ يَحْمِلَ تُرابها إلى المَحْشَر». اخرجه أحمد، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٦٨).

٢٤ ذو القعدة

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد استَدارَ كَهَيْأَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهراً، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخبركُم برجالكم في الجنَّة؟ قُلنا بلى يا رسول الله! قال: النَّبيُّ في الجنَّة، والصِّدِّيقُ في الجنَّة، والرَّجُلُ يزورُ أخاهُ في ناحيةِ المِصْرِ، لا يَزُورُهُ إلا لله في الجنَّة. ألا أُخبركُم بنسائكُم في الجنَّة؟ قُلنا بلى يا رسول الله! قال: كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ، إذا غَضِبَتْ، أو أُسِيءَ إليها، أو غَضِبَ زَوْجُها قالت: هذه يدي في يَدِكَ، لا أكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حتى تَرْضَى». أخرجه الطبراني، وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٩٤١).

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجّ: شوَّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة». رواه البخاري معلّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه وانْظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١/ ٤٦٢).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه: «تَصَدَّقُوا. فقال رجُل: يا رسول الله! عندي دينارٌ. قال: أنفِقْه على نَفْسِك. قال: إنَّ عندي آخَر. قال: أنفِقْه على زوجتك. قال: إنَّ عندي آخَر. قال: أنفِقْه على ولدك. قال: إنَّ عندي آخَر. قال: أنفقه على خادمك. قال: عندي آخَرُ. قال: أنتَ أَبْصَرُ به». أخرجه أحمد وغيره، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٩٥٨).

٢٦ ذو القعدة

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويو الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له ما بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهمّ غائظ؛ إلا توخّيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين من يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفْتُ الإجابة». اخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ برقم (٥٤٢).

وهذه السّاعَة بين الظهر والعصر كما بيَّنْتُ في يوم (٦ ذو القعدة) والله ـ تعالى ـ أعلم.

الملاحظات

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حقَّ الحَياء. قال: قلنا: يا نبيَّ الله! إنَّا لَنَسْتَحْيِي والحمد لله. قال: ليس ذلك، ولكنَّ الاستحياء من الله حقَّ الحياء؛ أنْ تَحْفَظَ الرَّأسَ وما وَعَى، وتَحْفَظَ البَطْنَ وَمَا حَوَى، ولتَذْكُر المَوْتَ والبِلى، ومَنْ أراد الآخرة تَرَكَ زِينَةَ الدُّنيا، فَمَنْ فَعَلَ ذلكَ فقد اسْتَحْيَا مِنَ الله حقَّ الحَيَاء». «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٣٨).

وما وَعَى: أي ما جمعه من الحواسِّ الظاهرة والباطنة؛ حتى لا يستعملها إلا فيما يَحِلّ.

وما حَوَى: أي وما جمعه الجوف باتِّصاله... انظر «فيض القدير» للمزيد من الفوائد.

٢٧ ذو القعدة

التذكير بعدم الأخذ من الشَّعر والأظفار لمن أراد أن يضحِّي

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنهما ـ قالت: قلتُ له: مالك لا تطلب ما يطلبُ فلانٌ وفلان؟ قال: إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن وراءكم عقبةً كؤوداً؛ لا يجوزها المُثقلون» فأنا أُحبّ أن أتخفّفَ لتلك العَقبة. أخرجه الطبراني بإسناد صحيح، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٧٦). والكؤود: الشاقة. «النهاية».

وعن أبي أسماءَ أنّه دَخَل على أبي ذرٍّ وهو بالرَّبَذَة، وعنده امرأةٌ سوداءُ مُشَنَّعَةٌ؛ ليسَ عليها أثَرُ المحَاسنِ ولا الخَلوق، فقال: «ألا تَنْظُرونَ إلى ما تأمُرُني هذه السُّوَيْداءُ؟ تأمُرُني أنْ آتيَ العِراقَ، فإذا أتَيتُ العِراقَ مالُوا عَلَيَّ بدُنْياهُم، وإنَّ خليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ أنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذا دَحْضٍ ومَزَلَّة، وإنَّا أنْ نَأْتي عَلَيْه، وَفي أحْمَالِنا اقْتِدَارٌ واضْطِمارٌ، أحرَى أنْ نَنْجُوَ مِنْ أنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٧٨).

الدَّحض ـ بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين، وبفتح الحاء أيضاً، وآخره ضاد معجمة ـ: هو الزلق. ومزلّة: أي تنزلق عليه الأقدام ولا تثبت.

التذكير بعدم الأخذ من الشَّعر والأَظفار لمن أراد أن يضحِّي

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المعونَة تأْتي مِنَ الله على قدْرِ المؤُنَة، وإنَّ الصَّبر يأتي مِنَ الله على قَدْرِ البَلاء». أخرجه البزار، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١٩٦١)، و«الصحيحة» (١٦٦٤).

٢٩ ذو القعدة

مراقبة هلال ذي الحجّة

* * * * *

عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهلَّهُ علَيْنا بالأمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». أخرجه الدَّارمي والترمذي اختصَرَ منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكَلِم الطيب» برقم (١٦١).

* * * * *

عن أم سلمة أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إذا دخل العشر وعنده أُضحية يريد أن يضحي فلا يأخذن شعراً ولا يقلمنّ ظُفُراً». اخرجه مسلم: ١٩٧٧. وفي رواية: «إذا رأيتم هلال ذي الحجّة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره».

الملاحظات

....

....

الفوائد

عن معاذ بن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أكَلَ طَعاماً فقال: الحمدُ لله الذي أطْعَمَني هذا ورَزَقَنيه مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنّي ولا قُوَّة؛ غُفِرَ لهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه. ومَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقال: الحمدُ لله الذي كَسَاني هذا ورَزَقَنيه مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنّي ولا قُوَّة؛ غُفِرَ لهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِه». اخرجه أبو داود وغيره، وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٠٤٢).

١ ذو الحجَّة

عن أم سلمة أنّ النّبيّ ﷺ قال: «إذا دخل العشر وعنده أُضحية يريد أن يضحي فلا يأخذن شعراً ولا يقلمنّ ظُفُراً». أخرجه مسلم: ١٩٧٧.

وفي رواية: «إذا رأيتم هلال ذي الحجّة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره».

وعن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيّام العمل الصالح فيها؛ أحبُّ إلى الله من هذه الأيّام - يعني أيّام العشر -.

قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

أخرجه البخاري: ٩٦٩ وأبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١٣٠) - واللفظ له - وغيرهما.

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس - رضي الله عنه - أنَّ النبيّ ﷺ قال لأبي أيُّوب: «ألا أدلّك على تجارة؟ قال: بلى. قال: صِلْ بَينَ الناس إذا تفاسدوا، وقَرِّب بَينهم إذا تَباعَدوا».

أخرجه البزار، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨١٨).

٢ ذو الحجَّة

قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: «أشهر الحجِّ: شوَّال وذو القعدة، وعَشْرٌ من ذي الحـجَّـة». رواه البخاري معلَّقًا «كتاب الحج» (باب ـ ٣٣) ووصله الطبري والدارقطني بسند صحيح عنه، وانظر «الفتح» و«مختصر البخاري» (١ / ٤٦٢).

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلاّ الجنة».

أخرجه البخاري: ١٧٧٣، ومسلم: ١٣٤٩. والحج المبرور: هو الذي لا يخالطه شيء من الإثم. وقيل: هو المقبول المقابَل بالبِّر، وهو الثواب. «النهاية».

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج لله، فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ؛ رجع كيوم ولدته أمه». أخرجه البخاري: ١٥٢١، ومسلم: ١٣٥٠. كيوم ولدته أمه أي: بغير ذنب، وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتَّبِعَات. «فتح».

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما شيءٌ أثْقَلُ في ميزان المؤمن يومَ القيامة مِن خُلُقٍ حَسَنٍ، وإنَّ الله يَبْغَضُ الفاحِشَ البَذِيء». أخرجه الترمذي وغيره وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٤١).

٣ ذو الحجّة

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيّام العمل الصالح فيها؛ أحبُّ إلى الله من هذه الأيّام ـ يعني أيّام العشر ـ.

قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

أخرجه البخاري: ٩٦٩ وأبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١٣٠) ـ واللفظ له ـ وغيرهما.

وعن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة».

أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٦٥٠)، والنسائي «صحيح سنن النسائي» (٢٤٦٨) وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (١٢٠٠).

والخَبَث: هو ما تُلقيه النار من وسخ الفضّة والنُّحاس وغيرهما إذا أُذيبا. «النهاية».

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

كُنْ في أُمورك كُلِّها متمسِّكاً ... بالوحي لا بزخارف الهذيان

واضرب بسيف الوحي كُلَّ معطِّلٍ ... ضَرْبَ المجاهِدِ فوق كُلِّ بنان

٤ ذو الحجَّة

عن بعض أزواج النّبيّ ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجّة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيّام من كلّ شهر: أول اثنين من الشهر وخميسين».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١٢٩) بلفظ: «والخميس» والتصويب من النسائي، انظر «صحيح سنن النسائي» (٢٢٣٦)، وفي لفظ عند النسائي «صحيح سنن النسائي» (٢٢٧٢): «... والخميس الذي يليه، ثمّ الخميس الذي يليه».

وفي «صحيح سنن النسائي» (٢٢٧٤): «كان يصوم تسعاً من ذي الحجّة».

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النّبيّ ﷺ قال: «الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفْد الله؛ دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

أخرجه ابن ماجه «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٣٣٩)، والنسائي «صحيح سنن النسائي» (٢٤٦٢)، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١١٠٨).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ألا أُخبركم بأَحَبِّكُم إليَّ وأقْربكُم منّي مَجْلساً يومَ القيامَة؟ فاعادها مرَّتينِ أو ثلاثاً. قالوا: نعم يا رسول الله! قال: أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً». أخرجه أحمد وابن حبان في «صحيحه» وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٥٠).

٥ ذو الحجَّة

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إلا قَلِيلاً** ﴾.

لقد كان قيام الليل فرضاً على النبيّ ﷺ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ، كما في حديث زُرارَة وفيه: «... فقالت [أي عائشة ـ رضي الله عنها]: ألَستَ تقرأ [الخطاب لسعد بن هشام]: ﴿ **يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ** ﴾؟ قلتُ: بلى. قالت: فإن الله ـ عز وجل ـ افْتَرَضَ قيام الليل في أوّل هذه السورة، فقام النبيّ ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك اللهُ خاتمتها اثني عشر شهراً في السَّماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التَّخفيف، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة». أخرجه مسلم: ٧٤٦.

لا بُدَّ إذن أن يكون لقيام الليل أسرار. إنَّهُ إعدادٌ للرجال، إنَّهُ إعدادٌ للنَّصر، إنَّه يُثبِّت القلوب على الحقِّ ويزيدها قُوَّة إلى قُوَّتِها، إنَّهُ سِرُّ النَّجاح، يُبْعِدُ عن الخطايا والذُّنوب، ويزيد الإيمان، يُلْحِقُ العبد بالصَّالحين، ويُبلِّغه مرتبة المحسنين. يَعْبُدُ اللهَ كأنَّه يراه، فإن لم يكن يراه فإنَّ اللهَ ـ تعالى ـ يراه.

٦ ذو الحجَّة

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيّام العمل الصالح فيها؛ أحبُّ إلى الله من هذه الأيّام ـ يعني أيّام العشر ـ.

قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

أخرجه البخاري: ٩٦٩ وأبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١٣٠) ـ واللفظ له ـ وغيرهما.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي أُمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «عليكُم بقيام الليل؛ فإنَّه دأْبُ الصالحين قَبْلَكُم، وقُربةٌ إلى ربِّكُم، ومَكْفَرَةٌ للسيِّئات ومَنْهَاةٌ عن الإِثم». أخرجه الترمذي، وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٦٢٤).

عن أبي أُمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «عليكُم بقيام الليل؛ فإنَّه دأْبُ الصالحين قَبْلَكُم، وقُربةٌ إلى ربِّكُم، ومَكْفَرَةٌ للسيِّئات ومَنْهَاةٌ عن الإِثم». أخرجه الترمذي، وهو في «صحيح الترغيب والترهيب» (٦٢٤).

٧ ذو الحجَّة

التَّفقُّه في مناسك الحج

* * * * *

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيّام العمل الصالح فيها؛ أحبُّ إلى الله من هذه الأيّام ـ يعني أيّام العشر ـ.

قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

أخرجه البخاري: ٩٦٩ وأبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١٣٠) ـ واللفظ له ـ وغيرهما.

وعن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة». أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٦٥٠)، والنسائي «صحيح سنن النسائي» (٢٤٦٨) وغيرهما، وانظر «الصحيحة» (١٢٠٠).

والخَبَث: هو ما تُلقيه النار من وسخ الفضة والنُّحاس وغيرهما إذا أُذيبا. «النهاية».

الملاحظات

....

....

الفوائد

عن أسامة بن شريك ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنّا جُلوساً عند النّبيّ ﷺ كأنما على رؤوسنا الطّير، ما يتكلّم منّا مُتكلّمٌ، إذ جاءه أُناسٌ فقالوا: من أحبُّ عباد الله إلى الله ـ تعالى ـ؟ قال: أحسنهم خُلُقاً». أخرجه الطبراني وغيره، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٥٢).

٨ ذو الحجَّة (يوم التَّروية)

الإهلال بالحج

* * * * *

التَّذكير بالسَّحور لِصِيام يوم عرفة لغير الحُجَّاج

* * * * *

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيّام العمل الصالح فيها؛ أحبُّ إلى الله من هذه الأيّام ـ يعني أيّام العشر ـ.

قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

أخرجه البخاري: ٩٦٩ وأبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١٣٠) ـ واللفظ له ـ وغيرهما.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكُم بِمَنْ يَحْرُمُ على النَّار ـ أو بِمَنْ تَحْرُمُ عَليه النَّار ـ؟ تَحْرُمُ على كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ».

أخرجه الترمذي وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٦٧٦).

٩ ذو الحجَّة (يوم عرفة)

التَّفقُّه في صلاة العيد وأحكام الأُضْحِيَة، والتذكير بصيام يوم عرفة لغير الحاج.

لم يثبت قيام ليلة الأضحى، وانظر (٢٩ رمضان).

* * * * *

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يُكفِّر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفِّر السَّنة التي قبله». أخرجه مسلم: ١١٦٢.

وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيَّام أكْل وشُرب». وانظر «الإرواء» (٤ / ١٣٠).

وعن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير». انظر «الصحيحة» (١٥٠٣).

وعن عبدالله بن عمروٍ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». أخرجه الترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٢٨٣٧).

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النّار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثمّ يباهي بهم الملائكة؛ فيقول: ما أراد هؤلاء؟!». أخرجه مسلم: ١٣٤٨. وفي زيادة: «اشهدوا ملائكتي! أني قد غفرت لهم». انظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١١٥٤).

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أنَّه كان يكبّر بعد صلاة الفجر يوم عرفة؛ إلى صلاة العصر من آخر أيّام التشريق، ويكبّر بعد العصر». أخرجه ابن أبي شيبة وغيره وصححه شيختنا ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» تحت الحديث (٦٥٣).

١٠ ذو الحجَّة (عيد الأضحى المبارك)

يوم النَّحر «يوم الحجِّ الأكبر» - رمي جمرة العقبة للحجَّاج

* * * * *

عن عبدالله بن قُرط عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أعظم الأيَّام عند الله - تبارك وتعالى - يوم النَّحر، ثُمَّ يوم القَرّ». انظر «صحيح أبي داود (٥٤٩/ الام)».

ويوم القَرّ: هو اليوم الثاني سُمِّيَ بهذا الاسم؛ لأنَّ النَّاس يَقِرُّون فيه بِمِنًى: أي يسكنون ويُقيمون.

أنصح أن يُضحِّي المسلم في هذا اليوم ليدخل في قوله ﷺ: «ما من أيَّام...» مع جواز هذا في أيَّام التشريق كلِّها.

وعن بريدة قال: «كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتَّى يأكل، وكان لا يأكل يوم النَّحر حتَّى يرجع». أخرجه ابن ماجة «صحيح سنن ابن ماجة» (١٤٢٢)، والترمذي «صحيح سنن الترمذي» (٤٤٧).

صيغ التكبير:

«الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد». انظر «الإرواء» (٦٥٤).

«الله أكبر كبيرا، الله أكبر كبيرا، الله أكبر وأجَلّ، الله أكبر على ما هدانا». انظر «الإرواء» (١٢٦/٣).

وعن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان»؟ قالوا: كنَّا نلعب فيهما في الجاهليَّة، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قد أبْدَلَكم بهما خَيراً منهُما: يومَ الأضْحَى، ويومَ الفِطْر».

أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (١٠٠٤)، وغيره.

١١ ذو الحجَّة (أوَّل أيَّام التَّشريق - يوم القرّ)

التَّذكير بالتَّكبير

* * * * *

عن عبدالله بن قُرط عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أعْظم الأيَّام عند الله - تبارك وتعالى - يوم النَّحر، ثمَّ يوم القرّ». انظر «صحيح ابي داود» (٥٤٩ الام).

وقال ﷺ: «كلّ أيَّام التَّشريق ذبح». انظر «الصحيحة» (٢٤٧٦).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لمَّا أتى إبراهيم خليل الله المناسك؛ عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثمَّ عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثمَّ عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض. قال ابن عباس: الشيطان ترجمون، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون». اخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (١١٥٦).

وعن نُبيشة الهُذليِّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أيَّام التَّشريق أيَّام أكل وشُرب» وفي رواية: وزاد فيه «وذِكرٍ لله». أخرجه مسلم: ١١٤١.

الملاحظات

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «والذي لا إله غيره، ما على ظهر الأرض شيءٌ؛ أحْوَجُ إلى طول سَجْنٍ مِنْ لِسان». اخرجه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٥٨).

١٢ ذو الحجَّة (ثاني أيَّام التَّشريق)

التَّذكير بالتَّكبير

* * * * *

قال ﷺ: «كلّ أيَّام التَّشريق ذبح». انظر «الصحيحة» (٢٤٧٦).

وعن نُبيشة الهُذليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيَّام التَّشريق أيَّام أكل وشُرب» وفي رواية: وزاد فيه «وذِكرٍ لله». أخرجه مسلم: ١١٤١.

وعن أبي مُرَّة مولى أُمّ هانئ: «أنَّه دَخَلَ مع عبدالله بن عمرو على أبيه عمرو ابن العاص، فقرَّب إليهما طعاماً، فقال: كُلْ، فقال: إنِّي صائم، فقال عمرو: كُلْ؛ فهذه الأيَّام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها، ويَنْهانا عن صيامها. قال مالك: وهي أيَّام التَّشريق». أخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١١٣).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَسْتقيمُ إيمانُ عبْدٍ حتى يَسْتَقيمَ قلْبُه، ولا يَسْتقيم قلبُه حتى يَسْتَقيمَ لِسانُه». أخرجه أحمد وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٦٥).

١٣ ذو الحجَّة (ثالث أيَّام التَّشريق)

التَّذكير بالتَّكبير

* * * * *

قال ﷺ: «كلّ أيَّام التَّشريق ذبح». انظر «الصحيحة» (٢٤٧٦).

وعن نُبيشة الهُذليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيَّام التَّشريق أيَّام أكل وشُرب» وفي رواية: وزاد فيه «وذكرٍ لله». اخرجه مسلم: ١١٤١.

وعن أبي مُرَّة مولى أُمّ هانئ: «أنَّه دَخَلَ مع عبدالله بن عمرو على أبيه عمرو ابن العاص، فقرَّب إليهما طعاماً، فقال: كُلْ، فقال: إنِّي صائم، فقال عمرو: كُلْ؛ فهذه الأيَّام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفْطارها، ويَنْهانا عن صِيَامها. قال مالك: وهي أيَّام التَّشريق». اخرجه أبو داود «صحيح سنن أبي داود» (٢١١٣).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

كُلُّ عَيشٍ وإنْ تطاوَل يوماً صائرٌ مرَّةً إلى أنْ يَزولا

١٤ ذو الحجَّة

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كلِّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صيامُ الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها﴾، اليوم بعشرة أيام». أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمتَ من الشهر ثلاثاً؛ فصُم ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بِالحَسَنة فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها﴾، فاليوم بعشرة أيام». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٨).

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من عباد الله لأُناساً ما هُم بِأنْبياء ولا شُهداء، يَغْبِطُهُم الأنبياءُ والشُّهداءُ يوم القيامة بمكانهم من الله. قالوا: يا رسول الله! فَخَبِّرنا من هُم؟ قال: هُم قَومٌ تَحابّوا بِرُوح الله =

عن عبدالملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة. قال: وقال: هو كهيئة الدهر». رواه أبو داود والنسائي ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هنّ صيام الشهر». وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٣٩).

وعن جرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر صيام الدهر، أيام البيض صبيحة ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». أخرجه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي، وهو مخرج في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٤٠).

الملاحظات

....

....

....

....

....

الفوائد

= على غَير أرحامٍ بينهم، ولا أموالٍ يَتَعاطَونها، فوالله إنَّ وجُوهَهُم لَنورٌ، وإنَّهم لعلى نورٍ، ولا يَخافُونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يَحزَنونَ إذا حَزِنَ الناسُ. وقرأ هذه الآية: ﴿ألا إنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾». اخرجه أبو داود، وصححه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٠٢٦).

١٦ ذو الحجَّة

وصيَّة الحُجَّاج بالاستمرار في الأعمال الصَّالحة

* * * * *

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد اسْتَدارَ كَهَيْأَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهرا، منها أربعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتَواليات: ذو القَعْدة وذو الحجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي ثعلبة الخشني ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان الناس إذا نزلوا تفرَّقُوا في الشِّعابِ والأوديَة، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ تَفَرُّقَكُم في الشِّعاب والأوديَة إنَّما ذلكم من الشيطان. فَلَمْ يَنْزِلوا بعدَ ذلك مَنْزِلاً إلا انْضَمَّ بعْضُهم لِبَعْضٍ».

أخرجه أبو داود وغيره، وفي «المسند»: «حتَّى إنَّك لتقول: لو بَسَطْتَ عليهم كِساءً لعمَّهم، أو نحو ذلك». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٢٧).

عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٤). والكاهل: ما بين الكتفين.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ وإِحْدى وعِشْرِينَ كان شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». وانْظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٦٥).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: «... إنَّ الرجُل إذا مات بغير مولده؛ قيس له من مولده إلى مُنقطَع أثرِه في الجنَّة». أخرجه النسائي وغيره وحسنه شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٣٤).

ومنقطع أثره: أي موضع قطع أجله. «فيض القدير».

١٨ ذو الحجَّة

ماذا بعد انْتهاء مناسك الحجّ؟! المزيد المزيد من الأعمال الصَّالحة

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «قالت قريش للنَّبي ﷺ: ادْعُ لنا ربَّكَ يجعَل لنا الصَّفا ذَهَباً، فإنْ أصْبَحَ ذَهَباً اتَّبعْناكَ، فَدَعَا ربَّهُ، فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال: إنَّ ربَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلام ويقولُ لك: إنْ شئتَ أصْبَحَ لهُم الصَّفا ذَهَباً، فمَنْ كَفَرَ منهم عَذَّبْتُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبه أحَداً منَ العالمين، وإن شئتَ فَتَحْتُ لهم باب التوبة والرَّحْمَة، قال: بل باب التوبة والرَّحمة». أخرجه أحمد وغيره وصححه شيخنا - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٤٢).

فافرح بالتوبة أكثر من فرحك بالذهب والفضة، وقد قال ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة؛ ما سقى كافراً منها شربةَ ماء». أخرجه الترمذي وغيره، وانظر «الصحيحة» (٩٤٣).

١٩ ذو الحجَّة

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحسَنَ فيما بقي؛ غُفِرَ له ما مضى، ومَنْ أساء فيما بقِيَ؛ أُخِذَ بِما مَضى وما بَقِيَ».

أخرجه الطبراني بإسناد حسن، وحسنه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٥٦).

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

عن معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقُولُ ربُّكم: يا ابن آدَمَ! تَفَرَّغ لعبادتي؛ أمْلأْ قلبكَ غِنىً، وأمْلأْ يَدَيكَ رِزْقاً، يا ابن آدم! لا تُباعِد منِّي؛ أمْلأْ قلبك فقراً، وأملأْ يَدَيكَ شُغلاً». أخرجه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٦٥).

٢١ ذو الحجَّة

التَّذكير بالحجامة يوم: ١٧، ١٩، ٢١

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: « ... فإنَّ مِنْ ورائكم أيامَ الصبر، الصبرُ فيهنّ مثلُ القبضِ على الجمر، للعامل فيهنَّ مثلُ أجرِ خمسين رجُلاً يعملون مثلَ عمله. قيل: يا رسول الله! أجرُ خمسين رجُلاً منا أو منهم؟ قال: بل أجرُ خمسين منكم».

أخرجه أبو داود، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٧٢).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «هل تدرون أوَّل من يدخل الجنَّة مِن خَلْقِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: الفُقراء المُهاجرونَ الذين تُسَدُّ بهم الثُّغور، وتُتَّقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره؛ لا يستطيع لها قضاءً، فيقول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِمَنْ يشاءُ مِنَ ملائكته: ائتوهم فحيُّوهم، فتقول الملائكة: ربَّنا نحنُ سُكَّان سمائك، وخيرتك من خلقك، أفتَأمُرُنا أنْ نأتيَ هؤلاء فَنُسلِّمَ عليهم؟ =

. . . .

الملاحظات

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفوائد

= قال: إنَّهم كانوا عباداً يعبدوني ولا يشركون بي شيئاً، وتُسَدُّ بهم الثُّغُور، وتُتَّقى بهم المكاره، ويموتُ أحدهم وحاجته في صدره؛ لا يستطيع لها قضاءً، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كلِّ باب ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾». أخرجه أحمد وغيره، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٨٣).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «يَجتمعون يوم القيامة فيُقال: أينَ فُقَراءُ هذه الأُمَّة؟ قال: فيُقال لهم: ماذا عَملتم؟ فيقولون: ربَّنا ابْتَلَيتنا فَصَبرنا، ووليّتَ السُّلطانَ والأموالَ غيرَنَا، فيقول الله ـ جلَّ وعلا ـ: صَدَقْتُم.

قال: فيَدْخُلونَ الجنَّة قبل الناس، وتبقى شِدَّة الحساب على ذوي الأموالِ والسُّلطان. قالوا: فَأينَ المؤمنون يومئذٍ؟ قال: توضعُ لهم كراسيُّ من نورٍ، وتُظَلَّلُ عليهم الغمائمُ، يكونُ ذلك اليوم أقْصَرَ على المؤمنين مِن ساعَةٍ من نهار».

أخرجه الطبراني وابن حبان في «صحيحه» وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٨٧).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّل ما يُحاسَبُ به العبد يوم القيامة؛ أنْ يُقالَ لهُ: أَلَمْ أُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وأُرْوِكَ مِنَ الماء البارد؟». أخرجه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٢٣).

٢٦ ذو الحجَّة

عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الزَّمان قد استَدارَ كَهَيْأَته يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّماوات والأرض. السَّنَةُ اثْنا عَشَر شَهرا، منها أربَعَةٌ حُرُم: ثلاثٌ مُتواليات: ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ؛ الذي بين جُمادى وشَعْبان». أخرجه البخاري: ٥٥٥٠، ومسلم: ١٦٧٩.

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ: أمَّا ذو القَعْدَة فبفتح القاف وذُو الحِجَّة بكسر الحاء. هذه اللغة المشهورة، ويجوز في لغة قليلة كسْر القاف وفتح الحاء.

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن الضَّحاك بن سفيان ـ رضي الله عنه ـ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «يا ضحَّاكُ! ما طعامُك؟ قال: يا رسول الله! اللحم واللبن. قال: ثُمَّ يصيرُ إلى ماذا؟ قال: إلى ما قد علمت. قال: فإنَّ الله ـ تعالى ـ ضَرَبَ ما يخرُجُ من ابنِ آدمَ مَثَلاً للدُّنيا». أخرجه أحمد، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٤٢).

٢٧ ذو الحجَّة

التذكير بالصيام من شهر الله المحرَّم

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «ما رُفِعَتْ مائدَةُ رسول الله ﷺ مِنْ بَينِ يَدَي رسول الله ﷺ وعليها فُضْلَةٌ مِنْ طَعامٍ قَطُّ».

أخرجه الطبراني، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٦٩).

....

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «دَخَلَتْ عَليَّ امْرأةٌ من الأنصار، فَرأَتْ فراشَ رسول الله ﷺ قَطِيفَةً مَثْنيَّة، فَبَعَثَتْ إليَّ بِفراشٍ حَشْوه الصُّوفُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رسول الله ﷺ فقال: ما هذا يا عائشة؟! قالت: قُلتُ: يا رسول الله. فُلانة الأنصاريَّة دَخَلَت فَرأَت فراشَكَ، فَذَهَبَت فَبَعَثَتْ إليَّ بهذا، فقال: رُدِّيه يا عائشة. فوالله لو شئتُ لأجرى الله معي جبال الذَّهبِ والفضَّة». أخرجه البيهقي، وحسنه لغيره شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٨٧).

والقطيفة: كِساء لهُ خَمْل.

٢٩ ذو الحجَّة

مراقبة هلال محرَّم

* * * * *

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: «الله أكبر، اللهمَّ أهلَّهُ علَيْنَا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامة والإسلام، والتَّوفيق لما تُحِبُّ وتَرْضَى، ربُّنَا وربُّكَ الله». اخرجه الدَّارمي والترمذي أخصَرَ منه من حديث طلْحَة، وانْظر تخريج «الكَلِم الطيب» برقم (١٦١).

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

عن عامر بن عبدالله أنَ سلمان الخير - رضي الله عنه - حينَ حَضَرَهُ الموتُ عَرَفُوا منه بعض الجزَع، فقالوا: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبدالله! وقد كانت لك سابقةٌ في الخير؟ شَهِدْتَ مع رسول الله ﷺ مغازيَ حَسَنَةً، وفُتوحاً عظاماً. قال: يُجْزِعُني أن حَبيبَنا ﷺ حينَ فارقنا عَهِدَ إلينا، قال: «ليَكْفِ المرء منكُم =

٣٠ ذو الحجَّة

التذكير بالصيام من شهر الله المحرَّم

الملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفوائد

= كَزَادِ الرَّاكِب». فهذا الذي أجْزَعَني. فَجُمِعَ مالُ سلمانَ فكان قيمَتُهُ خَمسةَ عَشرَ دِرْهماً. أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، وصححه شيخنا ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣١٩).

تقويم الأسرة المسلمة

هذا التقويم

هذا التقويم يُبيِّن فضائل الأيَّام والشُّهور (والمناسبات الشرعيَّة) في صفحات مُفرَدَة، استناداً إلى النصوص الثابتة.

يمكن الاستفادة من القسم المخصَّص بالفوائد، في مجال الخواطر والدروس والمواعظ والخُطَب.

وكذا يستفيد منها أولياء الأمور، في توجيه أزواجهم وأبنائهم وبناتهم.

دار طيبة للنشر والتوزيع
114994
SR22.00